وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــــي

جامـــعة محمـــد خيضـــر -بسكـــــرة-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ

دراسة عيادية لبعض حالات باكمالية الشهيد محمود حوحو بـ : بـسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس- تخصص عيادي-

- من إعداد:

سهيلة مقراني

- تحت إشراف:

د. بوسنة زهير عبد الوافي

السنة الجامعية 2015/2014

كلمة شكر و تقدير

خير من نشكر وخير من ندعو و نسأل ملك الملوك وواهب النعم الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم القائل عز جلاله في محكم التنزيل **{و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم و لئن كفرتم إن عذابي لا شديد } سورة إبراهيم _الآية (7)** ،فالله لك الحمد حتى ترضى و لكَ الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا و الصلاة و السلام على نبينا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم القائل **{من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل}** و الله تبارك وتعالى يحب أن يشكر ويحمد ، و النبي صلى الله عليه و سلم أحب الشكر .

إن هذا البحث المتواضع ما كان له أن يتم إلا بعد توفيق الله عز وجل الذي هداني إلى طريق العلم و بلغني مناهله، ومن ثم فإن وافر الشكر أزجيه إلى المشرف الدكتور **بوسنة عبد الوافي زهير** الذي دعم جهودي المبذولة في إعداد هذا البحث و لإخراجه إلى حيز الوجود ،والذي منحني الكثير من الجهد و الوقت ولم يدخر واسعاً في توجيهي و إرشادي فجزاه الوالي عني خيرَ الجزاءْ.كما أبلغ شكري و امتناني و فائق تقديري إلى مدير **إكمالية الشهيد محمود حوحو** التي تم فيها الجانب الإجرائي للبحث كما لا أنسى الحالات و أولياءهم على حسن التعاون .

و أخيرا فما هذا البحث إلا محاولة متواضعة مني أردت من خلالها لفت نظر كل مُهتم بموضوع العنف الممارس على المراهقين، فإن كنتُ قد وُفِقت فبفضل الله و نعمته و إن أخفقت فحسبيَ أن النقص من أعمال البشر و أن الكمال لله وحده، وذلك فضل الله يتمه من يشاء و الله ذو فضل العظيم .

الباحثة

مقراني سهيلة

فهرسة المحتويات

الموضوع	الصفحة
▪ كلمة شكر و تقدير	
▪ فهرس المحتويات	
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	**11-01**
▪ مقدمة-اشكالية	**04-01**
▪ الفرضيات	**04**
▪ أهمية الدراسة	**05**
▪ دوافع اختيار الموضوع	**06**
▪ أهداف الدراسة	**07**
▪ الدراسات السابقة	**11-07**
▪ التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	**11**
الإطار النظري	
الفصل الثاني : التنظيم النفسي	**30-13**
- **تمهيد:**	**14**
1- مفهوم الشخصية :	**14**
1-1 : لغةً	**14**
1-2 : الاصطلاحاً	**15-14**
2- المقاربة النظرية للشخصية :	**15**
2-1 : نظرية التحليل النفسي	**16-15**
2-2 : نظرية الأنماط	**19-16**
2-3 : نظرية السمات	**20-19**

3- أنماط الطبع و الشخصية عند المراهقين :	**20**
3-1 : عملية تشكيل الطبع	**22-20**
3-2 : أنمـــاط المراهقـــة	**23-22**
4- الدينامية اللاواعية للمراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين	**25-23**
5-بناء شخصية المراهق المعنف عليه جسديا من طرف الوالدين	**29-26**
- خلاصة	**30**
الفصـــل الثالث : المراهـقـــة	**47-31**
- تمهيد :	**31**
1- مفهوم المراهقة :	**31**
1-2 : المراهقة كمرحلة انتقالية	**32-31**
2-2 : المراهقة كمرحلة أزمـــة	**33-32**
3-2 : المراهقة كمرحلة تغييـر	**33**
2- آراء بعض العلماء حول المراهقة	**35-33**
3- المقاربة النظرية لمرحلة المراهقة :	**35**
1-3 : النموذج التحليـــــــــــــلي	**36-35**
2-3 : النموذج النفسي الاجتمـــــــاعي	**37-36**
3-3 : النموذج النفسي الاجتماعي الثقافي	**38-37**
4- ديناميـــــة المراهقـــــــة	**41-38**
5- خصائص المراهقة و مشكلاتها	**46-41**
- خلاصة	**46**
الإطـار التطبيقـي	
الفصـــل الرابع : الجـانب المنهجـــي	**56-48**
- تمهيد :	**49**
1- التذكير بفرضيات الدراسة	**49**
2- المنهج المستخـــــــدم	**50-49**

3- أدوات الدراســــــــــة :	**50**
3-1 : الملاحظة العيادية	**51-50**
3-2 : المقابلـــة العيادية	**52-51**
3-3 : اختبار الرورشـاخ	**55-53**
4- الحدود الزمنية و المكانية للدراسة	**56**
الفصـــل الخامس : الجـانب التطبيقي	**57-**
- تمهيد :	**58**
1- الدراسة الكمية :	**58**
1-1 : أهداف الدراسة الكمية	**58**
1-2 : أدوات الدراسـة الكمية	**58**
1-3 : نتائج الدراســة الكمية	**59**
2- الدراسة الكيفية :	**60**
- تمهيد	**60**
2-1 : تقديم و عرض الحالة الأولى (ع/د)	**79-60**
2-2 : تقديم و عرض الحالة الثانية (ق/ه)	**97-80**
2-3 : تقديم و عرض الحالة الثالثة (ج/د)	**115 -98**
- التحليل العام للحالات الدراسة على ضوء الفرضيات	**118-116**
_ خاتمة	**120**
_ قائمة المراجع	**127-122**
_الملاحق	

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- مقدمـــــة –اشكاليـــــة
- الفرضيـــــــــــــات
- أهميــة الـــــــــدراسة
- دوافع اختيار الموضوع
- أهداف الدراســـــــــة
- الدراسات السابقـــــــة
- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

- **مقدمــة – اشكاليــة :**

تُعَدُ المراهقة مرحلة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد ، هذا المفهوم البسيط يعكس ذلك التفاعل الدينامي بين عدة عوامل و معطيات بيولوجية ، نفسية ، اجتماعية ، ثقافية ، هذا التداخل في العوامل ما هو إلا إشارة إلى درجة التعقيد الذي يحدث أثناء فترة المراهقة على الصعيد النفسي بوجه التحديد عند الفرد الذي يمر بها .

يؤدي البلوغ الذي يعتبر نقطة انطلاق لسيرورة المراهقة التي تؤدي إلى تغيرات كبيرة وعميقة على مستوى الجسد و النفس ، إذ يتم المماس بكل من الهوية ، القواعد النرجسية ، صورة الجسم والإحساس بالإستمرارية في الوجود ...الخ. هذه الانطلاقة البيولوجية هدفها الأساسي إِستدخال تلك التغيرات ، وهذا ما أكدته الباحثة . أ. **بيرو A.Birraux (2000)** أن المراهقة :

"عمل نفسي هدفه إِستدخال التغيرات الناتجة عن البلوغ ".**(E.Sechaud, 1999, P97)**

هذه التغيرات من شأنها أن تدفع بالفرد إلى البحث عن مواضيع جديدة و توجيه اهتمامه لما يتناسب مع هذه التحولات ،التي بدورها تعيد إحياء الصراع الأوديبي و الذي يجعل الاقتراب من الوالدين عملية صعبة في حين تخطي هذا الصراع من شأنه أن يكون تنظيم نفسي جديد يضمن للمراهق سيرورة تقمص ثانوية تمكنه من تكوين صورة ذات مستقرة مما تؤدي في نهاية إلى تكوين هوية جنسية ثابتة .إن تشكيل صورة الذات في المراهقة ترتكز بدرجة كبيرة على صورة الجسم التي بها سوف يحدد الهوية الجنسية و الدور الذي يلعبه في البيئة الاجتماعية ، لذا نجد المراهقين في معظمهم ينشغلون و يعملون على تقييم أجسادهم ، حيث أن من لديه صورة إيجابية صِحية عن جسده ينظر لنفسه بواقعية ويحب ذاته الجسدية .

فهذا الاهتمام الذي يفرضه واقع المراهقة يفرض أيضا وجود البعد النرجسي في تفكير المراهق وتقول :

دوتش H.Deutch : " إن نرجسية المراهق تشكل دفاعا صلبا في كل المواقف الانفعالية، فاستعمال الاستثمار النرجسي هو أصل تمدد الأنا ويعد ضروري خلال هذه الفترة من حياة المراهق". **(بوسنة عبد الوافي زهير 2012 ص 86)**

هذا في حالة بناء صورة جسدية صِحية أما في حالة بناء صورة غير سليمة عن جسده من شأنه أن يعامل جسده علي إثرها وهذا راجع لتغيرات الجسمية السريعة و المتلاحقة التي وجد صعوبة في اِستدخالها. إن نمو الهوية وتشكلها هو عملية تلقائية لا ينبغي بأي شكل من الأشكال التَعْجِيل بها أو عرقلتها ، خصوصا في حالة عدم توفر محيط مادي أو بيئة آولية مرنة و ثرية مما تسمح بالعملية النمو ببلوغ أوج رقيها و لمختلف مشاعر الهوية بالتكوين و النضج فهذا من شأنه أن يرسم ملامح شخصية معينة أو بمعني آخر يكون تنظيم نفسي خاص بهذا المراهق .

ولَعَلَ من أكثر المعيقات التي يواجهها المراهق في ذلك الوسط الأولي أو الأسرة ، التي تعد المؤسسة المرجعية لأي شخص في النهاية ،هو نمط وأسلوب المعاملة الوالدية الذي يتمثل في العنف الجسدي الممارس في حق المرهقين . فهنا يستوقفني الموقف الذي يعق فيه الكثير من الوالدين تجاه مُراهِقِيهِمْ ،خصوصا في الوقت الراهن الذي اِشتدت و تسارعت فيه التغيرات و تحولات على الصعيد النفسي و الفيزيولوجي و اجتماعي للمراهقين من جهة ، و شغف الوالدين و مدى خوفهم و حرصهم على احتواء هؤلاء المراهقين من جهة أخرى .وعند أغلب الأولياء يعتقدون أن الأسلوب الأنسب لردع سلوكاتهم و تصرفاتهم الغير مقبولة و الغير ناضجة ، و بمعنى أصح ما يَحْلُمُون به الوالدين و ما لم يستطعون تحقيقه في أنفسهم يريدونه في مُراهِقِيهِمْ ، لذا لا يوجد أنسب أسلوب غير ذلك الذي يعزز لدى المراهقين مظاهر و معالم اللاسواء النفسي بسبب العنف الجسدي .

يعد نمو المراهق في ظل معاملة سيئة من تعنيف جسدي بمثابة وقوعهم في هوة عميقة من الضغط النفسي الشديد، مما يعوق عملية ارتقائهم، على أصعدة الوظائف البيولوجية والنفسية المختلفة، أو يضعفها في كثير من الأحيان .و تشكل الظروف البيئية المتعلقة بسوء معاملة المراهقين انحرافا شديدا عن الظروف الطبيعية المتوقعة في المعتاد.

وهذا ما جاءت به العديد من الدراسات التي أكدت أن المراهقين الذين يتعرضون لمعاملة سيئة عرضة أكثر من غيرهم لتظهر عليهم ظواهر غير طبيعية فيما يتعلق بالعمليات العصبية البيولوجية، والاستجابة الفسيولوجية، والقدرة على إدراك الانفعالات وضبطها، وعلاقات الارتباط بالآخرين، والارتقاء بنظام الذات، والتعبير عن أنفسهم، والتعامل مع المعلومات الاجتماعية، وعلاقاتهم بأقرانهم، والوظائف المدرسية، والعلاقات الرومانسية . بالتالي، قد يعاني المراهقين الذين يتعرضون لمعاملة سيئة من مجموعة عوامل تدوم لفترة طويلة نسبيا تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالمرض النفسي، وتضعهم في خطورة كبيرة للإصابة باضطراب التكيف والمرض النفسي في المستقبل.

(Dant Cicchrtti ,p 18,2010)

و يمكننا أن نستنتج من الدراسة المذكورة أن الضرب الغير سليم للتأديب أنه يقضي على الحب والثقة في النفس و روح الإبداع، و هذه شروط ضرورية لتنظيم نفسي السوية للمراهق. بمعنى أن للعنف الجسدي تأثير على تلك الدينامية التفاعلية لمكونات التنظيم النفسي، حيث أن هذا التنظيم يأخذ أشكالا ثابتة في مرحلة البلوغ. ويعتبر أن مبدأ التفاعل بين العوامل النفسية ،واجتماعية ،والشخصية تستقى من البيئة الأسرية عبر مراحل الطفولة و المراهقة حيث تكون هي المسؤولة عن إنتاج أشكال ثابتة من التنظيم نفسي .

إن للمراهق المُعْتَدى عليه جسديا من طرف الوالدين ينظم بدوره تنظيما نفسياً مميزا عن أي تنظيم نفسي عند مراهق آخر، حيث أن اختبار الرورشاخ الذي يوفر الفهم الشامل للعملية النفسية في مختلف جوانبها المعرفية والعاطفية والعلائقية...، يُمَكننا من تحديد بما يتميز به

هذا التنظيم مع إمكانيته من تقديم عناصر و معلومات إضافية لفهم التنظيم النفسي عند هذا المراهق المعنف .

يعتبر اختبار الرورشاخ من بين الإختبارات الإسقاطية المفضلة لتقييم الإمكانيات النفسية والمشكلات التي تظهر في سجلات مختلفة عند المراهق، حيث يستدعي النرجسية و هذا بتركيزه على حدود، صورة الجسد ومشكلة الهوية، حيث أن تحليل النتائج يظهر درجة التكيف مع الواقع ونوعية السيرورات الذهنية والقدرة على ارصان الهوامات والموجات النزوية.

لهذا ارتأت الطالبة دراسة التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين من خلال استعمال اختبار الرورشاخ ، مركزين اهتمامنا على ما يتميز به هذا التنظيم النفسي عند هؤلاء المراهقين، مع أخذ بعين الإعتبار العديد من المقاربات النظرية في مناقشة هذا الموضوع دون التخصيص بوجهة النظر الدينامية التحليلية فقط. وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل العام للدراسة :

_ بما يتميز التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين ؟

- **فرضيات الدراسة :**

_ يتميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين بنزعـــات عدوانيـــة .

_ يتميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين بقلق ذو دلالة مرضية .

- **أهمية الدراسة :**

إن أهمية أي البحث تحدد في ضوء نوع المشكلة المطروحة للدراسة ومدى صلتها باهتمامات وقضايا المجتمع المعالجة فيه ، أي في مدى إجابتها على الأسئلة المطروحة وفي نوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، وفي المنهج و الأدوات المستخدمة في تحقيق هذه الأهداف وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

أ. من الناحية النظرية :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها في تناولها موضوع **التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين** ، والذي يعد واحداً من بين أهم الموضوعات في مجال دراسة السيكولوجية لدى المراهق المُعْتَدى عليه جسديا بشكل مباشر، لذا تم تخصيص البحث لهذه الفئة الحساسة و المهمة في المجتمع .

كما ستحاول الطالبة في هذا البحث تقديم تراث نظري مُعْتَبر لموضوع **التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين،** ليُكون رصيداً معرفيا لا بأس به يستفيد من خلاله السيكولوجيين بشكل خاص و مختصون في علم النفس بجميع تخصصاتهم بشكل عام، كما يحاول البحث الوقوف على ما يتميز به التنظيم النفسي لدى المراهقين المعتدي عليهم جسديا من طرف الوالدين على وجه التحديد و كذا محاولة تقديم خدمة مناسبة لهم .

ب. من الناحية العلمية (التطبيقية)

تأتي الأهمية التطبيقية للبحث فيما تسهم به النتائج المتوصل إليها في محاولة التعرف على ما إذ يؤدي العنف الجسدي في تغير ملامح التنظيم النفسي ، مما يتميز هذا الأخير بنزاعات عدوانية لدى المراهق الممارس عليه العنف من طرف الوالدين. كما أن البحث أيضا يحاول الكشف عن ما إذا كان هنا قلق ذو دلالات مرضية على مستوى معادلة القلق عند المراهق المعنف جسديا ، التي يقدمها لنا اختبار الرورشاخ . و بطبيعة أي بحث علمي أكاديمي فيكمن أهميته من خلال ما تم تقديمه من نتائج الدراسة ليفتح آفاق جديدة للبحث و الدراسة.

- **دوافع اختيار الموضوع :**

أ. دوافع شخصية :

تكمن دوافع اختيار الطالبة لهذا الموضوع في الإحساس بالمشكلة بدرجة الأولى، ذلك من خلال تفشي ظاهرة الاعتداء الجسدي و بطريقة متكررة للمراهقين من قبل الوالدين وهذا ما آثار عدة تساؤلات عن عواقب هذا الاعتداء على طبيعة التنظيم النفسي لدى هؤلاء المراهقين ، حيث تعد أكثر الفئات الفاعلة في المجتمع ، التي بها ننتظر نشأً سويُ الصحة النفسية ذو استعدادات نفسية تأهله لخوض في حياة اجتماعية ، يعني خلوه من أي اضطرب أو علة نفسية . كما اعتقد أنها الفرصة الأنسب لمعالجة هذا الموضوع في رسالة الماستر بطريقة أكثر قرب و دقة .

ب. دوافع علمية :

في ما يخص الدافع العلمي فهو يتمثل في أن المراهقة مجال هام للبحث الإكلينيكي ، إذ توجد اليوم دراسات كثيرة تتناول هذه المرحلة النمائية من وجهة نظر العيادية و المرضية،حيث تشترك كل هذه المواضيع في فكرة أن المراهقة تكون مصحوبة بصعوبات نفسية، زد إلى ذالك فإذا كان هناك عرقلة في البيئة الأولية من شأنها أن تكون تنظيماً نفسياً يعبر عن اللاسواء النفسي للمراهق خصوصا في حالات المُعْتَدى عليهم جسديا من طرف الوالدين ، مما يعزز في تكوين و بناء شخصية مضطربة أو تحمل دلالات مرضية وهذا ما دفعنا إلى تناول هذا الموضوع لتعرف عن آثر هذا التعنيف الجسدي للمراهق في تكوين تنظيم نفسي يميل إلى أن يتميز بظهور نزعات عدوانية و القلق يحمل دلالة مرضية.

- **أهداف الدراسة :**

_ تتمحور الدراسة حول هدفين رئيسيين :

1- الكشف عن نزاعات عدوانية التي تميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين .

2- الكشف عن القلق ذو دلالة مرضية تميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين .

- **الدراسات السابقة :**

تعتبر الدراسات السابقة مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث ، وكل بحث ما هو إلا امتدادا للدراسات التي سبقته لذلك لابد من استعراض الخلفية لتراث الأدبي والتطبيقي، أي التعرف عن الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع المدروس .

_ وعليه ســـوف نتطـــرق إلى أهم الدراســـات السابقـــة كما يلي :

1. الدراسات العربية :

1-1 : لقد أظهرت دراسة **هيلير و ما كتلي Helibren et Makinly (1962)** بعنوان : **أثر المعاملة الوالدية في ظهور الاضطراب النفسي عند المراهقات،** حيث أجريت الدراسة على 52 طالبة تشير درجاتهن في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه إلى وجود أعراض أولية للاضطراب النفسي، و 52 طالبة درجاتهن في اختبار الشخصية عادية، و توصلا إلى أن الطالبات المراهقات اللاتي يعانين من الاضطراب النفسي يدركن أمهاتهن على أنهن أكثر تسلطا وسيطرة وتحكما وعدوانية من السويات وتبين وجود علاقة إيجابية بين إدراكهن للأم كمتسلطة وميلهن إلى الانبساط والسيطرة والبحث عن التفسير في الحياة .

2-1 : كما أجرت الباحثة **آسيا بنت على راجح بركات (2000)** دراسة بعنوان : **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير .** تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب- الأم) و الاكتئاب . كما تهدف لتعرف على الفروق بين الذكور و الإناث المراجعين للعيادة النفسية في مستوى الاكتئاب . و كذلك التعرف على أي أساليب المعاملة الوالدية (الأب – الأم) أكثر إستخداماً في تباين درجة الاكتئاب لدى أفراد العينة . تكونت العينة من 135 مفردة من المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين كحالات اكتئاب (74 أنثى – 61 ذكر) ، تراوحت أعمارهم بين (13 إلى 24 سنة) ، أما أدوات تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس الاكتئاب . و قد خلصت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية بأنوعها و الاكتئاب لدى المراهقين الذكور و الإناث.

3-1 :لقد قام الباحث **عبد المحسن بن عمار المطيري (2006)** بعنوان : **العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير .**تمثل أهداف الدراسة في تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري في مجتمع الدراسة ، و التعرف أيضا على العلاقة بين العنف الأسري بانحراف الأحداث في مجتمع الدراسة ، و كذا محاولة التوصل إلى تدابير وقائية من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث . و قد انطلق الباحث على هته الأهداف في بحثه مستخدما المنهج الوصفي الإحصائي ، وخلصت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري و انحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ،وذلك أجاب ما نسبته 78 % من أفراد عينة الدراسة بأن أسلوب الحوار و النقاش كان مستخدما داخل أسرهم كطريقة لحسم الخلافات مما يعني ملائمة الجو الأسري لظروف الأحداث . كما أجاب ما نسبته 28 % فقط من أفراد عينة الدراسة بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري و هي نسبة منخفضة.

4-1 :أجرى الباحث **بوعجوج الشافعي (2008)** دراسة بعنوان : **السلطوية الوالدية و علاقتها بالصراع العلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي ، دراسة ميدانية بثناويات مدينة باتنة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي .** يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين السلطوية الوالدية و الصراع العلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي ،في محاولة للوقوف على أهم الصعوبات و المشاكل المنجرة عن سلبيات معاملة الآباء لأبنائهم ، خاصة و إن هذه الظاهرة لها أبعادها الثقافية و القيمية الخاصة بالمجتمع الجزائري . انطلق الباحث في دراسته على التساؤل التالي : هل إفراط الوالدين في استعمال سلطتهما على الأبناء له علاقة بالصراعات العلائقية التي تظهر في سلوكات التلاميذ المراهقين في الوسط المدرسي؟. قد قامة الباحث بإجراء دراسته على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة باتنة و المتمدرسون في مستوى السنة الثالثة ثانوي ، كان عددهم 175 تلميذ منهم 108 إناث و 67 ذكور و بعد تطبيق استبيانين احدهما يقيس السلطوية الوالدية و الآخر يقيس الصراع العلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي يمكن القول أن الفرضيات التي طرحت قد تحققت على النحو التالي : توجد علاقة بين السلطوية الوالدية و الصراع العلائقي للمراهق مع أفراد محيطه المدرسي تتمثل في السلوكات العدوانية و السلوكات الإنسحابية .

5-1 : أجرى **يامن سهيل مصطفي** عام **(2010)** دراسة بعنوان : **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين ،دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية للأطفال و المراهقين.** لدى عينة مؤلفة من 396 طالب و طالبة في سوريا، قد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهقين من حيث أشكال العنف و مستوى التعليم الوالدين و مستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة ، وقد أسفرت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم و الأب ، كما أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا للمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ظهور أشكال العنف الأسري و بين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات أشكال العنف الأسري و درجات متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس .

6-1 : كما أجرت الباحثة **غمري علجية (2014)** دراسة بعنوان : **دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان – الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل ،دراسة ميدانية بتطبيق اختبار الرورشاخ على حالات من تلاميذ المدارس الابتدائية ببسكرة . رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي .** كان هدف دراسة معرفة دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان – الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل ، من أجل ذلك كان تساؤل الدراسة كما يلي: هل تؤدي سوء المعاملة الأسرية إلى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية عند الطفل؟ .و جاءت الفرضيات على النحو الآتي: تؤدي سوء المعاملة الأسرية إلى ظهور العدوان عند الطفل المتمدرس؟ ، تؤدي سوء المعاملة الأسرية إلى ظهور الانعزال الاجتماعي عند الطفل المتمدرس؟ . و للكشف عن ذالك استخدم الباحث أدوات بحث متمثلة في استمارة مقياس**"بيركسن"** لتقدير السلوك في الدراسة الاستطلاعية وزعت على(11 أستاذ) في الطور الابتدائي باعتباره مصدر الإحالة . واستخدمنا الملاحظة و المقابلة نصف الموجهة ،الاختبار الإسقاطي الرورشاخ و كذا تحليل المضمون في الدراسة الأساسية و طبقت على سبع حالات . ودلت النتائج في الختام على أن سوء المعاملة الأسرية تؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان- الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل مما يدل على تحقق فرضيات الدراسة مع حالات الدراسة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة :**

في حالة دراستنا هته لم يتسنى للطالبة دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة بشكل مباشر (**التنظيم النفسي ،المراهق المعنف جسديا**)، فإرْتَأَت إلى مراجع المشكلات التي تناولت الموضوع بشكل غير مباشر، وذلك بتناول المجال الموضوعي للمشكلة التي هي قيد البحث بصفة عامة ، وعليه تم استعراض لدراسات السابقة كانت في معظمها دراسات تناولت سوء المعاملة الوالدية و العنف الأسري و السلطوية الوالدية على المراهقين ،حيث تم البحث عن أثر هذه المتغيرات في ظهور الاضطرابات النفسية و السلوكية و العلائقية و

كذلك عن أثرها في جنوح الأحداث لكن نجدها في مجملها دراسات إحصائية ، لذا التمست الباحث في هذا المجال وجهة النظر العيادية ، مستخدمتا تقنيات عيادية و اختبار إسقاطي للحكم عن التنظيم النفسي لدى هؤلاء المراهقين المعنفين جسديا بوجه التحديد من طرف أحد الوالدين أو كلاهما .

- **التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :**

_ **التنظيم النفسي :** و هي ملامح القلق و العدوانية في شخصية المراهق المعتدى عليه جسديا من طرف أحد الوالدين أو كلاهما ، وذلك من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ الذي يمكننا من اكتشاف ملامح القلق و العدوانية الذي يميز التنظيم النفسي لديه.

_ **المراهق المعنف جسديا :** هو المراهق الذي يدرس في اكمالية محمود حوحو ببسكرة ، ذو مستوى سنة رابعة متوسط و الذي يمارس ضده أسلوب العنف الجسدي كأسلوب تأديبي و تربوي من طرف أحد الوالدين أو كلاهما .

_ **اختبار الرورشاخ :** هو من الاختبارات النفسية الإسقاطية الذي يمكننا من الكشف عن ملامح القلق و العدوانية داخل التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين .

الإطار النظـري

الفصل الثاني : التنظيم النفسي

- تمهيد:

1- مفهوم الشخصية

1-1 :لغةً

2-1 :اصطلاحاً

2- المقاربة النظرية للشخصية

1-2 : النظرية التحليلية

2-2 : نظرية الأنماط

3-2 : نظرية السمات

3- أنماط الطبع و الشخصية عند المراهقين

1-3 : عملية تشكيل الطبع

2-3 : أنماط المراهقة

4- الدينامية اللاواعية للمراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين.

5- بناء شخصية المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين

خلاصة.

- **تمهيد :**

يُعَبِر التنظيم النفسي عن ذلك التفاعل الدينامي بين مكونات و مركبات الشخصية الداخلية و بين البيئة المادية و الاجتماعية المحيطة بالمراهق بوجه التحديد .وعليه فإن الشخصية هي إطار عام تتم في داخله مجموعة من العمليات التنظيمية نفسية تهدف إلى تنسيق استجابته للمؤثرات الداخلية و الخارجية مع المحافظة على درجة ثبات تلك الاستجابة. ويعود الفضل في ذلك إلى وجود عامل التنظيم النفسي الذي يعتبر من أشد معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا .

فالتنظيم النفسي إذاً ما هو إلا صورة لشخصية و على هذا المبدأ تم التطرق في هذا الفصل عن أهم النقاط و العناصر التي تتناول الشخصية بوجه عام و التنظيم النفسي للمراهق المعنف جسديا بوجه خاص .

1- مفهوم الشخصية :

1-1 مفهومها لغةً : اشتقت من اللغة العربية من "شَخْصٌ" ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت "شَخْصَهُ" . أما في المعجم الوسيط فإن الشخصية هي : صفات تميز الشخص عن غيره ن ويقال فلان ذو شخصية قوية : صفات مميزة ، و إرادة وكيان مستقل . أما مصطلح الشخصية**Personnalité** في اللغة الأجنبية فهو مشتق من الكلمة اللاتينية **Persona** التي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح ولعل إحدى مميزات قناع المسرح القديم هو الديمومته و ثباته . **(أحمد محمد عبد الخالق ،2007 ،ص 63)**

1-2 المفهوم الاصطلاحي : و نذكر ما يلي

- **المفهوم الدينامي للشخصية :** هي تنظيم نفسي داخلي يتكون ديناميا حسب تاريخ الفرد الشخصي يمارسه بعض الوظائف الأساسية بالنسبة له .(**فيصل عباس،1998،ص 25)**
- تعريف **جوردن البورت Gordon Allport :** الشخصية هي تنظيم الدينامي داخل الفرد ،لتلك الأجهزة النفسية و الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته.

(فرج عبد القادر طه،2003 ،ص273)

- تعريف **مورتن برنس Morton Prince** : الشخصية هي مجموع ما لدى الفرد من استعدادات و دوافع و نزاعات و شهوات و غرائز فطرية و بيولوجية ، وما لديه من نزاعات و استعدادات مكتسبة. **(فوزي محمد جبل، 2001 ،ص 294-293)**
- يعرف **مكنون** الشخصية **(maknon 1944)** بأنها التنظيم الثابت لحد ما لخلق الفرد وصفاته المزاجية وذكائه وصفاته الجسمية،حيث تتخذ باندماجها بتوافقه مع البيئة.

(نبيل سفيان، 2004، ص19)

وبعد استعراض هذه التعريفات يَجدر القول أنها ما هي إلا تعريفات على سبيل المثال وليس للحصر . حيث نجد أن كل منها ركز على جانب معين من الشخصية ، و أعتقد أن هذا البناء ما هو إلا صورة نهائية لذلك التنظيم النفسي الداخلي، الذي ينشأ بفضل ذلك التفاعل الدينامي عند المراهق المعنف جسديا بوجه التحديد ،وعلى هذا الأساس نجد العديد من التفسيرات النظرية التي تقدم وجهة نظر خاصة لهذا التنظيم النفسي .

2- المقاربات النظرية للشخصية :

2-1 نظرية التحليل النفسي : لقد طور **فرويد S.Freud** أفكاره حول نظرية الشخصية من خبرات في معالجة مرضاه والتي تعد شاملة بمقدار ما هي مثيرة للجدل و الخلاف ، إذ يرى أن الشخصية تخضع في تطورها ونموها لعدة مبادئ ، ومن أهم هذه المبادئ : مبدأ اللذة ومبدأ الواقع ، مبدأ الازدواجية أو الثنائية أي أن الإنسان يواجه دائما أشياء مزدوجة مثل: (الحياة-الموت)،(الحسن- الرديء)،(الموجب- السالب) ، ومبدأ التكرار أي تكرار الفرد لخبرات ماضية نجح باستخدامها في خفض القلق و التوتر.

(فوزي محمد جبل، 2001 ، ص312)

تتمثل الأقطاب الثلاث للشخصية حسب هذا الاتجاه في : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى . أما دينامية الشخصية فتعتمد على نظرية النزوات ، وتعد اللبيدو هي المصطلح القاعدي فيها .

تتمثل وجهة نظر **فرويد S.Freud** في القوى الدافعة و المحركة للسلوك ، الهو أو الذات البدائية وهو منبع الطاقة البيولوجية النفسية بأسرها ومركز النزوات الغريزية وموطن الرغبات المكبوتة ومخزن النزعات الهمجية الحيوانية ومستودع الدوافع الفطرية وهي كما سماها **فرويد S.Freud** صبيانية ولا أخلاقية. **(كامل محمد عويضة ،1996، ص104)**

أما الذات العليا أو الأنا الأعلى أو ما نسميه بالضمير الأخلاقي الذي يحاسب الأنا على تصرفاته وأفعاله ويقوم بمراقبة النزعات الهمجية والدوافع الفطرية البدائية غير الاجتماعية في الهو أو الذات البدائية ويمنعها من الانطلاق إلى الخارج ويمثل الجانب الاجتماعي للشخصية.

(محمد محمود عبد الجبار، 1990 ،ص103)

وثمة قوة اتصال بين الأنا الأعلى والهو و الواقع تعرف "الأنا" ،هذا الأخير وظيفته تحقيق التوازن بين مطالب الهو البدائية التي تبغي الإشباع و بين ضغوط الأنا الأعلى ونواهيه . لكن يمكن التوفيق بين رغبات الهو وضغوط الأنا الأعلى بلجوء الأنا إلى استخدام الحيل الدفاعية التي تمثل الدرع و الواقي ضد الصراعات الحادة بين المطالب الصريحة للرغبات الحيوانية والضمير الذي نما أثناء تربية الطفل ، بفعل أوامر المجتمع ونواهيه .

(الهاشمي لوكيا و عبد الوافي زهير بوسنة،2014، ص139-141)

التمست الطالبة من خلال عرض وجهة نظر التحليلية في تفسيرها لشخصية أنها نتظر إلى ذلك التفاعل الدينامي بين مركبات الجهاز النفسي ومدى تأثير هذا الأخير في التنظيم النفسي، وأعتقد أن هذا التفاعل أيضا يمس بطريقة أو بأخرى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين .

2-2 نظريات الأنماط : تنطلق الأنماط على تلك الأشكال المنظمة من تصنيف الأشخاص إلى أنماط بناءاً على نقاط التشابه ونقاط الإختلاف بينهم ، وفيما يلي شرح لبعض الأنماط :

2-2-1 نظرية ابقراط Hypocrate : وضع نظريته في القرن الخامس الميلادي وتقوم الأنماط على أساس كيمياء الجسد و توازن الإفرازات الهرمونية ، وهذه التقسيمات قائمة على أساس سيطرة أحد سوائل الجسم الأربعة على الأخرى، وقد جرى ربط بعض الصفات النفسية والمزاجية بنوع السائل السائد على النحو التالي :

- **النمط الدموي Sanguin**:ويظهر معه الشخص نشيطا ومبتهجا وسهل الإستثارة.
- **النمط البلغمي** :يتميز بكونه بطيئا خاملا ويغلب عليه التبلد وضعف الإنفعال وعدم الإكتراث . **(عادل محمد هريدي ،2011، ص119-120)**
- **النمط الصفراوي**: صاحبه قوي الجسم ، طموح وعنيد، حاد الطبع، سريع الغضب .
- **النمط السوداوي**:يتميز صاحبه بالتشاؤم والانطواء ولكنه متأمل،بطيء التفكير قوي الانفعال ثابت الاستجابة، يجد صعوبة في التعامل مع الناس . **(مأمون صالح، 2011 ،ص55)**

2-2-2 نظرية كرتشمر Kretchmer :قسم الطبيب الألماني **كرتشمر** البشر إلى ثلاثة أنماط جسمية هي:

- **النمط الرياضي**: قوي العضلات ممتلئ الجسم يشبه الرياضيين في تكوين بنيتهم ويتميز بالعدوانية والنشاطية .
- **النمط الواهن**: صاحبه نحيل منطوي،وإذا أصيب بمرض عقلي فانه يميل إلى الفصام.
- **النمط المكتنز**: يتمثل في الشخص الممتلئ الجسم قصير الساقين سميك العنق عريض الوجه، وهو مرح صريح متقلب منبسط سهل المعاشرة، وإذا أصيب هذا الشخص بمرض عقلي فانه يميل إلى الهوس والاكتئاب. **(هشام الخطيب ، 2001 ،ص40)**

2-2-3 نظرية شيلدون Sheldon : اهتم **وليام شيلدون 1899** بتباين الأجسام البشرية ، وبني نظريته على العمل المبكر **لكرتسكمر E.Kreteschmer** والذي اعتقد بوجود علاقة ما بين ثلاث أنماط بدنية و اضطرابات نفسية بعينها و يمكن إيجازها في مالي :

- **النمط الحشوي و الباطني:**ويتميز بجسد ناعم بدين له حب المرح و الترف و الاسترخاء و الحاجة للآخرين .
- **النمط الجسدي-عظمي عضلي:** يتميز بالحاجة إلى التدريب الفعال يميل إلى العدوانية،السيطرة و تأكيد الذات .
- **النمط المخي** :يتميز بردود الأفعال السريعة ،الشكاوي الوظيفية، فرط الحساسية،التصميم ،كبت الإنفعالات والحاجة إلى العزلة . **(حلمي المليجي، 2001 ،ص37-38)**

2-2-4 نظرية يونغ Jung :في عام **1913** خرج العالم السويسري بتقسيمه للأفراد الذي أقامه على الملاحظة الشخصية والخبرة الإكلينيكية حيث قسمهم إلى منطوين و منبسطين.

- **النمط المنطوي:** يفضل صاحبه العزلة وعدم الاختلاط وتجنب الصلات الاجتماعية وتؤدى العوامل الذاتية أهم دور في توجيه سلوكه، وهو دائم التفكير في نفسه وتنقصه المرونة التي تساعده على التوافق السريع،وهو كثير الشك في نيات الناس ودوافعهم،مسرف في ملاحظة صحته وأمراضه ومظهره الشخصي يحقق التوافق عن طريق التكوين والخيال والوهم ،وتعتبر السيكاستينا المرض النفسي الانطوائي .
- **النمط المنبسط:** يتميز صاحبه بالنشاط والميل إلى مشاركة الناس في نشاطهم وأعمالهم قادر على التوافق بسرعة مع المواقف الجديدة الطارئة،يعتمد على عوامل خارجية في توجيه سلوكه،ويكون صداقات بسرعة ولا يهتم بالنقد ولا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال ،وتوصف الهستيريا بأنها المرض النفسي للانبساطي. **(هشام الخطيب،2001،ص35)**

لقد أقيم تصنيف "**يونغ**" هذا على الملاحظة الشخصية و الخبر العيادية، لكن البحث الحديث،متضمنا ارتياد الشخصية وتثمينها بالاختبارات والأساليب الموضوعية الأخرى، قد أثبت أن بعض الناس يمكن تمييزهم على أنهم منبسطون و أن آخرين منهم منطوون، وإن كان معظم هؤلاء الناس يكوّنون أنماطا تأتي في مراتب وسطى أو أنهم "متكافؤ الشخصية" .

(عبد العلي الجسماني، 1993 ،ص 284)

ترى الطالبة أن ما جاءت به نظرية الأنماط يعتمد على الأساس الكيميائي للجسم و مدى توازن الإفرازات الهرمونية حيث أن **ابقراط Hypocrite و كرتشمر Kretschmer و شيلدون Sheldon** قدموا أنماطاً لها جانب فيزيولوجي ،أما **يونغ Jung** فقد اعتمد على تقسيم أنماطه إلى الملاحة العلمية و الخبرة الإكلينيكية إلى منطوي ومنبسط .لكن هناك وجهة أخرى تعتمد في تقسيمها على سمات معينة في الشخصية كما سنتطرف لها في العنصر الموالي .

2-3 نظريات السمات : هي مجموع النظريات التي تذهب إلى أن الشخصية تتكون من عدد من العوامل أو السمات وأن كل شخص يحمل من بين كل صفة من هذه الصفات قدرا قد يكون كبيرا أو ضئيلا. فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية .

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 282)

2-3-1 نظرية ألبورت Allport : ميز "**ألبورت**" بين نوعين أساسيين من السمات الوراثية والظاهرية وأكد أن ما قد يظهر على نفس السمة عند عدد من الأفراد قد يرجع إلى مصادر مختلفة ،فالانطواء عند شخص ما مثلا قد يكون نتيجة لبعض مؤثرات وراثية، وقد يكون عند شخص آخر نتيجة لعوامل بيئية بحتة، مع أنهما يتشابهان في السمة.

(انجلر باربرا ، 1990،ص24)

2-3-2 نظرية ايزنك Eysenck: حاول **أيزنك** وصف الشخصية بأقل عدد من السمات العريضة أو الأبعاد الرئيسية وذلك عن طريق الاختبارات الموضوعية الثابتة الصادقة، وقد خلص إلى أن لكل شخصية من الشخصيات أربعة أبعاد رئيسية تعتبر كافية لوصف بنائها:

(مجدي أحمد محمد عبد الله،2000،ص24-25)

- بعد الذكاء.
- بعد يمتد من الانبساط إلى الانطواء.

- بعد يمتد من النضج الانفعالي إلى الفجاجة الانفعالية أو العصابية، وهي استعداد الفرد للإصابة بالعصاب أو المرض النفسي إن تعرض لضغط شديد.
- بعد يمتد من حالة سواء الشخصية إلى الذهانية وهي استعداد الفرد للإصابة بالذهان وهو المرض العقلي. **(كامل محمد عويضة،1996،ص104)**

2-3-3 نظرية كاتل Cattle : يعد أحد الباحثين المنظرين قسم السمات من حيث الشمولية :

- **السمات المصدرية** : وهي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية و التي تساعد على تفسير السلوك الإنساني و السمات و هي ثابتة و ذات أهمية بالغة .
- **السمات السطحية** : وهي تجمعات للظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها وهي أقل ثباتا كما أنها مجرد سمات وصفية ، وهي أقل أهمية من وجهة **كاتل Cattle** بل إنها الوسيط لظهور السمات المصدرية . **(سناء نصر مجازي، 2008 ،ص 54)**

بعد استعراض لأنهم النظريات التي تعطي وجهة نظرها في الشخصية يمكننا أن نقول أن لتشكيل أي سمة أو نمط أو أي خاصية في الشخصية لا بد من عملية بلورة هذه الأخيرة عبر النمو و لهذا يمكننا أن نوضح ذلك في العنصر الموالي لتعرف على أهم أنماط الطبع عند المراهقين بوجه التحديد.

3- أنماط الطبع و الشخصية عند المراهقين:

3-1 عملية تشكيل الطبع :

الحديث عن الطبع عند المراهقين يعيدنا قليلا إلى الطفولة حيث يتكون الطبع كنتيجة للدفاعات النرجسية ،للتكيف الأوتوبلاستيكي من قبل الأنا إزاء الأخطار الخارجية والداخلية .

الطبع من هذا المنظور هو مجموعة أو آليات الدفاع التي يعتمدها الأنا ضد القلق . فالأنا يلعب دور الواسطة بين " الهو" و العالم الخارجي . يضع نفسه كحائل بين الاثنين . ولكي يحافظ على إستمراريته يجتاف الموضوعات المحبطة له والآتية من العالم الخارجي(الثدي، الأم

، الأب) وبعملية الاجتياف هذه يتكون الأنا الأعلى .فالأنا في البداية لا يعرف سوى نزوات "الهو" فيرصن الطبع كدفاع يحمي الهو ضد متطلبات العالم الخارجي .

يمكن القول إذن أن تكوين الطبع يعتمد على المعطيات الوراثية و الخلقية **héréditaires et congénitales** من وجهة وعلى الاستجابات الاعتيادية للصراعات الداخلية بحيث يمكن القول أيضاً أن الطبع يشكل تسامياً بالنزوات أو تسويات معها أو دفاعات ضدها .وهكذا يختلف المراهقون من حيث استجاباتهم تلك و تظهر الفرو قات الفردية بشكل واضح مع إمكانية التمييز بين أنماط عامة من الطبائع.

الطبع هو الأساس الذي سيتبنى عليه الشخصية باستمرار . وفي حين يشكل الطبع العنصر الثابت نسبيا من الذات تشكل الشخصية العنصر المتغير المتحرك الذي لا ينفك يعتني بكل التجارب الشخصية و اللاشخصية ، فيعدل المراهق مفاهيمه عن نفسه باستمرار بفعل التربية و الاكتساب و التفاعل مع الآخرين .

إن عملية تشكيل الطبع تقابل رغبة الأنا في التوفيق بين مختلف الرغبات . فالحضارة كما رأينا تقف في وجه النزوات ولو أنها تحمي من الأخطار الخارجية . كأن الحضارة تقول للفرد ممنوع عليك ممارسة الجنس ساعة تشاء أو ممارسة العدوانية كذلك . إن هذا الإحباط سيولد العدوانية التي تشكل بدورها مصدرا خارجيا للخطر . وهكذا نصل إلى المعادلة التالية : كل نقص في القلق الخارجي المصدر سيقابله ازدياد في نسبة القلق الداخلي المصدر . الطبع يتشكل إذن من أجل الإفلات من خطر إشباع الغرائز ولكن ما إن يتشكل الطبع فإن مبدأ اللذة يجر الفرد لاستعمال الطبع ليس فقط لأغراض دفاعية (مثل العارض المرضي) بل من أجل تقديم ملذات غرائزية ولكن بشكل مقنَّع .

نعطي مثالا على ذلك الطبع النرجسي التناسلي الذي لا يحمي الفرد ضد مؤثرات العالم الخارجي فقط بل يخفف جزءاً من اللبيدو عن طريق إقامة علاقات نرجسية بين الأنا و الأنا المثالي . كما أن طاقة النزوات المكبوتة لاسيما السادية ما قبل التناسلية تمتص عن طريق

تكوين الطبع .لا كلام هنا عن إشباع غريزي بمعنى اللذة المباشرة بل عن إشباع متنكر بالعارض و مخفف للتوتر الغريزي.

وهكذا فإن الصد العاطفي عند بعض الطبائع الهاجسية يستنزف السادية عن طريق إقامة جدار بين الهو و العالم الخارجي . إن التأدب و الفتور عند بعض الطبائع السلبية الأنثوية يفسران باللواطية الشرجية . أما النزوات غير المستعملة في عملية تشكيل الطبع فتدفع باتجاه الإشباع المباشر إلا إذا تعرضت للكبت .

3-2 أنماط المراهقة :

بشكل عام يمكن تمييز الأنماط أو الأشكال عامة للمراهقة من حيث التوافق مع الذات ومع الآخرين ومن حيث عدم التوافق :

3-2-1 المراهقة الموافقة (السليمة) :

تتميز بالاستقرار العاطفي و تكامل الاتجاهات و التوافق مع الآخرين ، الرضا عن الذات والاعتدال و القدرة على التحمل و تجاوز القلق ....،هذه المراهقة هي التي توفرت لها المعاملة الأسرية المناسبة التي تتسم بالحرية و الفهم واحترام رغبات المراهق و توفير جو الاختلاط السليم بالجنس الآخر وإشباع الهوايات و التعويد على الثقة بالنفس و شعور المراهق بقيمته. وإجتيافه للصور الأسرية الجيدة . إضافة إلى وضع الأسرة الجيدة من الناحية الاقتصادية وتدني عدد المواليد ، والجو الديمقراطي السائد فيها .

3-2-2 المراهقة الانسحابية و المنطوية :

تتميز بانطواء و الاكتئاب و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص و اجترار الذات و قلة النشاط و الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمات و التثبيت على المراحل الطفولية من النمو و الاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية و الخلاص من مشاعر الذنب .

هذه المراهقة ناجمة من اضطراب الجو النفسي في الأسرة (سيطرة الوالدين ، الحماية الزائدة للولد ، ضعف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي) التخلف في التكوين الجسمي وسوء

الحالة الصحية. نقص إشباع الحاجة إلى التقدير ،والتثبيت على الأدوار الأولى للنمو لاسيما أدوار السنة الأولى من العمر (الوضعية الشيرزية أو الوضعية الهمودية حسب ميلاني كلاين). أي عند تعرض الرضيع لصدمات التعامل مع ثدي الأم .

3-3-3 المراهقة العدوانية المتمردة :

سمات الثورة ضد رموز السلطة و الانحراف الجنسي و الميل للأذي و العناد، و التدمير. التأثر السريع بأبطال الروايات و الأفلام، الشعور بالظلم و القلق و الاستغراق في أحلام اليقضة و نقص الحس الأخلاقي و الاجتماعي . الأسباب هنا تعود إلى التربية الضاغطة المتسلطة أو المتمادية في ضغطها و رخاوتها مما يعيق تكوين الضمير الأخلاقي و الكوابح الداخلية .

3-3-4 المراهقة المحرفة :

سماتها الانحلال الخلقي و الجنوح المضاد للمجتمع و الانتماء إلى أسرة مفككة أو منحلة أخلاقيا و مستهترة .و الأسباب هي مرور الفرد بخبرات شاذة و صدمات عاطفية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية أو تخذلها ،تجاهل رغبات الولد وحاجاته ،النقص الجسمي و الضعف العقلي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة . **(عبد الغني الديدي ،1995، ص 84-91)**

4- الدينامية اللاواعية للمراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين:

هناك عنصرين و محورين أساسيين تدور حولهما الحياة النفسية للمراهق الضحية : هما علاقة التسلط و الخضوع من ناحية ، و إعادة للصراعات القديمة السابقة من ناحية ثانية ،ويلازمهما معا في تفاعلهما ، الانعدام الأساسي للشعور بالأمن ، وسيطرة حالة من العجز أمام الطبيعة و أمام المتعدي، وما يرتبط بهما من عقدة نقص وعار . تشكل هذه الوضعية مدخل إلى سبر أغوار الحياة اللاواعية إنبنائيا و ديناميا ،من الناحية الإنبنائية يقابل علاقة التسلط خضوع نموذج الوضعية السادومازوشية في الوجود والتموضع .أما ديناميا فترتبط هذه الوضعية بتفجر مشكلة إرصان المرحلة الاكتئابية ،إعادة تنشيط الأوديب ما يؤثر على قواعده النرجسية.

4-1 : علاقة التسلط و الخضوع السادومازوشية :

إن السادية في الأصل عدوان قبل أن تكون جنسا ، والمازوشية معناه مادية و جسدية ونفسية قبل أن تكون تلذذاً جنسيا بألم ، كما كان يشيع من آراء.و أهم من المازوشية المادية المازوشية المعنوية أي وضعية الخضوع و الاستسلام للمهانة و التسليم بالضعف الذاتي وبسطوة السادي يرتبط السادي بالمازوشي معا في علاقة موقعية ،تحدد لكل منهما مكانته . المازوشي هو شخص يعجز عن تحمل نتائج ساديته ومن هنا تبدو له الأخطار الخارجية مضخمة ، ويتناسب عجزه ومهانته بمقدار تضخم هذه أخطار،المازوشي يمكن أن ينقلب عدوانيا ، والخاضع يمكن أن يتحول إلى متمرد ،حين يتجرأ على تحمل تبعات عدوانيته ،ولهذا فإن المازوشية و الخضوع ليست صفة ثابتة و دائمة إنما حالة قابلة للتحول تاريخيا . تأخذ الوضعية السادومازوشية في لاوعي الشخص . **(فاطمة الزهراء بن مجاهد 2008 ص41)**

4-2 إعادة للصراعات النفسية القديمة (السابقة) :

يمكن إعتبار ما يحدث أثناء المراهقة كإعادة للصراعات القديمة (السابقة) . فالمراهق يواجه مشكلة إرصان المرحلة الاكتئابية ،إعادة تنشيط الأوديب ما يؤثر على قواعده النرجسية،غير أن هذه الإعادة للصراعات تحدث ضمن معطيات فيزيولوجية و تنظيم نفسي جديد مختلف عن الذي كان معروفا في الطفولة فالإرصان الجيد للأوديب يسمح يتكوين أنا أعلى ، ومرحلة الكمون تسمح بتقوية الأنا و نظامه الدفاعي مما يسمح بالإرصان الجيد للصراعات كما يمكن من حدوث الإعلاء الذي يساعد الفرد على الابتعاد عن موضيع الحب الأولية .

(جيلالي سليمان 2012 ص ص 01-02)

فهناك ارتباط وثيق بين أشكال خاصة من الدفاع ومستوى معين من تنظيم الأنا فالجهاز النفسي يستعمل قبل الانفصال القاطع ما بين الأنا والهو ، وقبل تشكيل الأنا الأعلى طرق دفاعية مختلفة عن تلك التي يستعملها بعد بلوغ هذه المراحل من التنظيم النفسي.

(رفيقة بلهوشات 2008 ص 67)

حيث يقول **ايمنويالي Emmanuelli** أن سياق المراهقة يقود إذاً إلى إعادة تنشيط الصراعات النفسية المرتبطة بالإشكالية النرجسية ، الأوديب و الاكتئاب . يسمح هذا السياق لبعض الأفرد بمواجهة التنقيحات التي تتم في هذه المرحلة وإرصانها في حين تعمل لدى الآخرين على توليد سياق مرضي وحينئذٍ يكون من الأهمية بما كان التمييز في خضم هذه التحولات تلك التي لها طابع عادي من التي يمكن أن تشكل خطر لتطور مرضي، يشير العديد من الباحثين إلى أهمية وضرورة التدخل المبكر بالنسبة للمراهقين الذين لديهم معانات حقيقية .

ذلك أن نمو الهوية وتشكيلها هو عملية تلقائية لا ينبغي بأي حال من الأحوال التعجيل بها أو عرقلتها عندما يكون المحيط المادي و الاجتماعي مرنا ثريا يسمح لعملية النمو ببلوغ أوج رقيها و لمختلف مشاعر الهوية بالتكوين و النضج ،أما إذا كان المحيط صلبا و معرقلا من خلال قلة توفر الحاجات الأساسية وكثرة الضغوط و التهديدات فإن ذلك يعيق كيان الهوية عن النضج و التطور.

مرحلة المراهقة أيضا مرحلة مصبوغة بالضغوطات النزوية ، فالباحثة ر.**كان R.cahn** يتحدث في كتاباته حول المراهقة عن " **الجنون النزوي**" ، حيث أنه في هذه المرحلة تظهر نزوات جنسية عدوانية بصفة عنيفة مما يجعل الفرد الذي يعيشها يحس بالقلق شديد .

(جيلالي سليمان 2012 ص02)

إن التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين،يتعرض لعرقلة ولتهديدات مما يؤدي إلى زعزعة هذا البناء ما يصعب على هذا المراهق تجاوز الصعوبات التي تفرضها فترة المراهقة . و عليه يمكننا أن نتعرف على شخصية المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين في العنصر الآتي.

5- بناء شخصية المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين :

إن الأسرة تعتبر أول صورة للحياة ومن خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل ،والمراهقة المتوافقة هي إنعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات ، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له ، و إن الأساليب الغر متوازنة تجعله عرضة الإصابة بالأمراض ، و إن علماء النفس يؤكدون على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن ، وتصنع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني ،وتنمي فيهم مشاعر النقص و العجز عن موجهة مصاعب الحياة ،وتعودهم كبت إنفعالاتهم ، وتوجيه اللوم إلى أنفسهم، وعندما يكبرون توقض صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة لديهم .

وتتباين أساليب المعاملة الوالدية ويختلف تأثيرها أو الاستجابة لتلك الأساليب التي ينتجها الوالدان في تنشئة الأبناء خاصة المراهقين الذين يتميز بناؤهم النفسي في تلك المرحلة بالصراع والقلق والحساسية المفرطة. **(hpp://www.almualem.net,2015-02-21,11:09)**

كما تعتقد الطالبة أن معرفة أساليب المعاملة الوالدية و خصوصا العنف الجسدي الذي يعتبر أكثر الأساليب الممارسة في حق المراهقين، تمكننا من فهم معرفة بما يتميز به التنظيم النفسي عند هذا المراهق الذي يتعرض لأساليب صارمة و تعنيف جسدي الناتج عن صراعات بينه وبين والديه ، وأثارها على تكوين تنظيمه النفسي ، ولتفسير اضطراباته النفسية و انحرافاته السلوكية ، ولمساعدته على حل مشكلاته وتحقيق الصحة النفسية.

لقد بينت الدراسات التي قام بها " عبد المؤمن غرابلي" على 134 جانح والتي خلصت أن استعمال طريقة العقوبة الجسدية كأسلوب تأديبي كان له علاقة وطيدة بجنوح الأحداث في الجزائر حيث أفادت نفس الدراسات أن أغلب الجانحين كان آبائهم يستعملون معهم وسيلة الضرب بينما أغلبية الأسوياء كان آبائهم يستعملون معهم أسلوب المنطق و التفهيم و أن هؤلاء كانوا أكثر اهتماما بتأديب أبنائهم مقارنة مع أباء الجانحين .

نتائج الدراسات المذكورة بينت و أثبتت أن الضرب الغير سليمة للتأديب أنها تقضي على الحب و الثقة في النفس و روح الإبداع ، و هذه شروط ضرورية لبناء شخصية السوية للمراهق.

واستعمال الضرب يرجع إلى واقع الأسرة العربية بصفة عامة و الجزائرية بصفة خاصة حيث يرى **الدكتور هشام شرابي** في دراسته للعائلة و التطور الحضري في المجتمع العربي أن التعليم كما يجري في إطار العائلة أو خارجها يتميز بصفتين رئيسيتين فهو من جهة يقلل من أهمية الإقناع و المكافئة و من جهة أخرى يزيد من أهمية العقاب الجسدي والتلقين ،والواقع أن الطاعة في العائلة العربية هي نتيجة الخوف أكثر مما هي نتيجة الحب و.

(http://droit7.blogspot.com, 2015-02-21,11 :12)

إن بناء شخصية المراهق النفسية تتأثر بتلك الطفرة في نموه الفيزيولوجي و التي تفوق كثيراً سرعة تطوره النفسي و العقلي و التي تكون بدرجات أقل من حيث النضج إذ يحاول أن أن يثبت هويته الخاصة في جميع الميادين و بأي أسلوب سواء أكان صحيحا و يتقبله المجتمع أو خاطئاً و منافيا لسلوكات المجتمع. و تولد الفجوة التي تنشأ من صراع بين الطفرة الفيزيولوجية و القدرات العقلية المحدودة إلى تكوين الشخصية وما يحدث لها من استمرار أو اضطراب سلوكي . ولمعرفة أسباب عدم الاستقرار النفسي للمراهق لا بد من معرفة بناء الشخصية من الناحية النفسية بوجه عام و التي يتفق فيها جميع الأشخاص على الرغم من الاختلاف في طرق الحلول التي يصل إليها كل مراهق أو مراهقة لإحداث التكيف .

أمام تنامي الوعي بصورة متعاظمة بخطوة النتائج المترتبة عن العنف الأسري ، التي تنشر بصفة خاصة بين فئات الأطفال و المراهقين .ويأخذ نتائج الدراسات الغربية بعين الاعتبار،التي تظهر وجود تأثير لتلك الظاهرة من جانب ،واضطراب الصحة النفسية لدى المراهق ، تأتي الدراسة الراهنة للتحقق من وجود مثل ذلك التأثير على الصعيد الجزائري . لجأت الدراسات إلى المنهج المسحي الوصفي، وذلك من خلال توظيف اختبار **زينب شقير** للممارسة الوالدية كما يدركها الأبناء ،ومقياس الصحة النفسية، وقد تم تطبيق الإختبارين على عينة قوامها 700 تلميذ ، تم اختبارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب الصف الثالث ثانوي بمحافظة الجزائر الكبرى.

و خلصت النتائج إلى نتيجة ذات شقين ، يتمثل الشق الأول في وجود تأثير دال إحصائيا بين الممارسات الوالدية المَيَّالَة إلى العنف ، النبذ و التحكم واضطراب صحة المراهقين النفسية ، فيما يتجسد الشق الثاني في ميل المراهقين الذي تتسم ممارسات والديهم حيالهم بالتساهل و التقبل إلى عدم اضطراب الصحة النفسية .

للعلاقات الاجتماعية اثر كذلك على النمو الانفعالي للمراهق خاصة فيما يتعلق بعلاقاته الأسرية بالجو الاجتماعي السائد في الأسرة ، فالخلافات المتكررة بين الوالدين وما ينجم عنها من توتر للعلاقات داخل الأسرة يؤخر في انفعالات المراهق ويجعله يعيش في حالة من عدم الإتزان الانفعالي و يؤخر النمو و يحرفه عن الاتجاه الصحيح . بهذا النسق الأسري المضطرب أين تختلط فيه الأدوار يجعل بالمراهق يفقد توازنه داخل هذا النسق .

فالإسراف من قبل الأب أو الأم في سيطرة على المراهق ومعاملته كما لو كان طفلا و إشعاره بأنه مزال تحت الوصاية فيما يتعلق بعلاقاته و ميوله و هواياته ، حرمانه من المصروف اليومي ، و التقليل من شأنه يؤدي بالمراهق إلى الثورة و التمرد و العصيان، قد يلجأ إلى الهروب من المنزل بحثا عن الحرية أو قد يكبت ما يعانيه من هذه التصرفات الأسرية الصحيحة يهيأ للمراهق جوا نفسيا آمنا و صالحا لنموه ، وتساعده على اكتمال نضجه الانفعالي بعكس العلاقات الأسرية الخاطئة التي تؤدي إلى إعاقة النمو الصحيح عند المراهق فتؤدي به إلى الإصابة باضطرابات نفسية و سلوكية قد تكون اضطراب النشق ككل

(محمد عبد الرحيم عدس ، 2000 ص 263)

و خلاصة القول يمكننا أن نعتبر أن التنظيم النفسي ما هو إلا صورة تعكس لنا ذلك إطار عام التي تتم في داخله مجموعة من العمليات دينامية و تنظيمية نفسية تهدف إلى تنسيق الإستجابات للمؤثرات الداخلية و الخارجية مع المحافظة على درجة ثبات تلك الاستجابة لتكون لنا الهيكل الثابت و هو الشخصية . على رغم من تباين وجهات النظر في ما ينظرون أليه على مستوى الشخصية (سمات – أنماط – خصائص) إلا أنها في كل الحالات تقوم على مبدأ التشكيل التدريجي عبر مراحل النمو، و هنا يمكن أن تصادف في عملية الإرتقاء إلى معيقات تحول دون النمو السوي خصوصا عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين . فالتنظيم النفسي لديه يختلف عن أي تنظيم نفسي آخر عند المراهق .

الفصل الثالث : المراهقة

- **تمهيد :**

1- مفهوم المراهقة

1-1 :المراهقة كمرحلة انتقالية

1-2 :المراهقة كمرحلة أزمة

1-3 :المراهقة كمرحلة تعيير

2- آراء بعض العلماء حول المراهقة .

3- المقاربة النظرية لمرحلة المراهقة .

1-3 : النموذج التحليلي

2-3 : النموذج النفسي و الاجتماعي

3-3 : النموذج النفسي الاجتماعي و الثقافي

4- دينامية المراهقة

5- خصائص المراهقة و مشكلاتها.

- **خلاصة**

- **تمهيد :**

تدل كلمة المراهقة في علم النفس على أنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى المرحلة التي تليها من النمو (المراهقة) حيث يتأهب فيها لمرحلة الرشد، وقد تختلف في بدايتها حسب اختلاف المجتمعات و الأفراد من حيث بلوغهم الجنسي .

فإن المراهقة مرحلة طفرة أو قفزة في النمو الجسمي وتقلب شديد في الإنفعالات ، كما أن ما يميز هذه المرحلة هو ظهور مشكلات في جميع أوجه النمو النفسي. لذلك يجب الأخذ بعين الإعتبار ما تحمله هذه مرحلة من خصائص و ومتطلبات ومشكلات والتي سوف نتطرق لها في هذا الفصل.

1-مفهوم المراهقة :

1-2 المراهقة كمرحلة انتقالية :

هناك عدد كبير من الموسوعات و القواميس وحتى بعض الكتب التي تعتبر المراهقة كمرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد . هذه الفكرة تحتوي على عدة صعوبات و التحليل الدقيق لهذه الصعوبات يؤدي إلى الأفكار التالية :

– إن استعمال فكرة المرحلة الانتقالية لتعريف المراهقة يعادل الوصف السلبي لهذه الفترة العمرية ، تكمن خطورة هذا التعريف في أنه يمكن أن يؤدي إلى حصر المراهقة في المشاكل التي يواجهها الفرد المقبل على سن الرشد أو السلوكات التي تنتج عن هذه المشاكل .

– إذا كان من الصعب التحديد بدقة بداية المراهقة يصعب أيضا و أكثر تحديد نهايتها ،وإلى غاية اليوم لم ينجح علم النفس في تقديم معايير دقيقة حيث أن المعايير الموضوعية عادة ما تتدخل فيها العوامل الاجتماعية كنهاية الدراسة ، الدخول إلى عالم الشغل ، الاستقلال الاقتصادي،الخروج من بيت الوالدين و التي تساعد كثيرا في تحديد نهاية المراهقة من الجانب النفسي من جهة، إضافة إلى أن هذه المعايير عادة ما تتغير من الزمن .

– و الحل لا يكمن في القول أن المراهقة تنتهي مع بداية سن الرشد حيث يصبح الفرد نضجا عاطفيا و اجتماعيا . كما أنه لا يمكن القول أن سيرورة المراهقة تدوم طوال الحياة .

– في غياب معايير دقيقة لجأ بعض الباحثين إلى التحديد الزمني لمرحلة المراهقة ، غير أن هذا المعيار أيضا يمكن أن يكون له خطورة تتمثل في حصر تعريف المراهقة في الفترة الزمنية التي تتناسب معها في حين أن هذا السن لا يعتبر سوى إشارة لسيرورة المراهقة . في الأخير يمكن القول أن فكرة المرحلة الانتقالية تعتبر غير كافية للتعبير عن إشكالية المراهقة .

(فيصل عباس ، 1999، ص 32)

2-2: المراهقة كمرحلة أزمة

لقد صاحبت فكرة الأزمة لوقت طويل تعريف المراهقة التي كانت تعرف كمرحلة تتميز بضغوطات و صراعات لا يمكن تجنبها ، أو حتى اضطرابات أو سوء تكيف كانا يعتبران ضروريان من أجل الإتزان الداخلي ، و هناك من يذهب حتى القول بأن غياب هذه المظاهر يعتبر مؤشر لسوء توازن لاحق ، هذه الفكرة التي وضعها (**ستانلي هول – S.Hall**) تقول أن ظهور المراهقة يكسر الاتزان و التناسق الداخلي الذي كان الفرد يعيشه أثناء الطفولة .

يتلقى مصطلح الأزمة في يومنا هذا قبولا في أوساط علم النفس ، هذا لأنه يوحي من جهة إلى التغير المفاجئ و الذي يعرفه نمو الفرد الذي يؤدي إلى تغير في السلوكات ، طرق التفكير و تصوره ، و من جهة أخرى يشير إلى اضطراب في التوظيف النفسي و الذي قد يؤدي إلى المعانات ، القلق ، الكف ، باختصار مجموعة من الصعوبات التي قد تعيق الفرد عن التكيف في حياته اليومية .

يجب الإشارة إلى أن هذه الفكرة و التي ظهرت في أوائل القرن العشرين لقيت اهتماما في مجال علم النفس المراهق خاصة بعد ظهور بعض تأويلات التحليل النفسي في مجال و نشير هنا إلى أعمال كل من **A.Freud(1936) , Erickson (1956) , P.Blos (1962)** لا شك أن ما يحتويه مصطلح الأزمة من معاني سلبية ، هو ما يجعل بعض الأخصائيين

والمحللين النفسانيين و المعاصرين و الأطباء السيكاتريين يأخذون الحذر في استعماله ويتحدثون عن السيرورة **Processus** أو المرور **Passage** أو عملية **Opération** بدلا من مصطلح الأزمة **Crise** .

2-3: المراهقة كمرحلة تغيير :

إن اعتبار المراهقة مرحلة تغيير يتوافق مع اعتبارها مرحلة تتميز بظهور قدرات جديدة في إطار سيرورة تحولية استدخالية ، في هذا الإطار تعتبر ظاهرة المراهقة عملية توازن متدرج للفرد مع محيطه و مع نفسه ، هذا التعريف الذي يعتبر المراهقة عملية تغيير هو وحده الذي يسمح بالتعرف على مجموعة التحولات العديدة العميقة التي تميز سنوات المراهقة من وجهة نظر نمائية ، هذه الفكرة تسمح إذا باعتبار المراهقة مرحلة نمائية تصبغها مظاهر التغيير.

(جيلالي سليمان ،2012 ،ص 44)

تعتقد الباحثة أن المراهقة يمكن أن نعرفها بتعريف موجزا من خلال ثلاث محاور أساسية و هي كمرحلة انتقالية و مرحلة أزمة يكون طاغي عليها عدم الاستقرار الانفعالي و مرحلة تغير ونكون على الصعيد النفسي و الفيزيولوجي . فهي بذلك تكون في حالة تنظيم نفسي جديد يتلائم مع تلك التغيرات المتلاحقة ، ولهذا نجد العديد من العلماء المختصون قدموا آراء ووجهات نظر يمكن أن تساعدنا في التعرف عن هته التحولات وماذا يطرأ عنها .

2- آراء بعض العلماء حول المراهقة :

2-1 : سيغموند فرويد S.Freud : اعتبر المراهقة ظاهرة عالمية ويكون الصراع فيها نتيجة للتغيرات الجسمية ، فهذا الصراع يمثل تجربة لإعداد المراهق للمرحلة الجنسية حيث تعمل التغيرات الفيزيولوجية التي تصاحب البلوغ على إيقاظ اللبيدو ، هذه الأخيرة هي المصدر الرئيسي للطاقة التي تحرك الدوافع الجنسية . ولكي يصل المراهق إلى النضج الجنسي يجب عليه التغلب على المشاعر الجنسية نحو الأم و الأب .

إن هذه المرحلة لا يمكن تجنبها فهي عاطفية و مضطربة و تسمى " **تمرد المراهقة** " حيث يستخدم المراهق آليات الدفاع التي تتضمن التعبير المعاكس لما يشعر به ، فيستبدل الرغبة الجنسية التي لا يستطيع إشباعها بالسلوكات العدوانية .

3-1 :آنـا فرويد A.Freud : ترى أن سنوات المراهقة أكثر أهمية في تشكيل شخصية الفرد لأن الطاقة الجنسية أو اللبيدو الذي يهدأ في فترة الكمون سرعان ما يستيقظ في مرحلة المراهقة، ويهدد باختلال التوازن بين الأنا و الهو و يؤدي القلق الناجم عنها إلى محاولة الفرد الدفاع عن نفسه بطريقة شعورية أو لا شعورية.

3-3 : اريك اركسون E. Erickson : يرى أن انجاز الهوية الذاتية أهم انجاز في مرحلة المراهقة ، ويتضمن بناء الهوية الذاتية معرفة الفرد لذاته و القيم التي يتبناها ، وكذا الاتجاهات التي يختارها لتحديد طريقة حياته . وقد أطلق **اريكسون E. Erickson** على الصراع النفسي في المراهقة اسم اضطراب الهوية ، وهي مرحلة مؤسس لها قبل المراهقة وتستمر في التقدم إلى ما بعد . **(بوسنة عبد الوافي زهير 2012 ص ص 81-82)**

3-4: بلوس P.Bloss : نشر كتابه الأول حول مختلف المراحل التي تمر بها سيرورة المراهقة ، عاد الباحث إلى وصف ما يسميه **السيرورة الثانية انفصال/فردنة** حيث يرى أن خلال المراهقة يبتعد الفرد عن المواضيع التي استدخلها خلال الطفولة من أجل استثمار مواضيع خارجية . هذه السيرورة التي وفقها يقوم الفرد بترك المواضيع الطفولية ، تتطلب العودة إلى المراحل المبكرة من النمو وهذه القدرة على النكوص إلى الوراء و العودة إلى الأمام هي من خصوصيات التوظيف النفسي للمراهق حسب الباحث ،بعد هذا يعود الباحث و يتحدث عن مثال الأنا في المراهقة حيث يقول أنه إذا كان الأنا الأعلى وريثا لعقدة أوديب فمثال الأنا هو وريث لسيرورة المراهقة .

3-5 : كاستنبرج E.Kestemberg :حاولت الباحثة في مقالها " **الهوية والتماهيات عند المراهق**" والمنشور عام 1962 استخراج خصوصيات التوظيف النفسي للمراهق و الذي

تغطيه الأعراض و السلوكات الظاهرية ، حيث أظهرت أن الصعوبات العلائقية التي يعيشها لمراهقين مع الآخرين خاصة الراشدين مرتبطة بالرغبة في أبعاد التصورات الوالدية و هذا ما يؤدي عندهم إلى صعوبات علائقية مع أنفسهم و هكذا تظهر التساؤلات الدائمة عن شخصيتهم و حول أنفسهم .و المراهقة التي تعتبرها الباحثة " **كمنظم نفسي Organisateur psychique** " تولد من ضرورة إعادة تنظيم الأنا الذي أثرت عليه تغيرات البلوغ حيث يتطلب من المراهق إستدخال هذا النمو الفيزيولوجي ضمن نظامه العلائقي الليبيدي . كما ترى الباحثة أن المراهقة وبسبب التغيرات الجسدية التي تنتج عنها تحوي على خطر انكسار التوازن بين الاستثمارات الموضوعية و النرجسية . **(فيصل عباس ، 1998، ص 48)**

4-التفسيرات النظرية لمرحلة المراهقة :

4-1 النموذج التحليلي L'approche Psychanalytique :

لا ترتكز هذه النظرية على النمو الجنسي والجسمي فحسب، بل على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه، فنحاول التعمق أكثر على الجانب النفسي الذي يؤثر بشكل كبير على المراهق .ومن بين أهم المنظرين في هذا الجانب نجد **فرويد** من ابرز إسهاماته من خلال الموقعتين، الأولى الشعور ، ما قبل الشعور واللاشعور .وأيضاً تصنيفه للجهاز النفسي" الهو "و"الأنا" "والأنا الأعلى" وطبيعة الصراع بين منظمات هذا الجهاز، ويرى أن الفرد منذ بداية حياته تبدأ مكونات الجهاز النفسي في الظهور، وتتفاعل فيما بينيا بشكل ديناميكي لمكونات الشخصية، خاصة وتركيباً وفق تنظيم معين حتى حلول فترة المراهقة، حيث يؤكد هنا أنصار مدرسة التحميل النفسي بصفة عامة ببنية الشخصية تتعرض للتعديل في طور المراهقة، ووظيفة الأنا هنا يطرأ عليها تشويش واضطراب نتيجة دخول الفرد وطور البلوغ ، ويبدو الهو محكوماً عليه بتأثيرات على علاقة الفرد بوالديه، خاصة من نفس الجنس، ويعتبر **فرويد** المراهقة المرحلة الأخيرة في تصوره لمراحل النمو، هذه المرحلة تتميز :

– بالتحول إلى عشق الذات واحترام الواقع.

–نمو الميول الجنسية الغيرية.

–كما أنها فترة قلق خاصة بما يتعمق بالأمور الجنسية.

نجد كذلك إسهامات **آنا فرويد** التي ترى بأن المراهقة بمثابة قطع أو إنهاء للنمو الآمن للفرد تشغل الدافع الجنسي وتهدد التوازن بين الهو والأنا، مما يؤدي إلى القلق و الخوف والأعراض العصابية . **(أبو بكر مرسي محمد ،2002،ص 36–37)**

يرى **فرويد S.Freud** بأن المراهقة يتحول الطفل من أنانية الطفولة ومن البحث عن اللذة إلى راشد واقعي إجتماعي لديه ميول جنسية غيرية تدفعه للزواج ، فالمهمة الرئيسة للمراهق عند **فرويد S.Freud** الإستقلالية الإنفعالية عن الوالدين ما يتيح المجال لتشكيل هذه العلاقة الجنسية المثمرة مع شريك من الجنس الآخر . **(رغدة شريم 2009 ص 43)**

فالعلاقة بين أولوية اللذة الجنسية و حدود إمكانية تحقيقها هو مصدر القلق والذي يرتبط نوعه بالبعد المتعاظم للذة حسب **J.Rousseau** هذا الإنفجار اللبيدي مع كل مظاهره الاقتصادية و الدينامية يضعف الأنا ووظيفته . فالبلوغ هو مرحلة دفع الطاقة الحيوية ، لذلك تكون المتطلبات النزوية جد مدعمة كما قالت **آنا فرويد A.Freud** :"كل تدعيم للمتطلبات النزوية يدفع حتما لمقاومة أكبر من طرف الأنا اتجاه النزوة". **(بوسنة عبد الوافي زهير،2012 ،ص 85–86)**

4–3 النموذج النفسي الاجتماعي :

تعتبر نظرية النفسية الاجتماعية لـ **اريركسون E.Erickson** امتداد لنظرية **فرويد S.Freud**، فالدراسة الدقيقة لكل منهما تظهر علاقة واضحة بينهما، إلا أنه توجد اختلافات عديدة بينهما. وقد وصف **اريركسون E.Erickson** ثماني مراحل لنمو الهوية وهي :

- الثقة مقابل الشك والريبة.
- الاستقلالية مقابل الخجل والشك .

- المبادرة مقابل الشعور بالذنب.
- المثابرة والإنجاز مقابل الشعور بالنقص.
- تحديد الهوية مقابل غموضها.
- الألفة والتماسك مقابل العزلة.
- العطاء والإنتاج مقابل الانغلاق الذاتي والركود.
- تكامل الأنا في مقابل اليأس والقنوط.

إنه يرى أن كل مرحلة من هذه المراحل تتصف بأزمة معينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية وتساهم جميعها في تطور الإحساس بالهوية، ولقد قدم هذه المراحل من زاوية العلاقة بين الحاجات و امكانيات المجتمع في إشباعها وهذا ما جعل في مقدوره تناول عملية التطور بوصفها عملية ارتقاء في العلاقة بالواقع تزيد من إمكانيات الفرد في التعامل مع بيئته، إن **اريركسون E.Erickson** على هذا النحو أخذ موقفا وسطا بين الاتجاه التحليلي العيادي في تقسيم مراحل النمو والاتجاه الانثروبولوجي الذي ينظر إلى علاقة الفرد بالمجتمع.

4-4 النموذج الاجتماعي الثقافي :

يدرس علماء الاجتماع فترة من خلال نظرتين ، فالأولى على أنها مرحلة اندماج في الحياة الاجتماعية للراشدين ، أما الثانية فعبارة عن جماعة خاصة بكل مميزاتها الاجتماعية الثقافية .

تؤكد **مارغاريت ميد M.Mead** أنه عندما يرى المراهقون صعوبة يجب عمى الفرد أن ينظر إلى الثقافة ليكشف المشكلة، كما بينت أن فترة المراهقة لا تمثل أزمة للمفرد، وما هي إلا فترة تتسم بالهدوء النسبي، من ثم فان قول :قلق المراهقين واضطرابهم فكرة ليست قاطعة ولا نهائية، ولا تفسر سلوك المراهقين في كل المجتمعات .(**عبد المنعم الميلاد،2004 ، ص31)**

كما بينت أن أزمة المراهقة لا يمكن أن ترتبط بالنمو أو البلوغ كما تدعي أبحاث **هول S.Hall** ، وإنما وجود الأزمة أو عدمه شيء يرتبط بالبيئة الاجتماعية و ثقافية و أساليبها في التنشئة الاجتماعية .

في هذا الإطار تأتي أعمال **مالينوفسكي Malinowski** و **بينيديكت Benedict** ، لتبرز أثر الأساليب الأنثروبولوجية حول ظاهرة المراهقة. حيث ترى الشخصية كتلة صافية من الإمكانيات تطبع عليها كل ثقافة قالبها الخاص.

أما **كاردينر A.Kardiner** فيرى وجود سببية جدلية بين الفرد الذي تشكله البيئة و البيئة التي تتشكل بدورها بشكل دقيق . ونجد أن **ليفين K.Lewin** ،أشار إلى أن سلوك الفرد يعتمد على طول مجال حياة الإنسان على هذه الأرض ، والتي تشمل حياته في البيئة من خلال رؤيته الذاتية ، وتتميز حياته وتتحدد بأبعاد الواقع ويصور مشكلة المراهق على أنها سوء توجيه.وهنا ما يدعو إلى تحسين العلاقة مع المراهق و توفير فرص الاستقلالهم وتنمية الشعور بالمسؤولية . **(عباس محمود عوض ،1999،ص 56)**

5-دينامية المراهقة

أهم ما يميز مرحلة المراهقة ذلك الازدياد في النشاط الغريزي الفيزيولوجي قياسا على فترة الكمون التي تميز الطفولة الثالثة (6-12 سنة) . هذا النشاط الغريزي ، لا بل هذه الفورة الغريزية لا تؤدي فقط إلى التغيرات الجسمية عند المراهق بل تمتد آثارها لتشمل الحالة النفسية و السلوك الاجتماعي ، وتؤدي إلى انقطاع التوازن الطفلي وبالتالي إلى ضرورة التفتيش عن توازن جديد .

_أن السمة البارزة الأولى في سلوك المراهق تتمثل في التناقض بالسلوك حيث نلاحظ :

- أنوية شديدة و أنانية مفرطة من ناحية يقابلها رغبة في الغيرية إلى حد التضحية بالذات من أجل قضية أو مثال .
- انفتاحاً واسعاً على الآخرين يقابله ميل إلى العزلة و الانطواء .
- رغبة قوية بالشهوات الجسدية يقابلها ميل إلى الزهد و قهر الحسد.
- حماساً و اندفاعاً يقابلها حياء وتردد.
- أصالة و ابتكارية يقابلهما تقليد و تماه بالآخرين .

_ السمة الثانية البارزة في المراهقة هي روح المعارضة و المبالغة في إثبات الذات عن طريق اعتماد الأسلوب المستهجن ، الغريب ، المتطرف الذي يلفت الأنظار و يصدم الكبار .

فالعدوانية تميل إلى الجنوح ، و الرغبة في الأكل إلى الشراهة ، و حاجة الجنس إلى مجون و خروج عن القواعد ، وحاجة التزين إلى صراعات ...

_ السمة الثالثة تتمثل في عدم الاستقرار العاطفي و سرعة التقلب و الإثارة و شدة الحساسية و الميل إلى السلبية و الإستغراق في عالم الهوامات و الانكماش على الذات .

كل هذه السمات تجعل من المراهقة سن الاضطراب وسوء التصرف و صعوبة التكيف والشعور بالغربة و العزلة بسبب صعوبة التوافق بين الدوافع المختلفة من جهة وبين متطلبات المجتمع من جهة أخرى . **(سعد جلال ،2000، ص 54)**

إن المراهقة وبسلبياتها و طغيان الجانب التناسلي الغريزي عليها تشابه في ملامحها العامة الطفولة الثانية (3 – 5 سنوات) . غير أنها أكثر منها أصالة و خطورة لأن النشاط اللبيدي يزداد إلى درجة تهديد " الأنا" عند المراهق الذي لم يعد يعتمد على " الأنا الأعلى" المتمثل في المفاهيم و الروادع الأخلاقية المجتافة Introjectés، مثلما كان يفعل الطفل في دفاعه ضد طغيان الغرائز إبان الطفولة الثانية .فالطفل في سن الخامسة كان يحقق التوازن بين متطلبات " الهو" Le ça وبين روادع التربية عن طريق الانصياع للأنا الأعلى .

أما المراهق ، فقد يجد نفسه وحيدا أما ضغوطات الغرائز بعدما تخلى عن الأنماط الدفاعية الطفلية لأنه يريد تأكيد ذاته وتحقيق استقلاليته عن طريق عدم الاعتماد على الأنا الأعلى أو حتى التمرد عليه . لذلك يجد المراهق نفسه أمام تزايد النشاط الغريزي في حالة عدم توازن واختلال جعلت العلماء يطلقون على المراهقة صفة الأزمة أو سن الجدب âge ingrat وربما سن الجنون.

فبينما كان الأنا عند الطفل مرناً إلى حد التحالف مع " الهو" ليستمد منه بعض الإشباع ، فإن المراهق سيواجه "الهو" بأنا متصلبة سلبية همها تحقيق التوازن عن طريق تشكيل دفاعات تتنامى في قوتها مع تنامي ضغوطات الغرائز من ناحية ، وضغوطات الأنا الأعلى من ناحية أخرى. من هذه الدفاعات يمكن أن نذكر : الكبت ، و التسامي بالغرائز sublimation و النفي ، و التحويل و الإزاحة و الإسقاط وغيرها ... **(عبد الغني الديدي، 1995،ص 22)**

وهكذا فإن كل الحيرة و القلق و السلوك المضطرب السلبي المستهجن عند المراهق تمثل تعبيرا عن هذا الصراع الذي تعيشه أنا المراهق بين سندان الهو و مطرقة الأنا الأعلى . وفي حين تمثل الهوامات Fantasmes، و الشذوذ ، و الجنوح ، انتصاراً " للهو" في عملية الصراع هذه ، يعتبر العصاب nèvrose و القلق و الزهد و الصد inhibition انتصاراً للأنا الأعلى .

جدير بالذكر ، أنه كلما اشتدت وطأة الغرائز كلما أصبحت الدفاعات المستعملة من قبل الأنا قوية ، وفي ذلك تعزيز لقوة " الأنا" عند المراهق. فالمراهق الذي يواجه ضغوطات الغرائز يحاول أن يقمعها أو يتسامي بها فتزداد إرادته قوة و شخصيته غنى من جراء عقلنة الشهوات وربطها بمصامين الفكر بغية السيطرة عليها .

نذكر هنا باعتماد الطفل على الأنا الأعلى في كفاحه ضد الغرائز(ينصاع له ، بأمل بمحبته ، يخشى العقاب منه ...) و بذلك كان يتمكن من السيطرة على "الهو" ، ومن هذه السيطرة يتكون الأنا و يتدعم . أما المراهق فسيعتمد على نفسه في صراعه ضد الغرائز .

إن المراهقة مرحلة قد تكون بالغة الخطورة لاحتمال فلتان العدوانية واستفاقة الصراعات الأوديبية اللامحلولة وهذا يتطلب من المراهق بذل الجهود من أجل التوفيق بين ضغوطات الداخل و متطلبات التربية و الواقع . لاشك أن في ذلك التوفيق تقوية للأنا ، وتعديلاً له. وبما أن الأنا المراهقية لا تتمتع بمرونة الأنا الطفلية فإن التحالف مع الهو لن يتم إلا من خلال الصدام مع الأنا الأعلى . **(حسين فايد ، 2001 ، ص23)**

فالمراهقة مرحلة عصيبة إذن إذ يجدر على الوالدين أن يمكنوا مُراهقيهم من اجتيازها بنجاح وبأقل قدر من الأضرار. ولن يتسنى لنا ذلك من دون فهم أو التعرف على أهم خصائص مرحلة المراهقة .

6-خصائص المراهقة و مشكلاتها :

6-1 خصائص مرحلة المراهقة :

6-1-1 النمو الجسمي :

يظهر من خلال نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول و الوزن و العرض و التغيرات في ملامح الوجه، وتكون هناك تغيرات على المستوى الجسدي إذ نلاحظ هناك نمو للثديين بالنسبة للبنت، و القضيب بالنسبة للذكر بدون نسيان شعر العانة ، وفي عمر 17-18 سنة يكون عند 95 % من الذكور و الإناث قد اكتملت هذه الأعضاء نضجا، ثم تستمر تغيرات اقل في توزع الشعر عادة عند الذكور لعدة سنوات، مثل نمو شعر الوجه و الصدر ، وبدأ ظهور نموذج الصلع الذكري عند بعضهم ، ونلاحظ زيادة في الطور لكل الجنسين وتزداد الحواس دقة وإرهافا (اللمس، الذوق ، السمع ، ...الخ) وغيرها من ملامح خارجية تصاحب عملية النمو.

(بطرس حافظ بطرس، 2008 ،ص 53)

6-1-2 النمو الفسيولوجي :

هو ذلك الذي يطرأ على الأجهزة الداخلية وخاصة نمو الغدد الجنسية، أما بالنسبة لعدد ساعات النمو فهي تقل من ذي قبل ، و تزداد الشهية ، ويرتفع ضغط الدم وتصبح حركات المراهق أكثر توافقا و انسجاما ، كما تزداد سرعة زمن الرجع (أي الزمن الذي يمضي بين المثير و الاستجابة) .

كذا ظهور عند المراهق و العناد و التحدي، وسرعة الانتقال من مرحلة انفعالية إلى أخرى بعدها تسير إلى الثبات، فالمراهق قابل دائما للاستثارة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي وتعلم المراهق كيفية تحقيق حاجاته .

لهذه نتيجة التغيرات الجسمية و الفسيولوجية يواجه المراهق مطالب جديدة و يستجيب للنتائج و الآثار التي تتركها تلك التغيرات ، و الملاحظ أن هناك فروقا فردية في استجابة المراهقين لهذه التغيرات ،فبعضهم يتقبلها ويتكيف معها بسهولة ، في حين أن بعضهم الآخر توقعه في الإرباك و الحيرة و القلق مما يعرضه للكثير من مشكلات سوء التوافق.

إذن يمكن اعتبار انعكاس التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية على أفكار المراهق ومشاعره وسلوكه العام لا تقل أهمية عن عن تلك التغيرات .

إن للتغير الجسمي باختلاف سرعته له تأثير نفسي واجتماعي متباين عند كلا الجنسين ، وقد يؤدي إلى تناقضات نفسية واجتماعية للمراهق ، فقد يؤدي النضج الجنسي المبكر عند بعض الفتيات إلى شعورهن بالفلق و الانزعاج ،و شعورهن بالغرابة عن صديقاتهن ، في حين يعتبر مصدر سرور عند بعضهن الآخر ، قد يسبب النضج الجنسي المبكر صراعا مع الوالدين ، حيث يعامل المراهق أو المراهقة على أنه رجل ناضج أو فتاة ناضجة ،يعاملانها كمعاملة الكبار ، مما يؤدي إلى ثورة المراهق وغضبه لاعتقاده أنه قد وصل إلى مرحلة لابد أن يعامل فيها معاملة الكبار .

النضج الجنسي المبكر عند المراهقة يؤدي إلى زيادة حساسيتها وقد تدفعها هذه الحساسية الشديدة إلى الإنطواء و الوحدة، وكراهية الذات ، وأقل ثقة بأنفسهم و أقل شخصية ، وأقل جاذبية من الناحية الجسمية ، وأقل قدرة عضلية ، وأكثر صبيانية ،و أكثر اهتماما بجذب الأنظار إليهم ، وأقل سعادة مع أقرانهم ذوي النضج المبكر.

إن التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية السريعة في مرحلة المراهقة لا يصاحبها نصح عقلي واجتماعي بالقدر نفسه، مما يوقع المراهق في سوء التوافق هذا إلأى آثار نفسية مزعجة كالقلق ومشاعر عدم الإتساق مع الذات . **(فواز الله الرامني، 2007 ، ص 120-122)**

بهذا فان خاصية النمو السريع و المعقد للمراهق من الناحية الفسيولوجية يجعله في حالة عدم استقرار نفسي علائقي على حد سواء .

6-1-3 النمو الانفعالي و الاجتماعي لمرحلة المراهقة :

بما أن النمو الانفعالي و النمو الاجتماعي عند المراهق ينموان جنبا إلى جنب ، هذا ما صعب على الباحثين عملية تحديد التغيرات التي تحدث في كل مرحلة من مراحل المراهقة ، لذلك سنحاول تلخيصها في الفقرات التالية :

- **النمو الانفعـالي :**

إن شعور المراهق نحو نفسه ، وشعوره نحو الآخرين يشكلان ابرز ملامح حياته الانفعالية،فحياة المراهق مليئة بالانفعالات التي توصف بأنها عنيفة وحادة فكثيرا ما تنتابه ثورات من القلق ، الضيق والحزن ، نجده أحيانا ثائرا ناقدا لكل ما يحيط به دون أن يستطيع التحكم في نفسه و انفعالاته ، كثيرا ما يعيش المراهق حالة من التناقض الوجداني حيث يتذبذب بين الحب و الكره ، الشجاعة و الخوف ، السرور و الحزن ، التدين و الإلحاد ، الاجتماعية والانعزالية ... الخ .

كذا يسعى المراهق إلى الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وغيرهم من الكبار لتكوين شخصية مستقلة قادرة على العيش ضمن حياة انفعالية لا يسير عليها الآخرون ولا يتحكمون فيها، هذا ما يوقعه في كثير من الأحيان في الإحباط الشديد نتيجة عدم تمكنه بعد من هذا الاستقلال التام عن الآخرين، ولهذا يكون رد فعله قويا و انفعالاته شديدة وغير متناسبة مع شدة الإحباط الذي تعرض له.

كما يلاحظ عند المراهق الخجل و الميل إلى الإنطواء و العزلة و التمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجسمية و الجنسية السريعة التي تحصل عنده وتثير عنده الشك و الحيرة

(علاء الدين كفافي ، 2006، ص 366)

- **النمو الاجتماعي :**

يعتمد مدى نجاح المراهق في التوافق مع التوافق الإجتماعية الجديدة إلى حد كبير على خبراته الإجتماعية الأولى وما كونه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرات ، لهذا فكلما كانت البيئة الإجتماعية للمراهقين أكثر غنى و كانت مناسبة أدى ذلك إلى تكوين علاقات اجتماعية سوية ،

أما البيئة الإجتماعية غير المناسبة فإنها تؤدي إلى شعور المراهق بالعزلة، وتسبب له الشعور بالضيق ، و الألم النفسي و القلق ، و الخوف وغير ذلك من الإنفعالات ، ما يكون ذلك من أثر على نشاطه العقلي و سلوكه، حيث تضعف قدراته الفكرية وتعوق تفتحها و ازدهارها .

لهذا تزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة لأنها تؤثر بشكل متزايد في حياته و سلوكه بشكل عام ، خلالها يتم تشرب القيم و المعايير الإجتماعية عن طريق الأشخاص و المؤسسات الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق كأعضاء الأسرة

(أحمد محمد الزغبي 2001 ص 373)

6-2 مشكلات المراهقين :

6-2-1 : المشكلات النفسية :

- **الجنس الذاتي :** التي تعني ممارسة النشاط الجنسي مع الذات ،وهذه التسمية تشمل وصفا لهذه التسمية تشمل وصفا لهذه الظاهرة عند الجنسين على حد سواء .حيث يلاحظ عند المراهق اكتمال البلوغ الجنسي وبروز الليبيدو وبعد فترة الكمون، فيبدأ الصراع بين النزاعات الجنسية وبين صعوبة إظهارها بسبب الدين والمجتمع .يولد لديه كبت وقلق والتوتر مما يدفع ببعض المراهقين إلى تعويض ذلك عن طريق الانغماس في قراءة الكتب والمجالات الجنسية للتخفيف من حدة القلق، ويذهب البعض إلى ممارسة الاستمناء. **(سعيد رشيد الاعظمى،2007،ص62)**
- **النرجسية :** تشكل النرجسية المحور الأساسي الذي يرتبط به مشكل المراهق فهي تعبر في هذه الفترة وسيلة دفاعية أمام انقطاع العلاقة مع الوالدين من خلال توجيه الليبيدو إلى المجال النرجسي . **(فصل محمد خير الزراد،2004،ص82)**
- **صورة الجسم :** تعرف صورة الجسم في **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** :" هي الفكرة الذهنية للفرد على جسمه و صورة الجسم هي أساس لخلق الهوية إذ أن الأنا الأعلى على حد تعبير **فرويد S. Freud** أنما هو في الأساس أنا جسمي ،ويرى

اريكسون E.Erickson أن صورة الجسم في علاقاتها تمثل جوهر الظاهر النفسية ،فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية " . **(فرج عبد القادر طه 2003 ص 471)**

- **الهوية أو التماهيات :** يعتبر البحث عن الهوية أحد أهم مهام المراهقة السيئة الذي جعل بعض المحللين النفسانيين يعتبر أن بناء هوية مستقرة هو مؤشر لنهاية المراهقة، هذا البناء المستقر للهوية يكتسبه الفرد عندما يستطيع أن يحدد و بصفة دائمة أهدافه، طموحاته في حياته الجنسية على المستوى الاجتماعي والفردي .

(فصل محمد خير الزراد،2004،ص22)

6-2 -2 : المشكلات الاجتماعية :

- **صراع الأجيال :** ويكون الصراع بين المراهق والوالدين على أمور كثيرة منها الاختلاف حول الوقت الذي يقضيه المراهق خارج المنزل، وكذلك حول اختياره لأصدقائه، وهنا تظهر حدة الصراع فإن إصرار الوالدين على رأيهما يزيد تمرد المراهق، وقد يؤدي به إلى الهروب من المنزل والانحراف،ولهذا يجب على الوالدين التفهم والحوار مع المراق بطريقة،ايجابية و إعطائه نصائح بطريقة غير مباشرة ليتقبلها.
- **العدوانية :** يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين المراهقين ، ويتمثل في عدة مظاهر منها عدم احترام، ويمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عدة عوامل منها :التغيرات الجسمية ، كإحساس المراهق بنمو جسمه وازدياد نشاط غدده، وشعوره بأن جسمه أصبح لا يختلف عن أجسام يشعره بالفخر والتباهي بطريقة عدوانية بالإضافة إلى العامل النفسي الذي يبدو في تطلع المراهق نحو تحقيق التحرر والاستقلال يشق الأساليب، فهو يشعر بأن الأسرة لا يفهمونه ولا يحترمونه، لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد ذاته عن طريق السلوك العدواني كتعبير غير مباشر عن موقفه.

(خليل ميخائيل معوض ، 2001 ، ص 379)

- **الجنوح** : جنوح المراهق دليل على الحرمان العاطفي وهذا يؤثر بدوره على قدراته الفكرية وعلى التعلم و التحصيل و الأداء وغير ذلك .

(فوزي محمد جبل ، 2001،ص457)

و في الأخير نقول أن المراهقة مرحلة عصيبة إذن ،إذ يجدر على الوالدين أن يمكنوا مُراهقيهم من اجتيازها بنجاح وبأقل قدر من الأضرار. ولن يتسنى ذلك من دون فهم أبعادها وظواهرها وآثارها ، وخفاياها. خصوصاً وأنها أزمة العالم المتحضر حيث ثمة تفاوت زمني بين إستفاقة الغريزة التناسلية و إمكانية إشباعها بحك القيود الاجتماعية ، مما يتطلب كبتاً للجنس وتأجيلاً لإشباعه وهو في ذروة قوته، وحلاً للصراع بين الاستقلالية عن الكبار و استمرار التبعية الاقتصادية وحتى العاطفية لهم . هنا نجد أن الوالدين يحاولون التصدي لكل هذه التغيرات بشتى الطرق ظنا منهم أنهم يحمون مراهقيهم من أي انحراف قد يصدر ، لذا لابد من أن نراعي كل هته الجوانب كي يستطيع هذا المراهق من تنظيم نفسي يحمل مؤشرات الشخصية السوية و الفعالة في المجتمع .

الإطار التطبيــقي

الفصل الرابع : الجانب المنهجي

- **تمهيد :**

1- التذكير بفرضيات الدراسة

2- المنهج المستخدم

3- أدوات الدراسة

3-1 : الملاحظة العيادية

3-2 : المقابلة العيادية

3-3 : اختبار الرورشاخ

4- الحدود الزمانية و المكانية للدراسة.

ـ تـــــــمهيد :

في هذا الجزء سوف نحاول الإجابـــة عن فرضيـات البحث وذلك بتبـاع عدة خطوات منهجية، في مقدمتها المنهج المتبع ثم أدوات جمع المعلومات وصولا إلى عرض الحالات . وهذا الجانـب يعتمـد على إتباع عدة مراحل التي تتوقف عليها صحة نتائج البحث و أول هذه المراحل :

1- تذكير بالفرضيـــات الـبحـــث :

- **التساؤل العـــــــــام :**

ـ بما يتميز التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين ؟

- **فرضيـات البحـــــث :**

ـ يتميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين بنزعـــات عـــدوانية .

ـ يتميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين بقلق ذو دلالة مرضية.

2- المنهج المستخدم :

نظرا لمحتوى موضوع البحث فكان من الضروري اسـتخدام **المنهج العيادي** الذي يعتمد على **تقنية دراسة الحالة** باعتبارها الدراسة الأدق بالحالة كون أن كل حالة منفردة بخصائصها وببنائها الدينامي .

تعتبر **دراسة الحالة** طريقة عيادية استطلاعية في منهجها ،ترتكز على الفرد وتهدف التوصل إلى الفروض. إنها الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي ويقيم كل المعلومات و النتائج

التي تحصل عليها من العميل،وذلك بواسطة الملاحظة بنوعيها و المقابلات ,بالإضافة إلى التاريخ الاجتماعي و الفحوصات الطبية و الاختبارات السيكولوجية .

(بوسنة عبد الوافي زهير,2012,ص 32)

و أخيرا نخلص أن **المنهج العيادي** هو ذاك المنهج الذي يعتمد على **تقنية دراسة الحالة** بهدف إستقاء أكبر قدر ممكن من المعلومات و المعطيات التي تخدم الأخصائي النفسي أو الباحث المختص لكي يحدد ملامح معينة للحالة ، وهذا ما سوف يتم تطبيقه في دراستنا التي تستدعي استخدام المنهج الإكلينيكي الذي يضع كل حالة في إطار تنفرد به عن حالة أخرى ، مما تمكننا من تحديد ما يتميز به التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من قبل الوالدين .

3- أدوات الدراسة :

تم الاعتماد في هذا البحث على تقنيات المنهج العيادي الذي تخدم موضوع ,التي من خلالها نتمكن من الوصول إلى الإجابة على فرضيات محل البحث (**الملاحظة العيادية** ، **تحليل مضمون المقابلة العيادية النصف موجهة ، اختبار الإسقاطي الرورشاخ**) .

3- 1 الملاحظة العيادية:

تعد الملاحظة من الأساليب العلمية لجمع البيانات و تشترط على الباحث الموضوعية و الدقة و القدرة تبويبها و تصنيفها و تحليلها من ثم تفسيرها .

(أسامة فروق مصطفى ،2011،ص61)

و تعرف "**الملاحظة**" في قاموس علم النفس على إنها مصطلح عام ، يرمي إلى إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات ، حوادث أو أفراد في وضعيات معينة .

(بوسنة عبد الوافي زهير,2012,ص 15) .

وقد اعتمدت الطالبة في البحث هذا على الملاحظة الإكلينيكية، التي لا يمكن للأخصائي العيادي سواءً كان في إطار دراسة أكاديمية أو في ممارسة عيادية أن يتجاوزها ،لأنها بدورها تقدم معطيات لا يمكن الحصول عليها من التقنيات عيادية الأخرى ، خصوصا مع المراهقين المعنفين من طرف الوالدين ، لأن الموضوع حساس نوعاً ما بنسب لهم ،كما أنه يمكن أن نلقى مراوغة تحول بيننا وبين حقيقة الظاهرة، لذا كان الأجدر الاستعانة بتقنية الملاحظة العيادية للتحصل على المعلومات الكافية و الوافية .

3-2 المقابلــة العيادية:

تعرف المقابلة بـ : "القدرة على الحوار الذكي مع المبحوث دون الإساءة إليه أو الإنقاص من قيمته." **(Jean marie van dérament, 1999,P155)**

كما أنها عبارة عن حوار علائقي ديناميكي مباشر يتم وجه لوجه بين الباحث والمبحوث ويسعى فيه الباحث إلى تحقيق هدفه العلمي في فترة زمنية ومكان محدد يتطلب تقنيات يمارسها الباحث لتحقيق غايته . **(سامي ملحم ، 2000، ص 249)**

لقد اعتمدت الطالبة في البحث على المقابلة العيادية النصف موجهة، معتمدةً كذلك على تقنية تحليل مضمون، والتي تعتبر الوسيلة المناسبة لتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات مع المراهقين المعنفين جسديا من طرف الوالدين ، على اعتبار أنها تمكننا من التعامل مع المعلومات بطريقة موضوعية وأكثر مصداقية و ثبات ،والتي تصبح بذلك تحمل خصائص الاختبار.

كما أن وسيلة تحليل المحتوى تعتبر من التقنيات المستعملة في الكثير من الأبحاث و الدراسات الأكاديمية خصوصا في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية .

إذن لم تقتصر المقابلة العيادية نصف موجهة بعرض المعلومات المتحصل عليها فقط، بل حاولت الطالة معالجتها بطريقة إحصائية من خلال أساليب المتمثل في ما بلي :

_ طريقة النسب المئوية :

حيث تم استخراج تكرارات كل عبارة ثم حساب النسب المئوية لكل محور ثم حساب النسب المئوية حسب المعادلة التالية:

$$\text{النسبة المؤوية لكل عبارة} = \frac{\text{تكرار العبـارات} \times 100}{\text{عدد العبارات في كل محور}}$$

وقد كانت الأسئلة المقابلة العيادية النصف موجهة مقسمة حسب المحورين أساسيين وفقاً لفرضيات البحث ، وقد استعانة الطالبة في صياغتها لأسئلة المقابلة خصوصا في البعد الثاني و هو علامات القلق المرضي بكل من المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض **ICD/10** ، و كذلك بالمرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية-**DSM-Ⅳ**، وهذا بهدف التعرف عن علامات القلق المرضي دون الأخذ بهدف هذه المراجع في التشخيص،فالهدف الأساسي من الاعتماد على المرجعين السابقين هو تحديد علامات قلق ذو دلالة مرضية للمراهقين المعنفين جسديا من طرف الوالدين .

- **البعد الأول : نزعات عدوانية**
  - **الوحدة الأولى :** عدوان نحو الذات.
  - **الوحدة الثانية :** عدوان نحو الآخرين .
- **البعد الثاني : علامات القلق المرضي :** مقسمة إلى وحدتين :
  - **الوحدة الأولى :** الاضطراب الهلعي (القلق النوبي الإنتيابي).
  - **الوحدة الثانية :** الاضطراب القلقي المتعمم أو العام .

3-3 اختبار رورشاخ :

3-3-1 التعريف بالإختبار :-

هو اختبار من بقع الحبر اكتشفه **هيرمان رورشاخ H . Rorschach (1884 – 1922)** والذي يسمح ليس فقط بدراسة الخيال ولكن بإقامة تشخيص نفسي للشخصية عند الطفل،المراهق والراشد . تجعل دقة الأداة من الممكن الكشف عن مؤشرات خفية تظهر سيرورات لم تتمكن الملاحظة و المقابلة من إظهارها عند الفرد ، سواء تعلق الأمر بسيرورات مرضية في طريق التكوين أو بعناصر تحمل تطورا جيد على مستوى الشخصية، هذا الإختبار يسمح إذا بتقييم دينامي للموارد الحالية و الخفية للفرد و نقاط ضعفه.

(C . Chabert, 1998, p48)

يدخل اختبار رورشاخ ضمن الإختبارات الإسقاطية التي تسهل التفريغ في مادة الإختبار لكل ما يرفض الفرد أن يكون و كل ما يحس به أنه سيء أو من نقاط ضعفه، وأنها تجعل الفرد ينتج بروتوكول إجابة حيث أن بنية هذا البروتوكول تطابق بنية شخصية .

وتسمح المادة الإسقاطية المتحصل عليها من فهم نوعية العلاقة مع الواقع و في نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري ، إذ يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية و خارجية فيتبين لنا كيف يواجه عالمه الداخلي و محيطه الخارجي. **(جيلالي سليمان ،2012، ص83)**

3-3-2 مـادة الإختبار :-

اختبار الرورشاخ عبارة عن عشر بقع من الحبر مطبوعة على بطاقات من الورق المقوى من قياس17 في24 سم، بعض هذه البطاقات ملون وبعضها أسود وأبيض على النحو التالي:

- البطاقات (I-IV-V-VI-VII) ليست ملونة و هي عبارة عن درجات مختلفة من اللون الأسود و الرمادي .
- البطاقات (II-III) مطبوعة باللون الأحمر و الأسود .
- البطاقات (VIII-IX-X) مطبوعة بألوان متعددة.

(جيلالي سليمان 2012 ص 80)

3-3-3 شروط تطبيق اختبار الرورشاخ : -

يعتبر اختبار الرورشاخ من اختبارات Culture Free ،خال من العوامل الحضارية فيما يخص مادة الاختبار يمكن تطبيقه في كل الحضارات. يساعد اختبار الرورشاخ في عملية التشخيص، لكن اختبار واحد لا يكفي لتشخيص دقيق و معمق،لهذا وجب الاستعانة باختبارات أخرى زائد المقابلات الإكلينيكية. ويحتاج الفاحص إلى المواد التالية :

- البطاقات العشرة مرتبة ومقلوبة على طاولة الاختبار.
- ورق تسجيل استجابات المفحوص .
- مقياس الوقت (**كرونومتر**).

3-3-4 تعليمة الاختبار :-

تختلف التعليمة باختلاف السن و المستوى الثقافي، فعند تقديم الفاحص للبطاقات لا بد أن ينطبق قوله حول المعنى التالي : " **سوف أقدم لك مجموعة من البطاقات ،المطلوب**

منك تأمل كل بطاقة ثم تقول لي ما تراه بالضبط" .بعد أن تنتهي ضع البطاقات مقلوبة على الطاولة .

3-3-5 التحقيق :-

بعد الانتهاء من حصد كل الاستجابات في البطاقات العشر، يبدأ الفاحص في التحقيق الذي هدفه الحصول على معلومات إضافية بغية تحديد مكان الاستجابة، كذلك العوامل المحددة التي استخدمها المفحوص في تكوين إدراكاته وهي الشكل ،الحركة،اللون، التضليل وأحيانا أخرى لتحديد المحتوى إذا تطلب الأمر.

3-3-6 الاختيار التفضيلي :-

تشتت البطاقات العشر على طاولة الاختبار أمام المفحوص ،ثم يطلب منه اختيار البطاقتين اللتان أحبهما الأكثر، و البطاقتان اللتان كرههما الأكثر و لماذا ؟

(بوسنة عبد الوافي زهير 2012 ص ص 78-80)

يعتبر اختبار الرورشاخ من الاختبارات المفضلة لتقييم إمكانيات النفسية و المشكلات التي تظهر في سجلات مختلفة عند المراهق عموما، ونظرا للخصوصية السيرورات النفسية للمراهق المعنف جسديا والذي يكون تحت ضغط الناتج عن الإستثارات النزوية الناجمة عن البلوغ و التي تزعزع التنظيم النفسي، في هذه الوضعية تكون نفسية المراهق المعنف جسديا مطالبة بالقيام بعمل نفسي إضافي من أجل إستدخال هذه التغيرات، هنا تمكن التقنية الإسقاطية المستخدمة في البحث من ترجمة هذه القدرات و إظهار فعاليتها، حيث يتعلق الأمر بقدرة على التكيف مع الواقع و اللجوء إلى دفاعات نفسية من أجل التحكم في هذا القلق الخاص بوضعية المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين، و الذي تحيه الإشكالية الخفية للوحات الإختبار الرورشاخ .

4- المجال المكاني و الزماني:

4-1 المجال المكاني : تم إجراء الدراسة في إكمالية الشهيد محمود حوحو للولاية بسكرة ،نشأة هذه المؤسسة سنة 1976 م ، و حسب قرار الإنشاء تتبنى المؤسسة نظام خارجي ، كما تحتوي على 12 قاعة درس عادية مستعملة ،و قاعات درس متخصصة مخبران (02) ،ورشتان (02) . كما تحتوي على مساحة لحصة الرياضة مجهز بلوازم الرياضية الضرورية و مكتبة واحدة .

4-2 المجال الزماني : 15-02-2015 / 08-03-2015.

الفصل الخامس : الجانب التطبيقي

- **تمهيد :**

1- الدراسة الكمية :

1-1 : أهداف الدراسة الكمية

1-2 :أدوات الدراسة الكمية

1-3 : نتائج الدراسة الكمية

2- الدراسة الكيفية :

2-1 : تقديم و عرض الحالة الأولى (ع/د)

2-2 : تقديم و عرض الحالة الثانية (ق/ه)

2-3 : تقديم و عرض الحالة الثالثة (ج/د)

- التحليل العام لحالات الدراسة على ضوء الفرضيات.

- **تمهيد :**

في هذا الجانب سوف يتم عرض كل من الدراسة الكمية والتي تعبر عن النظرة الأولية والقاعدية للبحث ، لذا تم تفعيل هذه الدراسة الكمية من خلال تحديد أهداف وأدوات خاصة بها ،واستخلاص نتائجها التي سوف تعتمد عليها الطالبة في الدراسة الكيفية التي تعبر عن الدراسة الأساسية.

1 – الدراسة الكمية :

1-1 أهداف الدراسة الكمية : هدفت الطالبة من خلال الدراسة الكمية إلى :

- تحديد و ضبط فرضيات البحث لكي يتم الإجابة عليها ، فقد اعتمدت عليها كمرحلة فحص للفرضيات .
- كما أنها تمكننا من معرفة ما إذا كان هناك مراهقين معنفين جسديا من طرف والديهم خصوصا في المؤسسة المعنية بالدراسة .
- أيضاً تسعى الطالبة إلى التعرف على المعلومات الأولية الميدانية حول المشكلة المراد دراستها ، كما يمكن للدراسة الكمية أن تذلل أي صعوبة يمكن أن تتعرض لها الطالبة في البحث الأساسي .

1-2 : أدوات الدراسة الكمية :

قد استخدمت الطالبة أداة الاستبيان عند قيامها بالدراسة الكمية **أنظر الملحق رقم (01)** ،فقد كانت هذه الأداة موجهة لأفراد المعنيين بالدراسة و هم المراهقين بصفة عامة، حيث تم تقسيم بنود الاستبيان إلى ثلاثة محاور أساسية (العنف الجسدي – علامات القلق – علامات العدوانية) ، و قد وزعت الطالبة الاستبيانات على عينة تكونت من 148 تلميذ وتلميذة ، شملت أقسام السنة رابعة متوسط كلها وهي 3 أقسام .

1-3 : نتائج الدراسة الكمية :

اعتمدت الطالبة عند المعالجة للاستبيانات التلاميذ على طريقة النسب المؤوية ،و ذلك بعد أن افترضت نسبة تقدر بـ : 100% تقابل كل بعد من أبعاد الاستبيان .حيث تحصلت الباحثة على 25 مفردة بعد المعالجة .

لقد تم حصر الحالات إلى (3 حالات)، ذلك وفقاً لطبيعة البحث وهي دراسة عيادية لحالات ،كما أن الطالبة استعانة عند تحديدها للحالات التي سوف يقام عليهم البحث ، بتوجيه المشرفة التربية المسؤولة عن أقسام رابعة متوسط،وذلك بهدف التأكد من مصداقية نتائج الاستبيان.

- **حالات البحث الأساسي:**تم حصر حالات البحث إلى ثلاث حالات كالتالي :-

- **ع/د:** يبلغ من العمر 16سنة يدرس في إكمالية محمود حوحو ببسكرة، مستوى 4 متوسط.
- **ق/ه:** تبلغ من العمر 16سنة تدرس في إكمالية محمود حوحو ببسكرة، مستوى 4 متوسط.
- **ج/د:** يبلغ من العمر 16سنة يدرس في إكمالية محمود حوحو ببسكرة، مستوى 4 متوسط.

2- الدراسة الكيفية:

- **تمهيد :**

سوف يتم التطرق في هذا الجزء بعرض حالات الدراسة أولاً، ثم تقديم ما تم تطبيقه من مقابلة العيادية النصف موجهة وتحليل مضمونها ثم نتائج اختبار الرورشاخ وتحليل بروتوكول الحالات ، ثم ننتهي بتحليل النتائج على ضوء ما جاء من فرضيات الدراسة.

2-1 تقديم و عرض الحالة الأولى (ع/د)

2-1-1 تقديم الحالة (ع/د)

- **السـنـ:** 16 سنة
- **الجنـس:** ذكر
- **عـدد الإخـوة:** 2 (ذكر- أنثى)
- **الترتيـب بين الإخـوة :** الأكبر
- **المستـوى الدراسـي:** السنة الرابعة متوسط
- **مستوى التعليمي للأب :** ثانوي
- **مستوى التعليمـي للأم :** ابتدائي
- **المستوى الاقتصـادي:** متوسط

2-1-2 : الظروف المعيشية

(ع/د) مراهق يبلغ من العمر16سنة يقيم بمدينة بسكرة ، يدرس في السنة الرابعة متوسط ،مستواه الدراسي في السابق كان جيد ، ولسوء المعاملة خصوصا في الآونة الأخيرة قد فرَّ من المنزل وعليه تدهورت نتائجه هذه السنة من جيد إلى ضعيف جداً، يعيش في أسرة متكونة من الأم و الأب وأخته,المستوى التعليمي للأم ثانية ابتدائي أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأب فهو أولى ثانوي.أما فيما يخص الظروف الاجتماعية فكانت بطلاق الأم وهو لم يتجاوز السنة و النصف من عمر فعادة الأم إلى بيت أهلها الذي كان بجيجل، وعليه قضى الحالة 5 سنوات الأولى من حياته في بيت جده بجيلجل ثم قرر والده إرجاع أمه بعد مرور هته السنوات ، لم يتأقلم الحالة مع الجو الجديد لاختلاف اللغة بوجه التحديد لأنه لم يكن يتكلم إلا بالأمازيغية حيث كانت الأم قاسية معه و تمارس العنف ضده بهدف إرغامه على العيش في ولاية بسكرة. تعيش الحالة في ظروف اقتصادية متوسطة حيث أن الأب عامل في شركة الأسلاك الكهربائية، و الأم ماكثة بالبيت.

2-1-3 : تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ع/د)

- **ملخص المقابلة العيادية النصف موجهة :-**

في بداية كان **(ع/د)** مبدياً استعداده للإجراء المقابلة مع الطالبة، حيث أدلى **(ع/د)** أثناء المقابلة بأنه ليس من الأشخاص سريعي الغضب بل هادئ الطبع إلا في حالة المبالغة في الوضع المُقلق، ولكن مع ذلك لا يُبدي أي ردتِ فعل تعبر عن قلقه أو غضبه سوى الصمت و إرجاع القلق نحو داخل وذلك في قوله **(ماندیروالو/ أنا نعيط في قلب/ نتقلق دخلاني)** ،كما صرح أنه ومع القلق الذي بداخله لا يقوم بكسر أشيائه الخاصة ولا حتي أشياء غيره كي ينفس عن الغضب فيقوم بالخرج و برر ذلك أن أمه تعاقبه في حالة حدوث هذا الأمر**(منكشرش/نخرج ديراكت /تقتلني أُما)** ، كما

أنه لا يقوم بإيذاء نفسه بضرب يده أو رأسك لكن تحدث عن صاحبه الذي يقوم بذلك بشئ حاد، وأنه لا يوجد أي شيء ينفس به عن غضبه و أنه يبقي ذلك الحالة الانفعالية بداخله(**نخبي في قلبي/ما عندي وش ندير/نبقى قاعد محموص**)، كما أنه لم يفكر سابقاً في ضرب نفسه بشيء حاد أو ما شابه نافيا ذلك بأنه حرام(**لا ماخممتش/لا لا مستحيل أصلا حرام**)، أقر (**ع/د**) على أنه يقوم بقضم أظافره لدرجة الألم ولقد قرر عدم قضمهم مرة أخرى إلا أنه يقوم بذلك بدون وعي وفي أي وقت.كما لا يشعر بأنه من الضروري معاقبة نفسه. ولا أنه يتجنب الدخول في مشاجرات مع الزملاء أو غيرهم و أنه لا يجد تلك المتعة عند إيذاء زملائه لذلك لا يقوم برسم مقالب تسبب الأذى لهم واصفا ذلك بـ(**آها منشتيش الحقرة**). صرح (**ع/د**) بأنه لم يفكر في القيام بتخريب لوازم المدرسة ولكن تحدث عن ما حدث له في الابتدائية(**لاماصراتش معايا خلاص هنا/ بصح صرات معايا في الابتدائي...**). كما أن الحالة صرح بأنه في حالة سلب حقه من شخص قريب أو صديق لا يمكنه أن يمارس العنف معه لاسترجاع ما سلب منه إلا في حالة كان هذا الشخص غريب (**...كي يكون صاحبي لا لا بصح براني نضربوا كي شغل يجيبها مراقا**)،كما أنه في حالة الغضب الشديد يقوم بصرب و شتم الشخص المتسبب في غضبه. لقد تضمنت فكرة الموت عنده بأنها من عند الله و هذا شيء قضاء و أنه من الممكن أن يكون يقدر الله بأن يقتل نفسه (**الموت من عند ربي كاتبا/...قادر حتى نكتل روحي أنا ونموت**)، كما أنه في حالة تعرضه لموقف مفاجئ مخيف لا تتجاوز الأعراض الخوف العادي ، لكنه في العادة لا ينام بسهوله ليلا كما يحلم بالكوابيس (**أنا منرقدش ثم ثم ماعلباليش هكا/ ايه ديما نحلم بلى رح نغرق...**) ، كما صرح (**ع/د**) أنه يحب الانفراد لوحده ليفكر،و أنه يشعر بالقلق لكن ليس دائما(**هيه بصح مش ديما**) وأن كل شيء يجعله في هذه الحالة لا يوجد شيء محدد يقلقه، كما نجد أن الحالة قد صرح بأنه عائلته لا تريده بينهم و بحالة انفعالية سيئة(**ما نحسهاش أصلا هوما يقولوهالي**)،كما أنه لا يشعر بأنه دون زملائه بل يشعر بأنهم يحبونه و يحب أن يجالسهم(**لا عادي كيفي كيفهم /صحابي كامل نشتي نريح معاهم**)، كما أنه يحب أن يشارك في الأنشطة الرياضية التي تقم في المدرسة،و أنه من الأشخاص الذين لا يتحملون النقد كثيرا ، وأنه من الممكن أن يقوم بضرب

الشخص الناقد في حالة أكثر من نقده (**ايه بصح كي يكثر ../ خطرة صاحبي قاعد يسمط ضربتو**)،كما أنه يخشى المواقف الجديدة و يتحاشاها(**هيه ما نشتيش / أصلا منوصلش روحي**) .

- **تحليل محتوى المقابلة العيادية النصف موجهة للحالة (ع/د)**

➢ **عدد الكلمات في كل محاور المقابلة = 117 أنظر للملحق رقم (02)**

جدول يوضح نتائج الكمية للمقابلة العيادية النصف موجهة للحالة (ع/د)

الأبعاد	الوحدات	التكرارات	النسب المؤوية	
1- نزعات عدوانية	عدوان نحو الذات	25	% 21,36	%38,45
	عدوان نحو الآخرين	20	%17,09	
2- قلق ذو دلالة مرضية	الاضطراب هلعي (قلق نوبي انتيابي)	08	%06,83	%29,09
	الاضطراب القلق المعمم	27	% 23,07	
المجموع		117	%68,35	

- **قراءة لجدول المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ع/د):**

من خلال تصنيف نتائج المقابلة النصف موجهة مع الحالة و استخراج النسب المؤوية كانت وحدات المقابلة **117** أي (عدد كل الكلمات في إجابات كل المحاور) حيث قدرة مجموع التكرارات **80** بنسبة تقدر بـ: **68,35%** ، حيث في **البعد النزعات العدوانية** نجد أن

وحدة عدوان نحو الذات تقدر بنسبة **21,36%** وهي جاءت أكبر من الوحدة الثانية في هذا البعد التي هي عدوان نحو الآخرين فقدرة نسبته بـ **17,09%** ، حيث نجد أن نسبة الإجمالية **لبعد النزعات العدوانية** لدى الحالة **(ع/د)** قدرة بـ:**38,45 %** .

أما **بعد قلق ذو دلالة المرضية** فقد قدرت وحدة الاضطراب هلعي (قلق نوبي انتيابي) بنسبة **06,83 %** وهي نسبة أقل بكثر من وحدة الثانية المتمثلة في الاضطراب القلق المعمم حيث قدرت بنسبه بـ: **23,07 %** ، حيث نجد أن هذا البعد قدرة نسبه الإجمالية بـ : **29,09 %** . هنا نلاحظ أن **بعد النزعات العدوانية** لدى الحالة **(ع/د)** جاء بنسبة مرتفعة عن البعد **بعد قلق ذو دلالة المرضية** وذلك بفارق **09,36 %.**

- **تحليل الكيفي للمقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ع/د) :**

من خلال الملاحظة العيادية أثناء المقابلة و ما تحصلنا عليه من نتائج تحليل مضمون المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة**(ع/د)** ،يتضح أن التنظيم النفسي لديه يتميز بنزعات عدوانية واضحة و ذلك راجع بالأساس إلى خصوصية المرحلة فهي كمرحلة أزمة تتميز بضغوطات و صراعات لا يمكن تجنبها، كذلك باعتباره مراهق معنف جسديا من طرف الوالدين ،هنا يصعب عليه تجاوز كل هذه الضغوطات التي تفرضها المراهقة ، من عناد و تحدي و سرعة الانتقال من مرحلة انفعالية إلى أخرى ،فالمراهق قابل دائما للاستثارة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الإنفعالي، و لم يتعلم بعد كيفية تحقيق حاجاته. نلاحظ من خلال سياق المقابلة أن الحالة **(ع/د)** قد استخدم ميكانيزم الإنكار في كثير من الأجوبة والذي يحاول من خلاله إخفاء النزعة العدوانية و التي قد ظهرت بانزلاق السياقات الدفاعية في كثير من المواقف في أجوبته ، حيث نقول في هذا الشأن أن نتيجة لتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية يواجه تنظيم نفسي لديه مطالب جديدة و هي إستدخال الحالة النفسية المضطربة نتيجة التعنيف الجسدي الممارس عليه، حيث يستجيب للنتائج و الآثار التي تتركها تلك الوضعية و التي يترجمها **(ع/د)** بسلوكات عدوانية قد ظهرت بدرجة كبيرة نحو الذات ، حيث

أن التنظيم النفسي هو تنظيم داخلي يتكون ديناميا حسب تاريخ الحالة الشخصي يمارسه بعض الوظائف الأساسية بالنسبة له والتي ظهرت في السلوكات العدوانية المتمركزة حول الذات ، حيث يمكننا القول أنها ما هي إلا دلالة على عدم الثقة بنفس التي تجعله لا يملك الشجاعة لرد ذلك القلق أو الموقف السيئ وهذا ما يمكن وصفه بأنه يملك صورة سلبية عن ذاته التي تكونت من خلال اضطراب العلاقة الأولية وهي علاقة أم–طفل التي كانت منذ بدايتها بحرمان من العاطفة استعمال العنف ،حيث نلاحظ أن هذا العدوان نحو الذات يعبر عن اضطراب انفعالي و سلوكي عميق حيث يعمل الحالة على إلحاق أذى بنفسه مع انفعال شديد داخلي ، لأن ما نلاحظه أنه مراهق مسالم و ذو شخصية هادئة في الظاهر ،هنا يمكننا القول أنه الأنا عنده قد حول هذا الغضب نحو الداخل وظهر في أفكار العدوان نحو الذات ، لكن ما يعاني منه لا يستطيع التعبير عنه و ذلك راجع إلى عدم قدرة الأسرة أن تجعل منه مراهقا يعتز بنفسه ، كما أننا نجد أن ما يخص بالوحدة الثانية في وهي العدوان نحو الآخرين أن الحالة لا يميل إلى إيذاء الآخرين بدرجة كبيرة أو اعتداء على ممتلكاتهم بحجة أنه مسالم ولا يحب الظلم ، حيث نقول هنا أن العنف الموجه نحو الذات ما هو إلا صورة من صور الإنتقام من الوالدين .

كما أننا نجد ما يميز التنظيم النفسي لدى الحالة هو ظهور علامات قلق ذو دلالة مرضية، حيث يمكننا القول أن لديه علامات الشخصية القلقة و التي تظهر في أنه تنتابه أحاسيس بالتوتر و القلق الدائم و المستمر ،كذلك الاعتقاد بأنه غير مقبول شخصيا و الانشغال الشديد بكونه موضع نقد أو رفض في المواقف الاجتماعية، وعدم رغبته في مشاركة الآخرين إلا عند التأكد من كونه محبوبا كل هذه العلامات التي تم استخراها من المقابلة مع الحالة تدل على أنه يحمل علامات الشخصية القلقة ، لكن مع ذلك لا يجدر بنا أن ننسى خصوصيات فترة المراهقة وما تحمله من تصعيد من الناحية الإنفعالية و المزاجية ، و ما نلاحظه أن هذا القلق يعبر عن الحالة الغامضة من حيرة و هاجس والقلق الدائم للحالة مع غموض الأسباب مما أدت إلى ارتفاع نسبة وحدة القلق العام عن وحدة

الاضطراب الهلعي الذي يتضمن بدرجة الأولى عن أعرض فيزيزلوجية، و قد ادعى **فرويد S.Freud** أن القلق ينشأ عن كبت الرغبات الجنسية في اللاشعور ، مما يؤدي إلى إثارة منطقة لحاء المخ فيشعر الفرد بالقلق ، وبذلك جعل مصدر القلق فيسيولوجيا بدرجة الأولى وهذا ما ظهر عند الحالة بدرجة منخفضة جدا ، إلا في حالات تعرض الحالة إلى موقف مخيف ومفاجئ ، كما عدل **فرويد S.Freud** في تفسيره للقلق بأنه ينشأ تهديد (الهو) لدفاعات (الأنا) عند محاولة إشباع نزاعاته الغريزية (**سيد غنيم ، 1993،ص 98**)،التي لا توافق عليها الأسرة خصوصا عند الحالة نجد الأم هي المعنف فهي تمثل المجتمع الذي لا يوافق إشباع رغباته ، في هذه الحالة نقول أن التنظيم النفسي لدى الحالة مسبوغ بتظاهرات و علامات قلق عام .

2-1-4 : عرض و تحليل نتائج اختبار الرورشاخ " الحالة الأولى ع/د "

- **عرض نتائج اختبار الرورشاخ للحالة:**

جدول يوضح نتائج اختبار رورشاخ للحالة "ع/د"

البطاقات	التحقيق	المكان	المحدد	المحتوى	الشائعات
البطاقة I : 8" _ ٨ كي شغل حشرة _ ٨ كي شغل بوفرطاطو _ ٨ تقول وجه فيه ربعة عينين...مش علبالي . **45"**		**ك** **ك** **ك**	**ش+** **ش+** **ش-**	**حي** **حي** **(ب)**	**شا** **شا**

البطاقةII: 8" _ ٨... معرفتش وشي هذي (ضحك).... ٧>< ما عرف (ابتسم) **(حاولΨ)** ...معلباليش **'2**	٧٨> هذا يبان جبل أسود (الجزء الاسود على يسار البطاقة)				
البطاقةIII:9" _ ٨ عينين _ ٨ هيكل خارج منو دخان ...تشبه لولة ...كيما لولة. _ ٨ تقول دم مطرش _ ٨ قلب ينزف **48** "	الجزء السفلي من البطاقة الجزء السفلي من البطاقة	**ج** **ج** **ج** **ج**	**ش+** **ح ب** **ح غ ح** **ح غ ح**	**ج ب** **(ب)** **دم** **تشريح**	**شا**
البطاقةIV:10" _ ٧٨>< كي شغل رجلين _ ٨ هذو يدين و هذا راسب بصح ماعرف وشي هوا خلاص **'3**	٧ كي شغل عقارب و هاذو خارجين	**ج** **ج**	**ش+** **ش+**	**ج ب** **ج**	
البطاقةV:9" _ ٨ هذا يشيه لخفاش _ ٧ و هكا فراشة _ ٧٨< هذا كي شغل راس فرخ **'2**		**ك** **ك** **جج**	**ش+** **ش+** **ش+**	**حي** **حي** **ج حي**	**شـا** **شـا**

البطاقةVI:28" _ ٧٨> بيان شغل حوته كبيرة بصح هذا خاطي _ >ونص هذا يبان حوته ثاني _٨ لوجه هذي شغل تنين **1,"07د**		ك ج ج	ش+ ش+ ش فق	حي حي (حي)	
البطاقةVII:10" _ ٧٨<> هذا يبان راس كلب ولا قط _ ٨ و هذا يبان راس طفلة وهذا شعرها خارج ...خلاص **1,"29د**		ج ج	ش± ش+	حي ج ب	
البطاقةVIII:17" _ ٨<هذا شغل فهد ولا نمر _٧هذي تشبه لقفص الصدر _ <٧>٨< هذا شغل ... هذا كلب يطل ولا حيوان **1,"28د**		ج ج ج	ش± ش+ ح حي	حي تشريح حي	شا
البطاقةIX:6" _ ٨ هذا شغل تنين _ < هذا شغل طفل صغير مخرج لسانو _ >٧<هذا راس بقرة معلباليش ...خلاص 55"		ج ج ج	ش فق ح ب ش±	(حي) ب حي	

البطاقةX:18"					
_ ٨ هذا فرخ ياكل في حاجة و هذا ثاني (اللون الأصفر)		ج	ح حي	حي	
_ ٨ هذا شغل جرادة (الاخضر على جانبي البطاقة)		ج	ش+	حي	
_ ٨ هذا سرطان البحر		ج	ش+	حي	شـا
_٨ هذا كي شغل القصبة الهوائية		ج	ش+	تشريح	شـا
_ ٨ هذا الوردي حصان البحر ...خلاص		ج	ش+	حي	شـا
'2					

الاختيار التفضيلي : البطاقات المقبولـــة : X – V

البطاقات المرفوضة : III – II

- **تحليل و تفسير استجابات البروتوكول للحالة (ع/د)**

البسيكوغرام Psycho gramme

- **عدد الاستجابات** : 28 استجابة
- **حساب متوسط زمن الاستجابة** : $\frac{\text{مجموع زمن البطاقات}}{R} = \frac{932}{28} \approx 33"$
- **حساب استجابات المكان** :
  - **ك** = 05 ← ك % = $\frac{100 \times 05}{28} = \mathbf{18\%}$
  - **ج** = 21 ← ج % = $\frac{100 \times 21}{28} = \mathbf{75\ \%}$

- **جج** = 01 ← جج% = $\frac{100 \times 01}{28}$ = **03** %

نقول أن أسلوب المعالجة لهذه الحالة هو : **ك ج جج** ، ونظراً للنسب المتحصل عليها يكون نمط المقاربة كالتالي :

ك ج جج

التتابع :

ك ك ك	/	ج ج ج ج	ج ج	ك ك جج
ك ج ج	ج ج	ج ج ج	ج ج ج	ج ج ج ج ج

تتابع منتظم

- **حساب العوامل المحددة :**

ش % = $\frac{\text{عدد ش} \times 100}{R}$ = $\frac{100 \times 22}{28}$ = **78,57** %

ش⁺ % = $\frac{(\text{مجموع ش}^{+}) + (\text{مجموع ش}^{\pm} / 2) \cdot 100}{\text{مجموع ش}}$ = $\frac{1750}{22}$ = **76,54**%

- **ش⁺** = 16
- **ش⁻** = 01
- **ش±** = 03
- **ش فق** = 02
- **ح ب** = 02
- **ح حي** = 02
- **ح غ ح** = 02

مج ل = 1 ش ل + 2 ل ش + 3ل / 2 = 0

$$\text{ل \%} = \frac{\text{عدد الاستجابات في البطاقة VIII + IX + X} \times 100}{\text{R مجموع الكلي للاستجابات}} = \frac{100 \times 11}{28} = 39,28\%$$

حساب نمط الرجع الحميم : T.R.I: عددح ب/ مجموع ل

T.R.I : 02 / 0 = 0 أي الحالة **منطوي محض**.

- حساب استجابات المحتوى :

$$\text{ب \%} = \frac{100 \times 6}{28} = 21,42\%$$

- ب = 02
- (ب) = 02
- ب ج = 04

$$\text{حي \%} = \frac{100 \times 15}{28} = 53,57\%$$

- حي = 14
- (حي) = 02
- ج حي= 01
- دم = 01
- تشريح = 03

- حساب الشائعات :

$$\text{شـا \%} = \frac{100 \times 08}{28} = 28,57\%$$

- حساب معادلة القلق :

$$\frac{(\text{ب ج + تشر+ جنس + دم}) \times 100}{R} = \frac{(4 + 3 + 1) \times 100}{28} = 28,57\%$$

ملاحظة : نسبة المعادلة أكبر من المعدل 12 % و منه نجد أن الحالة لديه **قلق حاد** .

- **النقاط الحساسة في الشخصية :**

- استجابة دم في البطاقة III
- استجابة جج في البطاقة V
- كثرة الإستجابات الحيوانية 14 استجابة

- **تفسير البروتوكول الخاص بالحالة الأولى (ع/د):**

- **الهيكل الفكري:**

من خلال البروتوكول نجد أن إنتاجية الحالة **(ع/د)** (28 استجابة) وهي في حدود المتوسطة ،كما نجد أنه حاول إعطاء قدر لا بأس به من الاستجابات ،حيث كانت متوسط زمن الاستجابة الواحد قدر بـ: 33 ثانية وهي قريبة من المعدل.

نمط المقاربة ظهر بـ : **ك %** = 18% ، **ج %** = 75 % ، **جج %** =**3%** .وهو نمط **ك ج جج** يعالج به الحالة القضايا من الجزئيات وكذا التتابع منتظم وهي ميزة الشخص السوي، أما نسبة ش+ % جاءت محصورة بين 70 و 80 % يدل هذا على وضوح الإدراك مع ذاكرة جيدة وقدرة على التميز.

أما في ما يخص الذكاء يظهر لدينا ارتفاع نسبة الاستجابات الحيوانية ، مع ارتفاع نسبة الجزئيات و هذا يدل على قدرات الذكاء التطبيقي ، أي ذكاء انتاجي . حيث تظهر سمات هذا النوع من الذكاء في كل من الاستجابات الشكلية حيث قدرت نسبتها بـ : **ش 78.57%** و قد جاءت مرتفعة عن المعدل حيث يدل هذا على نقص العفوية أو خوف من التظاهر. كما يظهر في الاستجابات الحركية وكذلك الحيوانية التي فاقت المعدل **30%.**

إن ارتفاع نسبة **ش**$^{+}$ إلى **78,57%** يدل على وضوح الإدراك مع ذاكرة جيدة و قدرة على التميز ، وفي مقابل هذا تدل الاستجابات الحركية على دينامية الشخصية الاختراعية،

و الجدير بالذكر أن ارتفاع عدد الحركات البشرية من02 – 03 هي علامة الانطواء ،وحياة داخلية متفوقة على الحياة العلائقية ، وهذا ما ظهر عند الحالة .

فحسب **روش N.Rausch** تتوافق **ش**$^{+}$ مع إدراك جيد ،يقظة ،انتباه ، وقدرة جيدة على تنقية صور الذكريات.

لقد كان التتابع منتظم أي نمط المقاربة يدل على أن الحالة في دائرة السواء . كما قد لاحظنا أيضا الاستجابات **جج** في البروتوكول جاءت بنسبة تقل عن 5% فهذا يدل على تثبيط أو كف **Blocage** .حيث أن دلالة الاستجابات **جج** هي رد فعل على صراع محدد مع العالم الخارجي ، العائلي و الاجتماعي حسب **روش N.Rausch**.

- **<u>الهيكل العاطفي:</u>**

➢ **الطبع و المزاج :**

حسب نمط الرجع الحميم**T.R.I** مجموع **ح ب** = 02 و مجموع **ل** = 00 ، ومنه أن عدد **ح ب** أكبر من مجموع **ل** معناه أن الحالة من النمط المنطوي ، كما يظهر في **ل%=39.28%** أي أكبر من **30%** حيث يمكننا القول أن الحالة من النمط المنطوي السوي **Introversif normal** .

كما أن البروتوكول لم يتضمن استجابات لونية و التي تدل على عدم استجابة الحالة للبيئة انفعالياً و عدم انبساطه .كما تدل على عدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين ، يعنى ذلك عدم إمكانية تأثير البيئة عليه هذا ما يؤكد على نمط المنطوي. حيث نلاحظ على الحالة حياة داخلية مثبطة مغلقة ، فنجده حساس جدا للخارج و ليس كثير الامتداد الخارجي.

➢ **مراقبة العاطفة:**

يراقب الحالة **(ع/د)** عاطفته جيدا حيث نجد أن نسبة **ش**$^{+}$**%** مرتفعة مع وجود استجابات حركة بشرية ، الكليات قريبة للمعدل و تتابع منتظم. كما نلاحظ نقص التلقائية

نوعا ما و ظهور نوع من الالتزام. وتظهر أيضا عدد الاستجابات البشرية مع انعدام **ش ل** يدل على أن علاقات الحالة تنعدم فيها الحماس و الحيوية ، مما يوضح عدم التكيف و عدم قدرته أيضا على الاتصال الجيد بالواقع .

تظهر لدى الحالة عدم إمكانية على الاتصال البشري الجيد وذلك برغم ارتفاع نسبة الشائعات يظهر هذا في غياب استجابات الشائعة في البطاقة II فهو يدل على ضعف الارتباط بالواقع والميل نحو الانطواء و الخلوية . و هذا ما يؤكد نمط الخبرة انطوائية ، حيث يدل على وجود صعوبات في العلاقات الاجتماعية.

- **النقاط الحساسة:**

نلاحظ أن الاستجابات الحيوانية التي كانت نسبتها تفوق بكثير المعدل تدل على حيوية مثبطة و مراقبة نوعا ما، دليل على أن الحياة الداخلية تجد صعوبة في فرض نفسها .

غياب الاستجابات اللونية في البروتوكول يدل على تثبيط ومحدودية الحياة الداخلية ، وخلو البروتوكول من استجابات لونية يدل على جفاف عاطفي ، وبالتالي تثبيط عاطفي اكتئابي أو عصابي.

الصدمة وتظهر في كل من الآتي :(انعدام الاستجابات اللونية ،تردد و حيرة ، صدمة الأحمر في البطاقة III ، عدم وجود الشائعات في البطاقات II-VII، ارتفاع عدد الاستجابات في بطاقة X (05 استجابات) مقارنة بالبطاقات الأخرى).

استجابة **ش فق** في البطاقة VI و هي بطاقة الجنسية تدل على وجود قلق عميق، استسلام اللاإنفعالات و مبالغة فيها ، كذلك محاولة الحالة الدفاع عن نفسه بضبط قلقه. كما نلاحظ وجود استجابة تشريحية لتغطية مشاعر النقص وعدم توفر استجابات جنسية لأن الحالة عوض ذلك في تقديم استجابات تشريحية.

- **التفسير الدينامي للحالة الأولى (ع/د):**

نجد أن الحالة البطاقة استطاع تجاوز **بطاقة الدخول للوضعيات جديدة** ،حيث زمن الرجع قصير **08 ثا** كما أعطى الحالة استجابات حيوانية شائعة، وهذا في الأغلب يدل على قدرة الحالة على مواجهة الوضعيات الجديدة و لها القدرة على التكيف مع العالم الخارجي. ولكن مع ذلك لا يمكننا الجزم بهذا الموقف إلا بعد الرجوع إلى بقية البروتوكول.

أما في البطاقة الموالية وهي **بطاقة العدوانية–P.de L'agressivité** ، نلاحظ أن الحالة لم يستغرق وقت طويل حيث قدر زمن الرجع **08 ثا** ، نلاحظ أنه لم يقدم أي استجابة في البطاقة مع استجابة واحد إضافية والذي تجاهل فيها اللون الأحمر ، يمكننا القول هنا أن الحالة متأثر باللون(صدمة اللون)،فقد استجاب بفتور قلق(جبل أسود/استجابة الإضافية)، وهذا ما ليؤكد نظرته عند اختياره للبطاقة ضمن البطاقات الغير مقبولة .

بقية زمن الرجع في البطاقة الثالثة وهي **بطاقة التقمص–P.de L'identification** كما هو تقريبا حيث قدر بـ:09 ثا، وجود الاستجابة شبه بشرية، وبرغم من ذلك نجد أن الحالة قد إختارها ضمن البطاقات الغير محببة حيث يدل ذلك على وجود مشكل في قدرته على تقمص الكائنات البشرية .

نلاحظ أن زمن الرجع يرتفع تدريجيا من بطاقة إلى أخرى حيث قدرة بالبطاقة الرابعة وهي **بالبطاقة الأبوية P.Paternelle بـ:**10ثا، غياب الاستجابة التضليلية، وأعط المفحوصة استجابات تضمنت استجابة جزء بشري وهو دليل على العلاقة الأبوية السيئة لعدم وضوح الصورة الأبوية، إذ يعبر هنا عن تمثيل السلطة الأبوية .

ظهوت البطاقة الخامسة وهي بطاقة **صورة الذات P.de L'image de soi** ضمن البطاقات المقبولة من طرف الحالة ، مع وجود استجابتين شائعتين حيث يدل ذلك على أن الحالة يعطي صورة جيدة عن ذاته . كما أنها بطاقة التي تعبر عن التكيف مع الواقع ،

حيث يكون هذا الواقع مرتبط بالقدرة على الكبت السوي للنزوات لكن يظهر عكس ذلك عند الحالة خصوصا في استجاباته **جج** وهي اقل من **5 %** فهذا يدل على تنشيط أو كف .

أما البطاقة السادسة "**البطاقة الجنسية P. Sexuelle** " نلاحظ ارتفاع زمن الرجع إلى **28 ثا**، نرى أن الحالة **(ع/د)** بنا إدراكه للبطاقة على تعبيرات غير مريحة مشحونة بقلق مثل : بركان – نار فهي تدل على وجود مشاكل جنسية ، كذلك غياب الإستجابات التضليلية و إدراكات مريحة و غير صعبة يشير إلى جنسية ذكرية غير مقبولة و غير مندمجة مع الشخصية ،كما أعطى الحالة الاستجابة **ش فق** والتي تدل كما أشاد **رورشاخ Rorschach.H** بأهميتها ، أين رأي علامات عاطفة خجولة ، البحث و بقلق عن التكيف عوضا عن التكيف الناجح .

ينخفض زمن الرجع من جديد في البطاقة السابعة "**بطاقة الأمومة P.Maternelle** " إلى **10 ثا**، إن غياب الإحساس بالحركة الأنثوية السوية يدفع إلى الافتراض أن الحالة يعاني من توتر العلاقة مع الأم. كما يظهر التناظر الذي يدل على قلة الحماية الداخلية وعدم الثقة في النفس.

تمثل البطاقة الثامنة "**بطاقة القدرة على التكيف العاطفي**"حيث أن الاستجابات الشائعة تمثلت في استجابة واحدة فقط فهذا دليل على عدم قدرة الحالة على التكيف العاطفي.بالإضافة إلى وجود استجابة تشريحية دليل على أن الموقف متصنع و مقولب Stéréotypée أمام الإثارات العاطفية .

انخفاض زمن الرجع **06ثا** في البطاقة التاسعة وهي البطاقة المرفوضة أكثر لصعوبتها و إبهام أشكالها ،أعطى الحالة استجابة **ش فق** في بداية البطاقة وهذا يمكن أن يدل على قلق عميق و الاضطراب في الحياة الانفعالية.كما أن استجابة (طفل صغير مخرج لسانو) تدل على التعلق بموضوعات الحب الطفولية.

و في البطاقة العاشرة "بطاقة التكيف العائلي" يرتفع زمن الرجع إلى 18ثا، حيث تناول الحالة البطاقة باستجابة جزئية ،و يجد الحالة البطاقة لطيفة و الألوان مثيرة ومفرحة ، إذ يظهر سرور طفولي في مضاعفة الاستجابات الحيوانية مع استجابات جزئية فقط مع عدد لا بأس به من الشائعات ،كما أنه اختارها من بين البطاقات المفضلة .

- **التحليل العام للحالة (ع/د):**

من خلال النتائج المتحصل عليها من أدوات جمع المعلومات المستخدمة في البحث ، يتضح أن الحالة **(ع/د)** يتميز التنظيم النفسي لديه بنزعات عدوانية ، حيث يُعَبِر التنظيم النفسي لدى (ع/د) عن ذلك التفاعل الدينامي بين مكونات و مركبات الشخصية الداخلية و بين البيئة الخارجية المضطربة التي ثبطت نشاطه النفسي و الخروج من وطئت الضغوط التي تفرضها خصوصية المرحلة النائية التي يمر بها ، مما يعبر عنها في سلوكات عدوانية جاءت بدرجة كبيرة حسب نتائج تحليل مضمون المقابلة موجه نحو الذات ،كما يأكد ذلك الإختبار الإسقاطي رورشاخ أيضا، و التي تظهر في استجابات الحركة الجزئية التي تدل على الكبت و الغير حية على قوة عدوانية و انفعالية، و مع تعرضه للعنف الجسدي من طرف والديه الذي بدوره أن يتفاقم لدى هذا المراهق نوع من حالة عدم اتزان انفعالي غير طبيعي قد تؤدي به إلى الشعور بعدم الأهمية و الفائدة التي تتحول إلى عدوان كامن موجه نحو الذات، فالإسراف من قبل الأم أو الأب في السيطرة على المراهق و معاملته كما لو كان طفلا وإشعاره بأنه مزال تحت الوصاية فيما يتعلق بعلاقاته و ميوله و هواياته ، و التقليل من شأنه يؤدي بالتنظيم النفسي لديه بتكوين نزعات تعبر عن الثورة و التمرد والعصيان ، ويظهر ذلك في هروب الحالة **(ع/د)** من المنزل و ذلك منذ أيام فقط .في هذه الحالة **هايم A.Haim** يقول أن المراهق يدخل في مرحلة الحداد والتي هي على مستويين فقدان الموضوع البدائي وهي مرحلة الانفصال عن الأم حيث هنا يكون في الانفصال العاطفي خصوصا في السنوات الأولى من حياته . **(عبد الوافي زهير بوسنة ،2012،ص 42)**

الذي قضاها أولا مع أسرة ممتدة و غياب فيها دور الأم من توفير العاطفة و الحب وبعدها بتر العلاقة أم طفل عند رجوعها للأب التي كانت ترغم الحالة على العيش و التأقلم في وسط عائلي لم يجد فيه احتياجاته النفسية التي بدورها أن تساعده على بناء و تنظيم نفسي جيد يستطيع أن يواجه به المحيط ، والمستوى الثاني وهو فقدان الموضوع الأوديبي وهو شحنة الحب والكراهية حيث يقول: **هايم A.Haim:** " ملزم على المراهق البحث عن الإستقلالية ، وكذا التحرر من القيد الأبوي و القضاء على الوضعية الأوديبية"(**عبد الوافي زهير بوسنة ،2012، ص 23)** ، إضافة إلى ذلك نجد أن **سيغموند فرويد S.Freud** يقول بأن هذه المرحلة لا يمكن تجنبها فهي عاطفية و مضطربة و تسمى " تمرد المراهقة" حيث يستخدم المراهق آليات الدفاع التي تتضمن التعبير المعاكس لما يشعر به ، فيستبدل الرغبة الجنسية التي لا يستطيع إشباعها بالسلوكات العدوانية.(**موراد مرداسي ،2009،ص 95)** وهذا ما يبرر صحت الفرضية الأولى التي تقول أن تميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين يتميز بنزعات عدوانية.

كما نجد أن الحالة **(ع/د)** لديه قلق ذو دلالة مرضية وهو ما تميز به التنظيم النفسي لديه ، و الذي ظهر في المقابلة التي كانت وحدة القلق العام مرتفعة عن الوحدات الأخرى للمقابلة العيادية النصف موجهة ، كما أثبت ذلك الإختبار الإسقاطي الرورشاخ الذي ظهر من خلال معادلة القلق والتي جاءت نسبته **% 28,57** وهي مرتفعة جداً عن المعدل الذي قدر بـ : **12%** ،و في هذا السياق نجد أن **M.Emmanuelli** يقول أن سياق المراهقة يقود إلى إعادة تنشيط الصراعات النفسية المرتبطة بالإشكالية النرجسية و الأوديبة و الاكتئابية ، يسمح هذا السياق لبعض الأفراد بمواجهة التنقيحات التي تتم في هذه المرحلة و ارصانها في حين تعمل لدى الآخرين على توليد سياق مرضي (**جيلالي سليمان ،2012، ص 54)**،أي يُكون لنا التنظيم النفسي علامات ذو دلالة مرضية ظهرت عند الحالة في علامات قلق حاد ، و حينئذ يكون من الأهمية أن نميز في خضم هذه التحولات تلك التي لها طابع عادي من

التي يمكن أن تشكل خطر لتطور مرضي ،لذلك يشير العديد من الباحثين إلى أهمية و ضرورة التدخل المبكر بالنسبة للمراهقين الذين لديهم معانات حقيقية . وهذا ما نجده و ما تتميز به التنظيم الدينامي للحالة الذي تظهر عليه سلوكات عدوانية موجه نحو الذات بهدف التخفيف من حدة القلق لديه . كذلك تكون مرحلة المراهقة أيضا مصبوغة بالضغوطات النزوية، فالباحث ر.**كان R.Cahn** يتحدث في كتاباته حول المراهقة عن "**الحنون النزوي**" ، حيث أنه في هذه المرحلة تظهر نزوات جنسية عدوانية بصفة عنيفة مما يجعل الفرد الذي يعيشها يحس بقلق شديد (**R. cahn ,2002,p02**). وهذا ما تأكده نتائج اختبار الذي ظهرت في وجود الاستجابات فق و كذلك جاءت استجابات جزء بشري أكبر من استجابات بشرية بإضافة إلى صدمة اللون و غياب الاستجابات اللونية في البروتوكول و الهروب من الأحمر . كما تضمنت صدمة الحركة خصوصا في البطاقة III و هو يدل علامة الشعور بالقلق اتجاه وحدة الفرد ومراقبة مفرطة و شديدة أو خوف من الإسقاط . كما أن نسبة **جج** الأقل من **5%** فهي تدل على تثبيط أو كف فالاستجابات **جج** هي رد فعل على الصراع محدد مع العالم الخارجي و بوجه التحديد العائلي الذي يميز حالة بحثنا. على اعتبار أن الحالة لم تقدم صورة كاملة في بطاقة الأبوية ،فهو يعبر هنا بالفعل عن تمثيل السلطة الأبوية و القلق الطفولي والشعور بالذنب اتجاه الأنا الأعلى أو انقلاب العدوانية إلى اكتئاب أحيانا أخرى و هذا ما نجد **كارل هوريني** ركزت على أهمية النظر إلى التنظيم النفسي كونه وحدة واحدة و إلى أهمية الحب الوالدي كواحد من أهم الحاجات الأساسية و ترى أهمية المخاوف الطويلة المكبوتة ولا تغفل دور اللاشعور كأنها لا تربطه بالرغبات الجنسية بل بفقدان الحب الوالدي و الاعتراف ،وعليه يمكننا القول أن الفرضية الثانية قد تحققت والتي تقول أن التنظيم النفسي للمرهق المعنف جسدياً من طرف الوالدين يتميز بالقلق ذو دلالة مرضية .

2-2 تقديم و عرض الحالة الثانية (ق/هـ)

2-2-1 تقديم الحالة الثانية (ق/هـ)

- **السـنـ:** 16 سنة
- **الجنـس:** أنثى
- **عـدد الإخـوة:** الوحيدة (3 أخوات من طرف الأب)
- **الترتيـب بين الاخـوة :** الأكبر
- **المستـوى الدراسـي:** السنة الرابعة متوسط
- **مستوى التعليمي للأب :** ثانوي
- **مستوى التعليمـي للأم :** ثانوي
- **المستوى الاقتصـادي:** حسن

2-2-2 : الظروف المعيشية

(ق/هـ) مراهقة تبلغ من العمر 16سنة تسكن بمدينة بسكرة ، تدرس في السنة الرابعة متوسط ، مستواها الدراسي سابقا كان حسن ومقبول لكن بعد انفصال الأم عن الأب تدهورت نتائجها، ونظرا لأنها الطفل الوحيد الذي خلفته العلاقة الزوجية التي انتهت بالطلاق ، عاشت **(ق/هـ)** مع الأب وزوجته وبناته ،حيث أن الأم أيضا تزوجت وكانت الحالة من الحين إلى الآخر تذهب للأم حيث حسب قولها أنها تلقى الإهتمام والحسن المعاملة من زوج الأم أكثر مما تتلقاها من الأب، ولكن مع ذلك قدر وأن طلقت الأم مرة أخرى من زوج الأم الذي وفر للحالة الجو العاطفي المناسب، أما فيما يخص المستوى التعليمي لكل من الأم والأب فكلاهما مستوى الثانوي، نجد أن الحالة يمارس عليها العنف من طرف الأب وذلك لردها **(ق/هـ)** عن الذهاب لأمها بصفة

متكرر. كما لا ننسى طبيعة تشكيلة الأسرة التي يكون بها مراهق مطلق أحد والديه وحساسية تلك العلاقة التي تكون بينه و بين الأسرة ، والتي تنتهي في اغلب الحالات بصورة تعنيف ذلك المراهق . أما فيما يخص الحالة الإقتصادية فهي حسنة و ميسور الحال فالأب يعمل تاجر و الأم ماكثة بالبيت.

3-2-2 : تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ق/هـ)

- **ملخص المقابلة العيادية النصف موجهة :-**

في بداية كان **(ق/هـ)** متحمسة للإجراء المقابلة مبديتاً تعاونها معي، وقد دامت المقابلة 30 دقيقة، حيث صرحت **(ق/هـ)** أثناء المقابلة بأنها من الأشخاص سريعو الغضب و أنها في حالة غضبها لا تجد أي شيء تنفس به ذلك الغصب الذي ينتابها إلا بالبكاء وذلك في قولها **(ايه نتقلق، ماندير والو غير نبكي)**،كما أنها في حالة الغضب تقوم بكسر أدواتها الشخصية **(نكسر ستيلواتي هههه)**،مع عدم إبدائها في بداية المقابلة بأي تصريح يوحي بأنها لها ميول لإيذاء نفسها مثل ضرب أو رأسها على الحائط أو ما شابه و أن ما ينفس غضبها هو البكاء فقط ، لكن بعد ما طرحت عليها سؤال عن ما إذا جاءت لها فكرة إيذاء نفسها فأجابت بنعم لكن هذا التفكير ما كان إلا لتهديد الأب فقط لأنها كانت فكرة هروب من المنزل ، و بعد ذلك تراجعت خوفاً عن أمها و ذلك في قولها **(ايه خممت مرة، كنت رح نهرب من الدار ومن بعد بطلت خممت في ماما مسكينة)**،نجد أن الحالة هنا فعلا تحمل أفكار بلإيذاء الذات لكن لم تفعل فقط **(مدرتهاش من قبل بصح ممكن نديرها عادي ايه)** ،كما يظهر القلق جليا في قضم الأظافر و العدوانية نحو الأخرين في أنها تقوم بتحطيم لوازم الغير مثل ما صرحت في قولها **(كسرت لمرت بابا مرة طبسي و سعات كاس)** ، حيث أنها ترى في العنف الوسيلة لضمان حقوقها خصوصا في حالة الأب المعنف التي ترى أنها تحمل شحنة من الكراهية العنف تجاهه بحجة الدفاع عن النفس. أما في ما يخص

المحور الثاني للمقابلة وهو القلق المرضي نجد أن الحالة تحمل علامات القلق خصوصا في قضمها لأظافرها وأن فكرة الموت تحمل في طياتها نوعا من الخوف ،وكما أنها تنتابها في حالة الرعب من موقف مفاجئ باختناق ودوخة(**ايه طحت دخت،وقفت يبست في بلاستي ومقدرتش حتى نعيط**)، كما أنها تعاني من قبل في ألام في القلب وذلك جراء الضغوطات العائلية و تشعر بالقلق الدائم دون سبب ، نجد أن (**ق/هـ**) لا تشعر بالقبول من طرف زوجة الأب و بناتها مما جعلها تشعر الدونية ، وأن زميلاتها أحسن منها في كثير من الأشياء فهذا الموضوع يقلقها بشكل كبير و حاد ، كما أنها تتحاشى أن تكون في مواقف جديدة فهي تسيطر عليها مشاعر خوف غير طبيعية (**مش نخلع برك تحكمني رعشة**).

- **تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة للحالة (ق/هـ)**
  - **عدد الكلمات في كل محاور المقابلة = 104**

جدول يمثل نتائج الكمية للمقابلة العيادية النصف موجهة للحالة (ق/هـ)

الأبعاد	الوحدات	التكرارات	النسب المؤوية	
3- نزعات عدوانية	عدوان نحو الذات	10	%09,61	%23,07
	عدوان نحو الآخرين	14	% 13,46	
4- قلق ذو دلالة مرضية	الاضطراب هلعي (قلق نوبي انتيابي)	13	% 12,05	%37,05
	الاضطراب القلق المعمم	26	% 25	
المجموع		63	%60,12	

- **قراءة لجدول المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ق/هـ):**

بعد تصنيف نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ق/هـ) و استخراج النسب المؤوية ، نجد أن وحدات المقابلة **117** ،حيث قدرة مجموع التكرارات **63** بنسبة تقدر بـ: **60,12 %** ، حيث في **البعد النزعات العدوانية** نجد أن وحدة عدوان نحو الذات قدرت بنسبتها بـ: **61, 09 %** ، **أما** الوحدة الثانية في هذا البعد كانت عدوان نحو الآخرين فقدرة نسبته بـ **13,46 %** نلاحظ أن وحدت العدوان نحو الآخرين جاء بنسبة أكبر من وحدت العدوان نحو الذات ،حيث نجد أن نسبة الإجمالية **لبعد النزعات العدوانية** لدى الحالة **(ق/هـ)** قدرة بـ:**23,07 %** .

أما في ما يخص **بعد قلق ذو دلالة المرضية** فقد قدرت وحدة الاضطراب هلعي (قلق نوبي انتيابي) بنسبة **12,05 %**أما عن وحدة الثانية و هي الاضطراب القلق المعمم فقدرت بنسبة **25 %** كذلك نلاحظ أن الوحدة الثانية جاءت بنسبة أكبر من وحدت قلق نوبي انتيابي، حيث نجد أن هذا البعد قدرة نسبه الإجمالية بـ : **37,05 %.**

من خلال الجدول نجد أن بعد النزعات العدوانية جاء بنسبة أقل من البعد الذي يعبر عن القلق ذو دلالة مرضية و ذلك بفارق قدرت نسبته بـ : **% 13,08** .

- **تحليل الكيفي للمقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ق/هـ) :**

من خلال الملاحظة العيادية أثناء المقابلة وتحليل مضمون المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة **(ق/هـ)** نجد أن التنظيم النفسي لدى الحالة يتميز بنزعات عدوانية تعكس بدرجة كبيرة خصوصية المرحلة النمائية ،أما فيما يخص ما نلاحظه عند الحالة هو أنها تملك جانباً يدعمها نفسياً لتجنب وضعية الإحباط التي تتعرض إليه من طرف أسلوب المعاملة السيئ من زوجة الأب و العنف الجسدي الممارس عليها ، حيث أشار **دولارد Dollard** و زملائه إلى أن حدة و درجة حقن السلوك العدواني أي شدة الدوافع العدوانية تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط و ترتبط بهذا عوامل حاسمة بالنسبة للسلوك العدواني .(**حنان عبد العناني، 1998،ص94**)،و لعل أقرب عامل وهو ما يعكس الحالة(ق/هـ) هو القيمة التدعيمية و التي وجدتها من طرف الأم ،مما يجعلها تواجه الموقف المحبط من الأب

، كما جعلها تكون صورة ذات لا بأس بها مما جعلها تتجاوز أفكار إيذاء الذات، فالدعم النفسي التي تتلقاه الحالة (ق/ه) يعد بمثابة كابح لظهور السلوك العدواني العنيف ، كما ظهرت عدت آليات دفاعية لعل أبرزها هي الإزاحة التي تظهر عندما حولت مشاعرها الغير ملائمة من موضوع بعينه وهو الإنتقام من الأب إلى موضوع آخر أكثر مقبولية وهو محاولة مسايرت رغبات الوالد برغم من أن لديها شعور بالإنتقام ،ومع ذلك نجد أنها قامت بكبتها بطريقة جيدة مما سمحت بذلك التفاعل الدينامي ليكون تنظيم نفسي ى يحمل أي دلالات للعدوان العنيف ،وعليه يمكننا القول أن الحالة بعيدة نوعا ما من أن يظهر في التنظيم النفسي لديها نزعات عدوانية.

كذلك نجد أن التنظيم النفسي لديها يظهر عليه قلق ذو دلالة مرضية ، حيث نجد أن الحالة تشعر بحالة من القلق الدائم هذا راجع إلى مرحلة تغيير التي تمر بها على جميع الأصعدة مما يجعلها عرضة لوضعية القلق ، و نضيف إلى ذلك حالة التعنيف التي يمارسها الأب مع عدم شعورها بأنها شخص مرغوب فيه ، كما نجد أن الحالة أصبحت ينتابها أحاسيس بالتوتر و التوجس المستمر ، كما أنها تتجنب الأنشطة الإجتماعية و التي تتطلب علاقة شخصية أساسية بسبب الخوف من النقد أو الرفض كلها علامات تدل على الشخصية القلق.و يمكننا القول هنا أن **كارل هوريني** ركزت على أهمية النظر إلى التنظيم النفسي أي الشخصية كونها وحدة واحدة و إلى أهمية الحب الوالدي كواحد من أهم الحاجات الأساسية وترى أهمية المخاوف الطويلة المكبوتة و لا تغفل دور اللاشعور ولكنها لا تربطه بالرغبات الجنسية بل بفقدان الحب الوالدي و الإعتراف (**محمود محمد غانم،2011،ص 25**)، مما تفاقم حدة القلق لدى المراهقة ، و برغم من وجود ذلك السند العاطفي إلا أنها وضعيات محبطة و متكرر مما أدى إلى ظهور علامات للقلق العام المبهم و الذي عكس حالة غير سوية على مستوى التنظيم النفسي ، أي لا يمكننا تجاهل أسلوب المعاملة السيئة التي تتلقها الحالة وهو العنف الجسدي الذي عزز ظهور حالة من القلق الذي يحمل دلالة مرضية ،وعليه يمكننا القول أن الحالة (ق/ه) يتميز التنظيم النفسي لديها ظهور قلق ذو دلالة مرضية.

4-2-2 عرض و تحليل نتائج اختبار الرورشاخ الحالة الثانية (ق/هـ)

- **عرض نتائج اختبار الرورشاخ للحالة:**

جدول يوضح نتائج اختبار رورشاخ للحالة الثانية (ق/هـ)

البطاقات	التحقيق	المكان	المحدد	المحتوى	الشائعات
البطاقة I : 10" _ ∧فراشة _ ∨∧><...(تبسمت) مافهمتش **(حاولي Ψ)** ... _ ∧ تقولهم زوز كلاب . **59"**		**ك** **ك**	**ش+** **ش+**	**حي** **حي**	**شـا**
البطاقةII: 54" _ ∨∧><∨>... معرفتش وشي هذي (ضحك)... _ ∧ جامع ولا حاجة ...معرفتهاش **"45 , 1د**	الفراغ+ الجزء الاسود العلوي	**ج**	ش±	**معماري**	
البطاقةIII:15" _ ∧ كلي زوز نسا (ضحك) _ ∨> دم ...معرفتش ... _ ∨ ضفدع **"44, 1د**		**ك** **ج** **ك**	**ش+** **ل** **ش+**	**ب** **دم** **حي**	**شـا**

البطاقةIV:17" _ ٨ راجل واقف __V< ماعرفتش ... **1د**		**ك**	**ح ب ساكنة**	**ب**	**شـا**
البطاقةV:3" _ ٨ خفاش _ V٨V> هذا تمساح (الجزء الاسود على الجانبي البطاقة) **"55**		**ك** **ج**	**ش+** **ش+**	**حي** **حي**	**شـا**
البطاقةVI:20" _ ٨ نجمة _ <٨Vهيدورة **"1,24د**		**ك** **ك**	**ش+** **ش+**	**رمز (حي)**	**شـا**
البطاقةVII:30" _ ٨V<> قنافذ البحر _ ٨(ضحك) كلي زوز بنات مقابلين بعضاهم **"1, 35د**	زوز بنات كلي يتقابظو	**ك** **ك**	**ش+** **ش+** **تـــنـــــا**	**حي** **ب** **ظـــــــر**	

البطاقةVIII:49" _ ٨<> حوته (الوردي) _٧هكا شخص هاز زوز حوتات (البرتقالي + الوردي) _ ٨ هذا الي في نص عمود فقاري **1,43د"**		ج ج ج	ش+ ح ب ش+	حي ب تشريح	 شـــــا
البطاقةIX:49" _ ٨٧<٨> نار هذي (البرتقالي) _ < هذو زوز رؤوس نتا عباد...خلاص **1,33د"**		ج ج تـــــنـــــا	ل ش ش- ظـــــر	نـــــار ب ا	
البطاقةX:27" _ ٨ عقرب (الأزرق) _ ٨٧ جاني هذا كي عصفور ولا حمامة _ ٨ رئتان نتاع انسان لوردي هذا _٨ هذا قفص صدري كلي **2 ,33د"**		ج ج ج ج	ش+ ش± ش+ ش+	حي حي تشريح تشريح	شـــــا شـــــا شـــــا

الاختيار التفضيلي : البطاقات المقبولـــة : X – IX

البطاقات المرفوضة : V – IV

- **تحليل و تفسير استجابات البروتوكول للحالة (ق/هـ)**

البسيكوغرام Psycho gramme

- **عدد الاستجابات :** 22 استجابة
- **حساب متوسط زمن الاستجابة :** $\frac{\text{مجموع زمن البطاقات}}{R} = \frac{911}{22} \approx 42''$
- **حساب استجابات المكان :**
  - ك = 10 ← ك % $= \frac{100 \times 10}{22} = 45\%$
  - ج = 11 ← ج % $= \frac{100 \times 11}{22} = 50\ \%$

نقول أن أسلوب المعالجة لهذه الحالة هو : **ك ج** ، ونظراً للنسب المتحصل عليها يكون نمط المقاربة كالتالي :

ك ج

- **التتابع :**

ك ك	**ج**	**ك ج ك**	**ك**	**ك ج**
ك ك	**ك ك**	**ج ج ج**	**ج ج**	**ج ج ج ج**

تتابع مفكك

- **حساب العوامل المحددة :**

ش % $= \frac{\textbf{عدد ش} \times \textbf{100}}{\textbf{R}} = \frac{100 \times 18}{22} = 81{,}81\%$

$\textbf{ش}^{+}\ \% = \frac{(\text{مجموع ش}^{+}) + (\text{مجموع ش}^{\pm} / 2) \cdot 100}{\text{مجموع ش}} = \frac{1600}{18} = 88{,}88\%$

- ش$^{+}$ = 15
- ش$^{-}$ = 01
- ش$^{\pm}$ = 02
- ح ب = 02
- ل = 01
- ل ش = 01

مج ل = 1 ش ل + 2 ل ش + 3ل / 2 = 2,5

$$\text{ل \%} = \frac{\text{عدد الاستجابات في البطاقة VIII + IX + X} \times 100}{\text{مجموع الكلي للاستجابات R}} = \frac{09 \times 100}{22} = \%40,90$$

- **حساب نمط الرجع الحميم** T.R.I: عددح ب/ مجموع ل

T.R.I: 02 / 2,5= 0,8 أي الحالة منبسط

- **حساب استجابات المحتوى :**

$$\text{ب \%} = \frac{5 \times 100}{22} = \%22,72$$

- ب = 05
- (ب) = 00
- ب ج = 00

$$\text{حي \%} = \frac{10 \times 100}{22} = \%45,45$$

- حي = 09
- (حي) = 01
- ج حي = 00
- دم = 01

- **نــار = 01**
- **تشريح = 03**
- **معماري = 01**
- **رمز = 01**

- **حساب الشائعات :**

$$\text{شــا \%} = \frac{100 \times 09}{22} = 40,90\%$$

- **حساب معادلة القلق :**

$$\frac{(\text{ب ج + تشر +جنس+ دم }) \times 100}{R} = \frac{(3 + 1) \times 100}{22} = 18\%$$

ملاحظة : نسبة المعادلة مرتفعة بنسبة متوسطة عن المعدل الذي يقدر بـ: 12 % و منه يمكن قول أن الحالة لديه قلق .

- **النقاط الحساسة في الشخصية :**

- استجابة دم في البطاقة III
- استجابة حركة بشرية ساكنة في البطاقة IV.
- تناظر في كل من البطاقات VII – IX .
- استجابة نار في البطاقة IX.

- **تفسير البروتوكول الخاص بالحالة الثانية (ق/هـ):**

- **الهيكل الفكري:**

لقد قدمت الحالة **(ق/هـ)** إنتاجية (22 استجابة) لابأس بها فهي في حدود المتوسط ، إذ كان متوسط زمن البطاقة 42 ثانية وهي قريبة من المعدل. حيث يمكن القول أن هذه الفتاة تستجيب بطريقة عادية .

قدمت الحالة استجابات كلية قدرت نسبتها بـ : **ك%= 45%** ، واستجابات جزئية **ج%= 50%** ، فظهر نمط المقاربة عادي **ك ج** ،أي تعالج الحالة **(ق/هـ)** مشاكلتها اليومية بنظرة كلية ثم تنتقل إلى الجزئيات وكذا التتابع مفكك وهي ميزة الشخص السوي .

في اختبار الرورشاخ يكون تقييم الذكاء مختلف و غير مشابهاً لـ:Q.I و ذلك مع فعالية العقلية، لهذا فهو موجه بطريقة مختلفة . يتبين من خلال البسيكوغرام أن نسبة **ج%** جاءت منخفضة مع ارتفاع في نسبة الكليات فهذا دليل على أن الحالة **(ق/هـ)** لديها علامات الذكاء النظري مع مستوى عال من الدقة و الإبتكار كما يدل على القدرة العقلية و التنظيم. و نسبة لـ : **ش+ %** جاءت مرتفعة عن **80 %** فهذا يدل على وضوح الإدراك مع ذاكرة جيدة وقدرة على التميز. مع عدد استجابات الحركة البشرية = **02** فهو يدل على ذكاء متوسط أو متوسط مرتفع.

- **الهيكل العاطفي:**

- **الطبع و المزاج :**

لقد ظهر نمط الرجع الحميم عند الحالة **(ق/هـ)** منبسط أو ممدود وهذا ما تأكده نسبة **ل%=40,90** و التي جاءت أكبر من المعدل. مع ظهور عدد لا بأس به من الاستجابة لونية مما يدل على ظهور بعض نزعات لإنبساط عند الحالة. إن لهذه الفتاة قدرة جيدة على التكيف ، ميل للخروج من الذات بالإضافة إلى أن عاطفتها ينقصها العمق ، نلاحظ أن البروتوكول لا يتضمن أي إستجابة **جج** فهذا يدل على تثبيط أو كف Blocage. فالإستجابات **جج** هي رد فعل على صراع محدد مع العالم الخارجي ،العائلي و الاجتماعي .

ظهور الاستجابات **ل ش** يأكد ذلك على فشل الانفعالية نوعا ما و ذلك في محاولة التكيف ،إذ تجد الفتاة صعوبات في تجاوز ذاتيتها برغم من تميز الطبع عندها بالإنبساط ، وهذا ما نجده عند الأشخاص القابلين للتأثر ذوي التلقائية التي ينقصها الضبط الكافٍ ، فحسب **رورشاخ Rorschach** الاستجابة ل ش هي علامة عاطفة انطوائية ، حساسية

وقابلية التأثر . حيث قدرت **(ل ش) =1** و **(ش ل) = 0** فالحالة هنا تقودها الإنفعالاتها أي الضبط الانفعالي غير كاف .

- **مراقبة العاطفة:**

فيما يخص العاطفة فهي تراقبها جيدا بالنظر إلى ارتفاع نسبة **ش%** و **ش$^{+}$%** ، ووجود عدد لا بأس به من استجابات ك و تتابع منتظم، كما نلاحظ نقص التلقائية نوعا ما و ظهور نوع من الالتزام. لكن يمكن أن تنفجر من حين لأخر إذا ما وجدنا استجابة دم في البطاقة III و استجابة نار في الطاقة IX.

تظهر لدى الحالة قدرة و إمكانية على الاتصال بالمحيط وذلك بارتفاع نسبة الشائعات مع وجود استجابات المحتوى **ب** وانعدام استجابات المحتوى **ب ج**، و هذا ما يأكد نمط الخبرة انبساطية ، حيث يدل على وجود العلاقات الاجتماعية مقبولة .

3.النقاط الحساسة:

- وجد استجابة دم في البطاقة III حيث تعبر هذه البطاقة على كيفية استجابة الحالة للألوان ، يدل على اضطراب انفعالي ، فقدان السيطرة على ردود الأفعال الوجدانية ، خاصة نقص في مراقبة الاستجابات العدوانية .

- كما تضمن البروتوكول على استجابة حركة بشرية ساكنة وهو يدل على أن الفتاة منشغلة بنفسها و لديها صعوبات في الاتصال ، حيث نجد مثل هذه الاستجابات عند الأفراد الذين يتمتعون بخيال واسع على حساب التكيف .

- ظهور استجابة نار في البطاقة IX و تناظر مما يدل على انعدام الحماية الداخلية .

– نلاحظ من خلال البروتوكول الحالة **(ق/هـ)** وكيفية تناولها للإختبار أن لديها ميل لصدمة ويظهر ذلك في نقاط رئيسية الثلاث وهي :(عدم وجود استجابات شائعة خاصة في البطاقات II–VIII ، انعدام استجابات اللونية في كل من البطاقات الملونة VIII–IX–X ، صدمة اللون الأحمر خاصة في البطاقة III تدل على كبت و عدوانية غير شعورية)

– **التفسير الدينامي:**

لقد استهلت الحالة استجاباتها في البطاقة الأولى وهي "**بطاقة الدخول في الوضعيات جديدة**" باستجابات حيوانية شائعة ،كما أن زمن الرجع كان 10ثا وهو قصير، وهذا يدل على قدرة الحالة على مواجهة الوضعيات الجديدة و لها القدرة على التكيف بدرجة معينة مع العالم الخارجي.

رغم قدرة الحالة **(ق/هـ)** على التكيف مع العالم الخارجي إلا أنها تناولت البطاقة الثانية و هي "**بطاقة العدوانية –P.de L'agressivité**، " بارتفاع كبير لزمن الرجع 54ثا فهو يقارب الدقيقة، مع تقديم استجابة واحدة والذي تجاهلت فيها اللون الأحمر مما تدل على عدوانية لا شعورية.

أما البطاقة الثالثة وهي بطاقة التقمص "**بطاقة التقمص –P.de L'identification** " قدر زمن الرجع بـ 15 ثا، أن إدراك الحالة للكائن البشري يشير إلى قدرتها على التقمص للكائنات البشرية ، مع إحساسها تجاه الجنس . بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن الحالة قد تم التعبير عن صدمت اللون وذلك من خلال تغيير طريقة استجابتها للون الأحمر في البطاقة التي سبقتها، حيث التعبير الصريح للحالة (دم) يعبر عن عدوانية لا شعورية فهي تحمل نفس دلالة البطاقة II.

نجد في البطاقة الرابعة وهي "**البطاقة الأبوية–P.Paternelle** " قد ارتفع زمن الرجع بـ: 17ثا، قدمت الحالة استجابة واحدة شائعة وهذا دليل على ما تعبر عنه البطاقة هو

رمزها الأبوي ، إذ تعبر الحالة هنا بالفعل عن تمثيل السلطة الأبوية و القلق الطفولي و الشعور بالذنب اتجاه الأنا الأعلى . كما تم اختيار هذه البطاقة ضمن البطاقات الغير مقبولة ،في هذه البطاقة يجب الأخذ بعين الإعتبار رد فعل الحالة للتضليل و على الرغم من عدم تقديم أي استجابة تضليلية إلا أن سبب اختيارها لها هو أنها تحتوي على اللون الأسود (الأسود يخلعو)، حيث يمكن ربط هذه الاستجابة بالبطاقة التي هي من بين البطاقات الرمادية الأربع الإرتكاسية للقلق و هنا يمكن وصفه بصدمة الأسود.

كذلك في البطاقة الخامسة "**بطاقة صورة الذات- P.de L'image de soi** " قد إنخفظ زمن الرجع بمقدار كبير حيث جاء 03 ثا، ظهور استجابة شائعة يعني أن الحالة تعطي صورة جيدة عن ذاتها.و انعدام استجابة **جج** فهذا يدل على تنشيط أو كف.كما أنها اختارت هذه البطاقة من بين الطباقتين الغير مقبولة .

جاء زمن الرجع كبير 20ثا جدا في البطاقة السادسة **البطاقة الجنسية P. Sexuelle**" ، حيث قدمت الحالة الاستجابات يغيب فيها التضليل مع غياب أي تمثيل جنسي هنا يمكننا أن نفترض أن الفتاة لديها مشاكل جنسية .

يظهر في البطاقة السابعة **بطاقة الأمومة-P.Maternelle** ارتفاع زمن الرجع 30ثا مع الإحساس بالحركة الأنثوية يدل على العلاقة جيدة مع الأم ، كما إدراكها لمشهد عنف يدل على لجوء الحالة إلى العدوانية.كما أن ارتفاع الاستجابات الحيوانية علامة على عدم نضج النمو الاجتماعي أو صعوبة الحالة في التصدي للجنسية الغيرية.

أما بطاقة الثامنة "**بطاقة القدرة على التكيف العاطفي**" نلاحظ ارتفاع كبير لزمن الرجع 49ثا، مع غياب لاستجابات حيوانية شائعة يطرح نفس المشكل الذي تطرحه البطاقة V فرد فعل الحالة تجاه اللون بتجاهلها يمكن تحليله على أنه صدمة اللون . كذلك تغيير حرارة العاطفية بالنسبة للبطاقات السابقة ،بالإضافة إلى وجود استجابة تشريحية دليل على أن الموقف متصنع و مقولب Stéréotypée أمام الاثارات العاطفية.

بقي زمن الرجع مرتفع 49ثا في **البطاقة التاسعة** "**البطاقة المرفوضة**"، أعطت الحالة استجابة نار في بداية وهي استجابة مشحونة بانفعال حيث يمكن أن نفترضه على أنه قلق . كما أن استجابتها التي تعكس تفاصيل شخصية ذات دلالة (زوز ورس نتاع عباد) يدل على التعلق بموضوعات الحب الطفولية ، و تناظر يدل على عدم الثقة أو انعدام الحماية الداخلية .تم اختيارها صمن البطاقات المفضلة لوجود الألوان فهو يدل على كونت علاقات عاطفية مع المحيط الخارجي

في البطاقة العاشرة وهي "**بطاقة التكيف العائلي**" تراجع زمن الرجع إلى 27ثا ، تناولت الحالة البطاقة باستجابات جزئية شائعة ،كما نلاحظ أن الحالة ضاعفت عدد الاستجابات وهو دليل على أنها لقت فيها الألوان المثيرة و المفرحة مما ظهر السرور الطفولي في مضاعفة الاستجابات .و كذلك اختيارها صمن البطاقتين المفضلتين.

- **التحليل العام للحالة (ق/هـ):**

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال أدوات جمع المعلومات المستخدمة في الدراسة ، يتضح أن الحالة **(ق/هـ)** يرسم التنظيم النفسي ملامح العدوانية ، حيث نجد أن نزعات العدوانية لها أسباب لظهورها وهو عامل المحيط أو البيئة الأولية التي تحتويها فإنه لا يمكن تجاوز أو تجاهل معاملة الوالد من تعنيف جسدي و دورها في زيادة حدة القلق الذي يتحول إلى عدوانية لتخفيف من وتيرة المواقف المحبطة التي تواجهها الحالة ، حيث قام كل من **مارطوريل MARTORELL – و بوجونتال bugental** عام 2006 على المراهقين التي أسفرت على أن الرفض أو العقاب الوالدي يعزز المعدلات العليا للعدوان لدى المراهقين ، والعكس فإن القبول الوالدي كالتشجيع أو الاهتمام يؤدي على العموم إلى معدلات ضعيفة من العدوانية. إذا تواجد العاملان معا الجيني و المحيطي مما يمكن أن يزيد في العدوانية **(آسيا بنت على راجح بركات ، 2000 ، ص 150)** . نلاحظ عند الحالة تمركز النزعات العدوانية حول الآخرين حيث تجد في ذلك العدوان فرصة لدفاع عن نفسها من أي خطر

أو تهديد يهاجمها من الخارج ، كما أننا نأخذ بعين الإعتبار ما تتسم به المرحلة من عدم توازن انفعالي و صراع داخلي مما يجعل التنظيم النفسي لديها يكون ملامح عدوانية من شأنها أن تتحول إلى سمة ثابتة في الشخصية ، برغم من وجود السند العاطفي التي تتلقاه الحالة **(ق/ هـ)** من قبل الأم إلى أنها لم تستطع تجاوز المواقف المحبطة المتكرر ، حيث يمكننا أن نصف حسب ما جاءت به النظرية التحليلية في تعبيرها عن التنظيم النفسي وكيفية تصريف أو استعمال الطاقة النفسية ،هو أن العمليات النفسية الواقعية التي يقوم بها الأنا لها قدرة كبيرة على التخفيف من الضغط ، بالتالي التخلي على العمليات الأولية ، ويصبح للأنا صلاحية استعمال الطاقة النفسية .يستعمل كمية لتخفيف من العمليات اللاواقعية للهو، وأخرى لمواجهة قوى الأنا الأعلى و الباقي لتطور الوظائف النفسية و تكامل الجهاز النفسي **(عبد الوافي زهير بوسنة ،2012، ص 36)** . ففي حالتنا هته تقوم بتوجيه دفاعاتها بهدف التخفيف من الضغط مترجمةً ذلك سلوكات عدوانية موجهة إياها نحو الآخرين ، وهذا ما ميز التنظيم النفسي لديها .

كما نجد ما يميز التنظيم النفسي لدى الحالة (ق/هـ) ظهور قلق ذو دلالة مرضية ،وهذا القلق ينشأ دون أن يعرف له سببا محدد وهو يتسم بالغموض ، فهو لا يرتبط بموضوع معين بل تشعر بخوف غامض و تتوقع الشر في أي موقف وذلك لعدم الثبات الإنفعالي التي تفرضه المراهقة مع خصوصية الوضعية التي بها ، كما تميل للتشاؤم وبذلك يتجنب الفرد كثيرا من المواقف ، وعلى رغم من أن الحالة تتمتع بنزعات انبساطية إلا أن التنظيم النفسي لديها يفتقد إلى الحماية الداخلية التي تجعله صلبا تجاه المواقف المحبطة أو التي تهدد الحياة النفسية ، وهذا ما أدى بهذا التنظيم من استنزاف طاقة نفسية كبير في تعزيز دفاعاته ليخفف من حدة القلق ،حيث في هذه الحالة تقوم بتوجيه التهديد و الخطر إلى موضوعات خارجية ومع أن الخطر و التهديد ينبعثان من داخل النفس .و قد كان **فرويد** في حديثه عن القلق الذي يحمل دلالة مرضية على أنه يحمل ميزة الغموض و الإبهام .قد ادعى في أول الأمر أن القلق ينشأ عن كبت الرغبات الجنسية في اللاشعور ، فيشتد القلق و قد

يعاني من بعض الإضطرابات السلوكية(**أحمد محمد الزغبي ،2001،ص360**).و التي ظهرت عند الحالة في نزعات عدوانية . بالإضافة إلى ذلك نجد أن ما يتصف به سلوك المراهق بعدم الثبات و حالته الانفعالية الغير مستقرة ما تجعله في وضعية الدخول في دائرة القلق الذي يحمل دلالة مرضية خصوصا إذا وجد وسط يزيد من حدة هته الحالة ، إذ ينتقل بسرعة من حالة الفرح و البهجة إلى حالة من اليأس و القنوط ، من حالة الثقة بالنفس إلى ضعف الثقة بالنفس ، كل هذا ما يأكد أن المراهقة تقوم بفرض خصائصها الانفعالية غير أن ما يعيق البناء النفسي لدى المراهقين خصوصا هي نوع و أسلوب المعاملة الوالدية بوجه التحديد لأنها تعتبره المرجعية الذي يعتمد عليها المراهق في استرجاع الهدوء النفسي الذي من الممكن أن يعكره المحيط الخارجي . ففي حالتنا هته نقول أن بالرغم من دور الأم في الدعم النفسي إلا أن الحالة لم يكن بمقدور التنظيم النفسي أن يتخطى وضعية الحالة **(ق/هـ)** ، أي أن التفاعل بين مختلف جوانب حياة الحالة قد رسم ملامح القلق الذي يحمل دلالة مرضية بالتنظيم النفسي لديها .

2-3 : تقديم وعرض الحالة الثالثة (ج/د) :

2-3-1 تقديم الحالة الثالثة (ج/د)

- **الســـــــــــــــن:** 16 سنة
- **الجنـــــــــــــــــس:** ذكر
- **عـــــــدد الإخـــــــوة:** الوحيد
- **المستـــــوى الدراســـي:** السنة الرابعة متوسط
- **مستوى التعليمي للأب :** جامعي
- **مستوى التعليمـي للأم :** ثانوي
- **المستوى الاقتصـــادي:** جيد جدا

2-3-2 : الظروف المعيشية

(ج/د) مراهق يبلغ من العمر 16 سنة قاطن بمدينة بسكرة، مستواه الدراسي مقبول، يعيش في أسرة نووية متكونة من أب- أم- طفل ، المستوى التعليمي للأب جامعي و الأم ثانوي. نجد الحالة **(ج/د)** تتعرض للعنف من طرف الأم بشكل متكرر باعتقادها أنه الأسلوب التأديبي المناسب ، أما في ما يخص الحالة الإقتصادية فهي جيد جدا فالأب يعمل رئيس مصلحة في شركة السوناطراك ببسكرة و الأم ماكثة بالبيت.

2-3-3 : تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ج/د)

- **ملخص المقابلة العيادية النصف موجهة :-**

في بداية القابلة كان **(ج/د)** مبدياً استعداده للإجراء المقابلة، حيث صرح بأنه يستثار من طرف الآخرين مما يستدعى القلق و الغضب،كما أنه يتصرف معهم بعدوانية وذلك بصراخ و الضرب و ذلك في قوله**(إيه نتقلق ديجا هوما بعد يقلقوك بذراع، نوض نعيط حتى أنا و نضرب)**، كما أنه يحاول لتنفيس غضبه أن يحطم أي شيء يقابله أو أنه يقوم بتعنيف من عنفه و السب و شم كذلك ، كما صرح الحالة أنه يقوم بتهديد الأم و ذلك عن طريق السكين كي لا تقوم بضربه و هذا ما يدل على انه يحمل علامات عدوانية **(هههههه نديرها لأما بصح نهد برك هههههه باش تخطني)**،كما أنه لا يستبعد أ، يقوم بالفعل لأنه عند سؤاله هل تقوم بذلك فعلا عند الغضب إلتزم الصمت و قال أنه لا يعلم أن يفعلها أم لا **(معلباليش)** ،كما أنه يظهر سلوكات تدل على العدوانية و العنف المباشر للآخرين وذلك في أنه يقوم بتخريب أشياء الغير والمشاجرات...ولذ في قوله **(ديما و نلعبها خاطي، كسرت لعام الى فات سبورة،الي يلعبها فهامه معايا نفهمو في قدرو...)**، أما فيما يخص القلق فنجد الحالة في حالة الغضب لا يستطيع أحد أن يهدأ من روعه كما أنه في حالة تعرضه لموقف مخيف ينتابه أعراض فيزيولوجية جراء حادث السرقة التي تعرض لها المنزل **(حكمتني الخلعة و الله دنيا دارت بيا خفت ليقتلونا، باهت، لحمي يرقد عليا)**،حيث أصبح يتحاشى الجلوس بمفرده ،كما أنه يشعر بالقلق الدائم و يظهر أن الموضوع المقلق عام وذلك لأنه لم يحدد الدراسة فقط بل كل شيء يقلقه**(والله الدنيا كامل تقلق مكانش الى يفرح غير الى يزيد عليك الهم)** ،كما أنه يشعر بدونية عن الزملائه و هي علامات الشخصية القلقة كما أنه لا يحب مشاركة في النشاطات الرياضية بحجة أن الأساتذة يعاملونه كما الآخرين، وكثير الغصب عند ما يتعرض للنقد من الآخرين أو من الأم في قوله**(ايه خرمني على خاطر هوما يخرجو يلعبوا وعندهم فيس بوك وتلفون،لا مشاركتش،منحبش النقد صنعت أماهذي)**،كما أنه تنتابه حالة خوف غير طبيعية عندما يكون بموقف محرج أو غريب عنه**(ماعرف وش يصرالي هههه ممكن نتبكم)**.

- **تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة للحالة (ج/د)**
  - **عدد الكلمات في كل محاور المقابلة = 112**

-جدول يوضح نتائج الكمية للمقابلة العيادية النصف موجهة للحالة (ج/د)

الأبعاد	الوحدات	التكرارات	النسب المؤوية	
5- نزعات عدوانية	عدوان نحو الذات	21	%18,75	% 27,66
	عدوان نحو الآخرين	10	%08,92	
6- قلق ذو دلالة مرضية	الاضطراب هلعي (قلق نوبي إنتيابي)	15	%13,39	%30,35
	الاضطراب القلق المعمم	19	%16,96	
المجموع		65	% 58,01	

- **قراءة لجدول المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ج/د) :**

بعد تصنيف نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة و استخراج النسب المؤوية ، تحصلنا على وحدات كل محاور المقابلة **112** ،حيث كان مجموع التكرارات **65** الذي جاء بنسبة تقدر بـ: **58,01%** ،نجد في **البعد النزعات العدوانية** بوحدة عدوان نحو الذات نسبة قدرت بـ: **18,75 %** فهي جاءت مرتفعة جدا عن الوحدة الثانية في هذا البعد الذي تمثل في عدوان نحو الآخرين والذي قدرة نسبته بـ **08,92 %**، حيث نجد أن نسبة الإجمالية **لبعد النزعات العدوانية** لدى الحالة **(ح/د)** قدرة بـ:**27,66 %** .

أما فيما يخص **بعد قلق ذو دلالة المرضية** فقد قدرت وحدة الاضطراب هلعي (قلق نوبي انتيابي) بنسبة**13,39 %** والتي نلاحظ أنها جاءت أيضا بنسبة منخفضة عن الوحدة الثانية و هي الاضطراب القلق المعمم فقدرت بنسبه بـ: **16,96%** ، حيث نجد أن هذا البعد قدرة نسبه الإجمالية بـ : **30,35%**

من خلال الجدول نلاحظ أن وحدت النزعات العدوانية ظهرت بنسبة أقل من الوحدة الثانية المتمثلة في القلق ذو الدلالة المرضية و ذلك بفراق قدرت نسبته بـ: **2,69**.

3-4 : تحليل الكيفي للمقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ج/د) :

من خلال الملاحظة العيادية أثناء المقابلة و المقابلة النصف موجهة مع الحالة **(ج/د)** نقول أن التنظيم النفسي لديه يتميز بظهور نزعات عدوانية . نقول في هذا الشأن أن سيرورت الإنفعالات في سن المراهقة تختلف كليا عن ما كان في مرحلة الطفولة سواء من حيث مثيراتها أم من حيث الإستجابة لها و تتأثر بالعديد من العوامل لعل أمها هي عدم مرونة الوسط الذي يتفاعل فيه التنظيم النفسي عند المراهق . حيث لاحظنا أن الحالة عند تعرضه لمواقف الإحباط أو الغضب فهو يقابل ذلك بسلوك عدواني يهدف من خلال إثبات مكانته و ووجده خصوصا أن الحالة هو الطفل الوحيد و كذلك يتعرض عكس كل المراهقين الذين يحتلون رتبة الطفل الوحيد من تدليل و تلبيات ما شاء من رغبات ، فالأم المتسلطة فمن الممكن أن نقول أن الحالة تعبر بحركات و تعابير غير شفهية عن حالة الغير مقبولة بالنسب له كمراهق ينظر لنفسه أنه رجل لا يحتاج إلى الأسلوب التي تتبعه الأم معه ،كما أنه يحاول من خلال النزعات العدوانية هته إثبات هويته أمام الأم و أمام الأخرين على أنه أصبح قادراً غيرَ معتمداً ، ينظر في هذا **اريك اريكسون E.Erickson** الذي يرى أن إنجاز الهوية الذاتية في مرحلة المراهقة ، وتتضمن بناء الهوية الذاتية معرفة الفرد لذاته والقيم التي يتبناها ، كذا الاتجاهات التي يختارها لتحديد طريقة حياته . وقد أطلق **اريكسون E.Erickson** على الصراع النفسي في المراهقة اسم اضطراب الهوية، وهي مرحلة مؤسس لها قبل المراهقة وتستمر في التقدم إلى ما بعد **(عبد الوافي زهير بوسنة ، 2012 ، ص82**) حيث نجد أن الحالة لم يتسنى لها الفرصة لتشكيل معرفة ذاتية كافية كي تمكنه من بناء

هوية ذاتية تجعله يتعامل على إثرها ، هنا نجد قد اعتمد على يعض سلوكات تعتبر منفذاً للمطلب التي تفرضه المراهقة كي يتجاوز ما تم عرقلته و تأجيله ، لذا ظهر معالم النزعات العدوانية في التنظيم النفسي لدى الحالة **(ج/د)**.

كما ظهر من خلال المقابلة العيادية أن الحالة يتميز التنظيم النفسي لديه بظهور قلق يحمل دلالة مرضية ، وباعتبار أن المراهقة مرحلة تغيير يتوافق مع اعتبارها مرحلة تتميز بظهور قدرات جديدة في إطار سيرورة تحولية اِستدخالية ، في هذا الإطار نلاحظ أن ظاهرة المراهقة مع العنف الجسدي الممارس على الحالة من طرف الأم تعبر عن عملية اختلال التوازن المتدرج للحالة مع محيطه و مع نفسه ،نجد أن هناك من العلماء قدموا تفسيراً للقلق حيث ترى **آنا فرويد A.Freud** أن سنوات المراهقة أكثر أهمية في تشكيل شخصية الفرد لأن الطاقة الجنسية أو اللبيدو الذي يهدأ في فترة الكمون سرعان ما يستيقظ في مرحلة المراهقة ، و يهدد باختلال التوازن بين الأنا و الهو و يؤدي إلى القلق و الذي يحاول الفرد الدفاع عن نفسه بطريقة شعورية أو لاشعورية **(عبد الوافي زهير بوسنة ،2012، 82)**.كما يجدر علينا أن لا ننسى متطلبات المرحلة الذي يعكسها الحالة في سلوكات قد تلقى رفضا من الوالدين أ التصدي لها بطريقة من شأنها أن تزعزع البناء النفسي لذلك المراهق ، كما ظهر في المقابلة أن الحالة لديه علامات القلق الخوافي أو هلعي فهو أقرب لتعبر عن أعراض فيزيولوجية للقلق حيث ارتبط ذلك بحادثة تعرض لها الحالة ، مما يجعلنا نقول أن ما قدمته نتائج تحليل مصمون المفابلة العيادية النصف موجهة هو أن الحالة لديه علامات قلق ذو دلالة مرضية.

2-3-4 :عرض نتائج اختبار رورشاخ " الحالة الثالثة " (ج/د)

- جدول يوضح نتائج اختبار رورشاخ للحالة الثالثة (ج/د)

البطاقات	التحقيق	المكان	المحدد	المحتوى	الشائعات
البطاقة I : 35" _ ٨٧>< قط _ ٧ نجمة . **'2**	الكل الكل	**ك**	**ش⁻** **ش⁺**	**حي** **رمز**	
البطاقةII: 15" _ ٨ دم هذا _ ٨ زوز أرانب متقابلين بصح مسخين بالدم _ ٨ زربوط (جزء الفراغ) **'2**		**ج** **ك** **ف**	**ل** **ح حي** **ش⁺**	**دم** **حي** **شيء**	**شـــا**
البطاقةIII: 18" _ ٨ عنكبوت _ ٨ هذا قلب _ ٧هذي ضفدع كلي ياكل في حاجة _ ٨ فراشة حمرة **'1**	الكل هذا وجه كلون (الكل)	**ك** **ج** **ك** **ج**	**ش⁺** **ش⁺** **ح حي** **نشطة** **ش ل**	**حي** **حي** **حي** **حي**	

البطاقةIV:20" _ ٨٧٨ وحش _ ٨ سفينة _ <٨ دودة الذيل **"15 ,1د**	الكل الكل الجزء السفلي الاسود	**ك** **ك** **ج**	**ش فق** **ش⁻** **ش⁻**	**(حي)** **شيء** **حي**	
البطاقةV:5" _ ٨ لخفاش _ ٨ فراشة **'52**	الكل الكل	**ك** **ك**	**ش⁺** **ش⁺**	**حي** **حي**	**شـــا** **شـــا**
البطاقةVI:19" _ ٨ سيف (الجزء العمودي في منتصف البطاقة) _ ٨ حجرة (الكل) _ ٧ بركان _٨ نار هذا(الجزء العلوي للبطاقة) **"47**	الجزء السفلي من البطاقة	**ج** **ك** **ج** **ج**	**ش⁻** **ش⁻** **فق ش** **ش لَ'**	**شيء** **شيء** **طبيعي** **نـــار**	
البطاقةVII:9" _ ٨ كلي زوز عزايز متقابلي(الجزء العلوي للبطاقة) _ ٨ كرسي متحرك _ ٧ فيل **'1**	الجزء السفلي للبطاقة على جانبي البطاقة	**ج** **تنـــــــــــا** **ج** **ج**	**ش⁺** **ظـــــــــــر** **ش⁺** **ش⁻**	**ب** **شيء** **حي**	**شـــا**

البطاقةVIII:16" _ ٧٨< نمر (الوردي على جانبي البطاقة) _ ٨ شراع (الجزء العلوي الومادي + الازرق) _ < نخاع شوكي **"1,05د**		**ج** **ج** **ج**	**ش+** **ش+** **ش+**	**حي** **شيء** **تشريح**	**شـــا**
البطاقةIX:34" _ ٧٨>٨ هذا للفوق حصان البحر(البرتقالي) _ ٨ هذا كي ساروخ خارج منو الدخان (وسط البطاقة) **"57**		**ج** **ج** **ج**	**ش+** **ش+** **ح غ حي**	**حي** **شيء** **شيء**	**شـــا**
البطاقةX:5" _٨ عصافير(اللون الأصفر) _ ٨ الازرق سرطان كلي حاكم حاجة _٧ لخضر هذا حصان بحر _ ٨القصبة الهوائية **'1**		**ج** **ج** **ج** **ج**	**ش** **ح حي** **ش** **ش**	**حي** **حي** **حي** **تشريح**	**شـــا**

الاختيار التفضيلي : البطاقات المقبولـــة : I- II

البطاقات المرفوضة : VII - VIII

- **تحليل و تفسير استجابات البروتوكول للحالة (ج/د)**

البسيكوغرام Psycho gramme

- **عدد الاستجابات :** 31 استجابة
- **حساب متوسط زمن الاستجابة :** $\frac{\text{مجموع زمن البطاقات}}{R} = \frac{716}{31} \approx 23"$
- **حساب استجابات المكان :**

- ك = 10 ← ك % $= \frac{100 \times 10}{31} = 32{,}25\%$
- ج = 20 ← ج % $= \frac{100 \times 20}{31} = 64{,}51\ \%$
- ف = 01 ← ف % $= \frac{100 \times 01}{31} = 03{,}22\ \%$

نقول أن أسلوب المعالجة لهذه الحالة هو : **ك ج ف** ، ونظراً للنسب المتحصل عليها يكون نمط المقاربة كالتالي :

ك ج ف

- **التتابع :**

ك ك	**ج ك ف**	**ك ج ك ج**	**ك ك ج**	**ك ك**
ج ك ج ج	**ج ج ج**	**ج ج ج**	**ج ج ج**	**ج ج ج ج**

تتابع مفكك

- **حساب العوامل المحددة :**

$$\text{ش \%} = \frac{\text{عدد ش} \times 100}{R} = \frac{100 \times 22}{31} = 70{,}96\%$$

$$\text{ش}^{+}\ \% = \frac{(\text{مجموع ش}^{+}) + (\text{مجموع ش}^{\pm} / 2) \cdot 100}{\text{مجموع ش}} = \frac{1500}{22} = \%68,18$$

- ش$^{+}$ = 15
- ش$^{-}$ = 07
- ح حي = 03
- ح غ حي = 01
- ل = 01
- ش ل = 01
- ش ل' = 01
- فق ش =01
- ش فق = 01
- فق ش = 01

مج ل = 1 ش ل + 2 ل ش + 3ل / 2 = 02

$$\text{ل \%} = \frac{\text{عدد الاستجابات في البطاقة VIII + IX + X} \times 100}{\text{R مجموع الكلي للاستجابات}} = \frac{10 \times 100}{31} = \%32,25$$

- **حساب نمط الرجع الحميم** T.R.I: عددح ب/ مجموع ل

T.R.I: 00 / 2 = 0 ، عدد **ح ب** أقل من مجموع **ل** دلالة على **الانبساط.**

- **حساب استجابات المحتوى :**

$$\text{ب \%} = \frac{01 \times 100}{31} = 3,22\%$$

- ب = **01**
- (ب) = **00**
- ب ج = **00**

- حي = 15
- (حي) = 01
- ج حي = 00

$$\text{حي \%} = \frac{100 \times 16}{31} = 51,61\%$$

- دم = 01
- نـــار = 01
- تشريح = 02
- شيء = 08
- رمز = 01
- طبيعة = 01

- **حساب الشائعات :**

$$\text{شـــا \%} = \frac{100 \times 07}{31} = 22,58\%$$

- **حساب معادلة القلق :**

$$\frac{(\text{ب ج + تشر +جنس + دم }) \times 100}{R} = \frac{(2 + 1) \times 100}{31} = 9,67\%$$

ملاحظة : نسبة المعادلة أقل من المعدل 12 % و منه نجد أن الحالة ليس لديه قلق.

- **النقاط الحساسة في الشخصية :**

- استجابة **دم** و تناظر في البطاقة **II**.
- انعدام للاستجابات حركة بشرية.
- استجابة **ش فق** في البطاقة IV.
- ظهور استجابة **فق ش** وَ **ش ل'** في البطاقة VI .

- تفسير البروتوكول الخاص بالحالة الثالثة (ج/د):

- **الهيكل الفكري:**

قدم الحالة **(ق/هـ)** إنتاجية جاءت مرتفعة (31 استجابة) مقترنة بزمن البطاقة 23 ثانية وهي أقل بكثير من المعدل، وهذا يدل على سرعة في تقديم الإستجابات لتخلص من وضعية الإختبار ، كما يمكن القول في هذه الحالة أن هذا الحالة (ج/د) لديه عجز على مستوى مراقبة الأفكار أو السيطرة عليها ، فحسب **لاقاش D.Lagache** يتغلب السلوك التصوري على التكيف مع الواقع .

جاءت الاستجابات كلية بنسبته قدرت بـ : **ك%= 32,25%** ، واستجابات جزئية **ج%= 64,51%** ،حيث ظهر نمط المقاربة عادي **ك ج ف** ،أي يعالج الحالة **(ج/د)** مشاكلته اليومية بنظرة كلية ثم تنتقل إلى الجزئيات وكذا التتابع مفكك وهي ميزة الشخص السوي .

نلاحظ من خلال البسيكوغرام أن نسبة **ج%** جاءت في حدود المعدل مع ارتفاع في نسبة الكليات فهذا دليل على أن الحالة **(ج/د)** فكانت معظمها مألوفة ، عادية و شائعة فهذا يدل على أن مستوى طموح الحالة أكبر من الإمكانيات الموجودة لديه. و نسبة لـ : **ش+= 68,18 %** جاءت مرتفعة فهذا يدل على وضوح الإدراك مع ذاكرة جيدة وقدرة على التميز، تتابع مفكك، مع غياب استجابات الحركة البشرية فهو يدل على ذكاء ضعيف .

- **الهيكل العاطفي:**

- الطبع و المزاج :

فيما يتعلق بنمط الرجع الحميم عند الحالة **(ج/د)** ظهر منبسط أو ممدود وهذا ما تأكده نسبة **ل%=32,25** و التي تدل على وجود نزعات إنبساطية . مع ظهور عدد لا بأس به من الاستجابة لونية مما يأكد على نمط لإنبساط عند الحالة. ، نجد أن البروتوكول قد

تضمن إستجابة **ش ل'** هنا قد استعمل الألوان الاكروماتيكية والتي تحمل دلالة على أن الحالة بحاجة ملحة للتعبير عن انفعالاته و التعبير عن حياته الإنفعالية عموماً، كما تدل على الكف ،و كما نلاحظ من خلال ما تضمنه البروتوكول أنه يحتوى على استجابة **ل** محضة دون الاستجابات الحركية البشرية و هذا دليل على اندفاعية شديدة عند الحالة **(ج/د)** أي أنه شخص عنيف .

كما أن ظهور الاستجابات **ش ل** يأكد ذلك على فشل الانفعالية و ذلك في محاولة التكيف ،إذ يجد **(ج/د)** صعوبات في تجاوز ذاتيته برغم من تميز الطبع عندها بالإنبساط ، وهذا ما نجده عند الأشخاص القابلين للتأثر ذوي التلقائية التي ينقصها الضبط الكافٍ ، فحسب **رورشاخ Rorschach** الاستجابة ل ش هي علامة عاطفة انطوائية ، حساسية وقابلية التأثر .

- **مراقبة العاطفة:**

أما العاطفة فهي يراقب بشكل جيدا العاطفة وذلك بالنظر إلى ارتفاع نسبة **ش%** و **ش$^{+}$%** ، مع إرتفاع استجابات ك و تتابع مفكك ، كما نلاحظ نقص التلقائية نوعا ما و ظهور نوع من الالتزام. لكن يمكن أن تنفجر من حين لأخر إذا ما وجدنا استجابة دم في البطاقة II و استجابة نار في الطاقة VI.

يظهر لدى الحالة قدرة و إمكانية على الاتصال بالمحيط وذلك بارتفاع نسبة الشائعات مع وجود استجابة واحد للمحتوى **ب** وانعدام استجابات المحتوى **ب ج**، و هذا ما يأكد نمط الخبرة انبساطية ، حيث يدل على وجود العلاقات الاجتماعية مقبولة .

- **النقاط الحساسة:**

– وجد استجابة دم في البطاقة II حيث تعبر هذه البطاقة على كيفية استجابة الحالة للألوان ، يدل على عدوانية شديدة ، فقدان السيطرة على ردود الأفعال الوجدانية ، خاصة نقص في مراقبة الاستجابات العدوانية .

– كما تضمن البروتوكول على استجابة حركة حيوانية نشطة وعدم ظهور لأي إستجابة لحركة بشرية أي شبه بشري فهذا يدل على ذكاء ضعيف مع قولبية الفكر Stéréotypie de la pensée .

– ظهور استجابة نار في البطاقة VI مما يدل على انعدام الحماية الداخلية .

– نلاحظ من خلال البروتوكول الحالة **(ج/د)** وكيفية تناوله لمادة لإختبار أن لديه ميل لصدمة ويظهر ذلك في:(صدمة اللون الأحمر خاصة في البطاقة II تدل على كبت و عدوانية شديدة ، صدمة الأسود من خلال الإستجابة الاكروماتيكية في البطاقة VI)

– **التفسير الدينامي:**

إن صعوبة تعامل الحالة (ج/د) مع البطاقة الأولى وهي "**بطاقة الدخول في الوضعيات جديدة**" مما جعله يقلب البطاقة لعدت مرات مع ارتفاع زمن الرجع 35" . حيث اندفع إلى تقديم استجابات كلية لتجنب وضعية البطاقة. ويدل هذا على عدم قدرة الحالة على التكيف بشكل جيد مع المحيط أي وجود صعوبات أسرية أو الإجتماعية على رغم أن الحالة قد وقع اختياره لأحد البطاقتين المفضلتين و الذي وصف النجمة على أنها نجمة حظ و القط حيوان أليفو يدل على عدم النصح الإجتماعي الكافٍ.

لقد تناول البطاقة الثانية و هي "**بطاقة العدوانية P.de L'agressivité**"، بتراجع لزمن الرجع 15ثا، مع تقديم أول استجابة وهي دم والتي تدل على انفجار عدواني مباشر وعنيف ، كما تضمنت تناظر والذي يدل على إنعدام الحماية الداخلية، أما استجابة ف و

هي استجابة فراغ وهي علامة معارضة العالم الخارجي أو الذات نفسها حسب **روش N.Rausch**. كما أنه تم اختيارها ضمن أحد البطاقتين المفضلتين مع تأكيده على اللون أحمر الذي تم إدراكه على أنه دم و الحيوان الأليف.

أما في ما يتعلق بالبطاقة الثالثة وهي بطاقة التقمص "**بطاقة التقمص P.de L'identification**" قدر زمن الرجع بـ 18 ثا، حيث أن عدم إدراك الحالة للكائن البشري يشير إلى عدم قدرته على التقمص للكائنات البشرية. بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن الحالة قد تم التعبير عن صدمت اللون وذلك من خلال استمرارية طريقة استجابته للون الأحمر في البطاقة التي سبقتها، حيث عبر عن ذلك في (الفراشة حمرة)فقد استجاب بنوع من فتوة القلق و عدوانية لا شعورية فهي تحمل نفس دلالة البطاقة II.

نجد في البطاقة الرابعة وهي "**البطاقة الأبوية P.Paternelle**" قد ارتفع زمن الرجع بـ: 20ثا، حيث قدم الحالة استجابة **ش فق** وهي علامة القلق المضبوط بطريقة جيدة خصوصا عند اقترانه **ش**$^{+}$. تعبر البطاقة على الرمز الأبوي ،حيث نجد الحالة هنا يستجيب عن تمثيل السلطة الأبوية و القلق الطفولي و الشعور بالذنب اتجاه الأنا الأعلى .

نلاحظ في البطاقة الخامسة "**بطاقة صورة الذات P.de L'image de soi**" قد إنخفظ زمن الرجع بمقدار كبير حيث جاء 05 ثا، ظهور استجابات شائعة يعني أن الحالة تعطي صورة جيدة عن ذاتها.و انعدام استجابة **جج** فهذا يدل على تنشيط أو كف.

ارتفع زمن الرجع إلى19 ثا في البطاقة السادسة **البطاقة الجنسية P. Sexuelle**" ، حيث قدم الحالة الاستجابات يغيب فيها التضليل مع غياب أي تمثيل جنسي هنا يمكننا أن نفترض أن هناك مشكل .

يظهر في البطاقة السابعة **بطاقة الأمومة P.Maternelle** انخفاظ في زمن الرجع 09ثا مع عدم الإحساس بالحركة الأنثوية يدل على اضطراب و توتر العلاقة مع الأم ، كما

جاءت كل استجاباته في هذه البطاقة تحمل شحنات قلقة يدل على العدوانية.كما أن ارتفاع الاستجابات الحيوانية علامة على عدم نضج النمو الاجتماعي أو صعوبة الحالة في التصدي للجنسية الغيرية. كما نجد أن الحالة قد وقع اختياره لهذه البطاقة من بين البطاقات الغير محببة وهذا ما يأكد اضطراب العلاقة مع الأم. مع وجود تناظر الذي يدل على انعدام الحماية الداخلية.

أما بطاقة الثامنة "**بطاقة القدرة على التكيف العاطفي**" نلاحظ زمن الرجع قدر:16ثا، مع وجود استجابة حيوانية واحدة شائعة يطرح نفس المشكل الذي تطرحه البطاقة V، كذلك تغيير حرارة العاطفية بالنسبة للبطاقات السابقة ،بالإضافة إلى وجود استجابة تشريحية دليل على أن الموقف متصنع و مقولب Stéréotypée أمام الإثارات العاطفية. تم اختيارها ضمن البطاقات الغير محببة وذلك لتشتتها وعدم وضوحها.

ارتفع زمن الرجع إلى 34ثا في **البطاقة التاسعة** "**البطاقة المرفوضة**"، إنها البطاقة المرفوضة أكثر لصعوبتها و إبهام أشكالها . إذ تظهر بتقسيمات كبيرة متفرقة ، حيث تناولها الحالة باستجابة حيوانية شائعة كما لم يظهر أي استجابة لونية مما يدل على عدم قدرته على تكوين علاقات عاطفية مع المحيط.

أما في البطاقة العاشرة وهي "**بطاقة التكيف العائلي**" تراجع زمن الرجع إلى 05ثا ، تناول الحالة البطاقة باستجابات جزئية ،كما نلاحظ أن الحالة لم يقدم إلا استجابة واحدة شائعة و هذا ما يطرح مشكل لديه ، كما يظهر لديه كف و تثبيط مما جعلته يشعر بعدم الراحة لوجود الألوان ، ففي هذه الحالة قد استجاب للبطاقة كما في البطاقة التي سبقتها،و هذا ما يأكد ذكاءه المنخفض أو المتوقف بسبب الشحنات الإنفعالية القوة و الشديدة .

- **التحليل العام للحالة الثالثة (ج/د) :**

من خلال النتائج الأدوات جمع المعلومات المستخدمة في الدراسة نجد أن الحالة **(ج/د)** يتميز التنظيم النفسي لديه بنزعات عدوانية ،ولعل سبب ظهور هذه النزعات العدوانية كان نتيجة العنف الجسدي الذي يتعرض له الحالة من طرف الأم والتي تعتبر من أهم عناصر التي تتدخل في بناء الهيكل النفسي الذي يكون ملامح الشخصية السوية في مراحل متقدمة من النمو النفسي و الإجتماعي ، حيث قدم **ألفرد آدلر** وصفاً لدور لأم هو أنها تعبر عن ذلك الجسر الذي يربط بينه وبين الحياة الإجتماعية **(ألفرد أدلر ،2005،ص163)** ، نستطيع القولأن موقف الأم يحمل عناصر محبطة لتنظيم النفسي لدى الحالة الذي أدى إلى تكوين علامات عدوانية . الذي نجده يعبر عن هذه الصراعات و الإحباطات التي تتكرر بساوكات عدوانية تهدف بالدرجة الأولى عن التنفيس من شدة الشحنات الإنفعالية المكبوتة ، أيضا تعبر عن ذلك الرفص للمعاملة السيئة و أن الأم لا تعتبر مصدر فهم أو حب ، وقد يرجع السلوك العدواني إلى فشل المراهق في تحقيق ذاته أو إخفاقه في الدراسة أو فشله في كسب عطف الأم ،مما يجعله يعادي السلطة المتمثلة في أوامر الأم و نظام الداخلي للمنزل ، كما يظهر العدوان أيضا عند إحساس الحالة بعدم القبول خصوصا في وسط أقرانه فهو منبوذ بسبب تصرفات الأم معه أمامهم ، لذا يلجأ إلى العدوانية لفرض ذاته.كما أن ذلك يظهر جليا عند استجاباته في كل من المقابلة و الإختبار خصوصا في بطاقة الثانية و هي بطاقة العدوانية الذي عبر بشكل مباشر و صريح عن درت فعل عدوانية والعديد من الدلائل التي تظهر أن الحالة يغلب عليه طابع العدواني و هذا ما ميز به التنظيم النفسي .

كما نجد ما تم الحصول عليه من نتائجفي المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة لم تكن مطابقة لنتائج اللإختبار الإسقاطي فيما يخص القلق ذو الدلالة المرضية ، حيث أن الحالة حاول إثبات جانب وهو التعبير الجياش عن إنفعالاته المكبوته في أنه من الأشخاص الذين تنتابهم مشاعر القلق و الخوف و غيرها لكن عند تطبيق الإختبار تبين حقيقة ما كان

يخفيه، و قد خلصنا إلى أن التنظيم النفسي لدى الحالة **(ج/د)** لا يحمل أي مظهر من مظاهر القلق المرضي و هذا ما أكدته المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار الرورشاخ الذي يكشف عن دلالات القلق المرضي ، و معادلة القلق التي قد تحصل الحالة على نسبة أقل من المعدل و التي تبين أنه لا يحمل أي علامات القلق المرضي ،حيث يمكننا القول في هذا الشأن أن الحالة يجد ملجأ آخر غير القلق المرضي لتنفيس عن الشحنات الإنفعالية في العدوانية و التي ظهرت بدرجة كبيرة و مباشرة ممن خفف حدة ظهور القلق كخاصية يتميز بها التنظيم النفسي لديه ، فحسب **فرويد S.Freud** أن تطور الشخصية بشكل سوي إذا تم التحكم في مصادر أساسية للضغط وهي العمليات الفيزيولوجية للتطور ،الإحباطات ، الصراعات و التهديدات . إن هذه المصادر الجيدة تدفع الفرد لتعلم طرق جديدة للتخفيف من الضغوطات(**الهاشمي لوكيا، عبد الوافي ،2014، ص 140**). كما لا ننسى أن سياق المراهقة يقود إلى إعادة تنشيط الصراعات النفسية ،حيث يسمح هذا السياق لبعض الأفراد بمواجهة التنقيحات التي تتم في هذه المرحلة و ارصانها في حين تعمل لدى الآخرين على توليد سياق مرضي و حينئذ يكون من الأهمية بما كان التميز في خضم هذه التحولات تلك التي لها طابع عادي من التي يمكن أن تشكل خطر لتطور مرضي (**M.Emmanuelli,2003, p03**) . في هذه الحالة نجد أن (ج/د) استطاع تجاوز هذه الصراعات التي تفرضها سياق المراهقة و كذلك ما يفرضه المحيط من سوء معاملة أي تعنيف جسدي من طرف الأم و الإبتعاد عن سياق القلق ذو الدلالة المرضية و تحويل ذلك إلى سلوكات عدوانية تترجم ذلك التوتر الداخلي ، أو بمعنى أخر ممكن أنه هذا القلق تطور إلى أن أصبح شخص عدواني ، وهذا ما يجعلنا نقول أن التنظيم النفسي لدى الحالة (ج/د) لا يحمل قلق ذو دلالة مرضية.

- **تحليل العام لحالات الدراسة على ضوء الفرضيات :**

بعد عرض النتائج أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها في الدراسة بهدف الإجابة على التساؤل العام الذي جاء يبحث عن ما يُميز التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين ؟. تَبَيَنَ أن الفرضية الأولى و التي جاءت بافتراض أن التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين يتميز بنزعـــات عدوانيـــة،قد تحققت عند الحالة الأولى (ع/د)، الذي أظهر نزعات عدوانية تمركزت بدرجة كبيرة نحو الذات حيث أن العنف الجسدي الممارس عليه من طرف الوالدين أدى إلى تكوين ملامح العدوانية داخل التنظيم النفسي الذي أدى إلى تصعيد حدة الصراع النفسي الداخلي الذي يفرضه سياق المراهقة ، وهذا ما تأكده دراسة التي أجرى الباحث "**بوعجوج الشافعي**" عام (2008) تحت عنوان السلطوية الوالدية وعلاقتها بالصراع العلائقي لدى المراهق في الوسط المدرسي والذي خلصت بنتيجة مفادها أنه يوجد علاقة بين السلطوية الوالدية والصراع العلائقي للمراهق مع أفراد محيطه المدرسي تتمثل في السلوكات العدوانية والسلوكات الإنسحابية . حيث أن الصراع الذي يكون بين المراهق ووالديه على أمور كثيرة منها الاختلاف حول الوقت الذي يقضيه المراهق خارج المنزل و كذلك حول اختياراته لأصدقائه هنا تظهر جليا حدة الصراع الأجيال القائم بين الطرفين مما يؤدي إلى تمرد المراهق وعدوانيته .أما الحالة الثانية **(ق/هـ)** فقد تحققت أيضا حيث أظهرت الحالة سلوكات العدوانية تهدف من خلالها إلى حماية نفسها من أي خطر خارجي ، حيث أن العنف الجسدي الذي يمارسه الوالد ضدها قد أعاق ذلك العمل النفسي الذي يكون به التنظيم النفسي دلالات الشخصية المستقبلة، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة التي أجراها "**يامن سهيل مصطفي**" عام (2010) تحت عنوان العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، والتي أسفرت نتائجها إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ظهور أشكال العنف الأسري وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس . وهذا ما يأكد مدى أثر هذا النوع من أنواع العنف الأسري و هو العنف الجسدي في مدى توافق المراهق

مع نفسه و مع بيئته ،على الرغم من وجود السند النفسي للحالة **(ق/هـ)** و هي الأم إلا أنها لم تستطع تجاوز المراقف المحبطة المولدة للعدوان . كما نجد أن الفرضية قد تحققت عند الحالة الثالثة **(ج/د)** و الذي تميز التنظيم النفسي لديه بظهور نزعات عدوانية عنيفة وذلك محاولةً منه إثبات ذاته وكيانه يهدف من خلالها تجاوز فكرة الرقابة الوالدية المستمرة من طرف الأم خصوصا، محاولاً ترجمة ذلك العنف الممارس عليه بسلوكات عدوانية عنيفة بهدف التخفيف من الضغط كما نجد أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي أجرتها الباحثة "**غمري علجية**" (2014) بعنوان دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان – الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل ،دراسة ميدانية بتطبيق اختبار الرورشاخ على حالات من تلاميذ المدارس الابتدائية ببسكرة .و هذا ما يأكد على فكرة مفادها أن العنف الجسدي الممارس من قبل الوالدين يأثر بدرجة كبيرة على ذلك التفاعل الدينامي للتنظيم النفسي لدى هؤلاء المراهقين المعنفين جسديا مما يظهر نزعات عدوانية داخل هذا الهيكل و الذي نعبر عليه بالشخصية.

أما فيما يخص الإفتراض الثاني الذي بنيت عليه هته الدراسة محاولة اللإجابة على التساؤل العام جاء على الشكل التالي: يتميز التنظيم النفسي عند المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين بقلق ذو دلالة مرضية ، حيث نجدها قد تحققت مع الحالة الأولى **(ع/د)** والذي تميز التنظيم النفسي لديه بظهور قلق ذو دلالة مرضية واضحة ، حيث أن الحالة القلق هته تولدت من خلال العنف الجسدي الممارس كما لم يقم بتفريغ ذلك الشحنات الإنفعالية القوة مما تحول إلى ظهور قلق عميق في التنظيم النفسي لدى الحالة و لتخفيف من حدة القلق أصبح يسلك سلوكات إنحرافية مما قد تتفاقم نتائج هذا التعنيف. حيث تأكد الباحثة "**آسيا بنت على راجح بركات**" التي قامت بدراسة عام (2000) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. و التي خلصت النتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية بأنوعها و الاكتئاب لدى المراهقين الذكور والإناث. وعليه نقول أن

نوعية المعاملة الوالدية بوجه التحديد تساهم في مدى رسم ملامح بالتنظيم النفسي للمراهقين سواء كان ملامح السواء أو المرض كما بينت هته الدراسة المذكورة . أما عند الحالة الثانية **(ق/هـ)** فقد تحققت أيضاً الفرضية حيث تميز التنظيم النفسي لديها بظهور قلق ذو دلالة مرضية ، والذي نشأ من خلال تعرضها لمواقف إحباط متعاقبة ومستمرة منذ الطفولة إلى مراهقتا ،وما تحمله هته الأخيرة من متطلبات كذلك المحيط الأسري فرض عليها متطلبات فاقت استطاعتها ،مما فرض على التنظيم النفسي هيكلة قلق يحمل دلالة مرضية، حيث أكدت دراسة **هيلير و ما كتلي Helibren et Makinly** (1962) التي جاءت بعنوان أثر المعاملة الوالدية في ظهور الاضطراب النفسي عند المراهقات، حيث أجريت الدراسة على 52 طالبة طبق عليهن اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ،حيث أشارت دراجاتهن إلى أن الطالبات المراهقات اللاتي يعانين من الاضطراب النفسي يدركن أمهاتهن على أنهن أكثر تسلطا وسيطرة وتحكما وعدوانية من السويات وتبين وجود علاقة إيجابية بين إدراكهن للأم كمتسلطة وميلهن إلى الانبساط والسيطرة والبحث عن التفسير في الحياة . أما في ما يخص الحالة الثالثة **(ج/د)** و التي لم تتحقق الفرضية حيث نجد أن التنظيم النفسي لدية لا يُمَيِزُهُ قلق ذو دلالة مرضية ، حيث يمكننا هنا أن نقول أن الحالة قد فجر تلك الشحنات الإنفعالية الشديدة التي نتجت عن ذلك العنف الجسدي الممارس في حقة في سلوكات عدوانية مباشرة وصريحة مما خفف من تصعيد الضغط إلى أن ياثر التفاعل الدينامي للشخصية كي تكون تنظيم نفسي يحمل أي دلالة لقلق مرضي . ومنه يمكننا القول أن الإفتراض الثاني قد تحقق مع حالتين و لم يتحقق مع الحالة الثالثة .

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج بفضل أدوات جمع المعلومات و كذلك الإحتكاك بحالات الدراسة و التقرب من الوسط الأسري لكل حالة و بأوليائهم نجد أن العنف الجسدي بوجه التحديد أصبح ثقافة لابد من وجودها في كل السر الجزائرية مع غياب أدنى أسلوب يحمل الوسطية بين التدليل و اهتمام و بين التسلط و الإساء ضناً منهم أنه الأسلوب الأنسب لتربية و التأديب

خاتمـــــة

خاتمة :

إن أهمية أي دراسة عليمة تتحدد في ضوء نوع المشكلة المطروحة للدراسة ومدى صلتها باهتمامات وقضايا المجتمع المعالجة فيه ،وعليه نجد أن دراستنا الحالية تستمد أهميتها من خلال تناولها لموضوع التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا من طرف الوالدين ، والذي يعد واحداً من بين أهم الموضوعات في مجال دراسة السيكولوجية لدى المراهق المُعْتَدى عليه جسديا بشكل مباشر، ولمعالجة هذا الإشكال الذي أصبحت له تأثير كبير على التنظيم النفسي للمراهق خصوصا في الوقت الراهن الذي اشتدت فيه حدة الصراع بين المراهق و والديه ، زد إلى ذلك ما تفرضه سياق المراهقة من تصعيد من الناحية النفسية والإنفعالية ، لذا ارتأت الطالبة معالجة الموضوع لتعرف عن ما يميز التنظيم النفسي لدى هؤلاء المراهقين المعنفين جسديا من طرف أحد الوالدين أو كلاهما ، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن ما يُميز ذلك التنظيم النفسي لدى المراهق المعنف جسديا هو ظهور نزعات عدوانية و قلق يحمل دلالة مرضية ، إلا أنه لم يتحقق الإفتراض الثاني عند الحالة الثالثة من الدراسة ،ومنه نستطيع القول أن برغم ما تفرضه سياق المراهقة من تنشيط الصراعات النفسية فهو يسمح هذا السياق لبعض الأفراد بمواجهتها و تحويلها إلى سياق مخالف كما ظهر عند الحالة الثالثة . إن هذه التنائج المتحصل عليها من خلال الدراسة ما هي وجهة أخرى لطرح تساؤلات عن هذا الإشكال الذي يقع فيه الكثير من الأولياء ضناً منهم أنهم يقومون بحماية مراهقيهم . لذا فهي إنطلاقة جديدة لبحوث و دراسات سيكولوجية . و في الأخير نقول أن ما تم التحقق منه و التوصل من خلال الدراسة يهم و يُعنا به حالات الدراسة فقط ، أي لا يمكن تعميم النتائج على جميع المراهقين المعنفين جسديا من طرف الوالدين . وهذا عيب المنهج الإكلينيكي الذي يقوم بدراسة الكائن البشري كوحدة واحدة تنفرد بخصائصها و مميزاتها عن أي وحدة بشرية أخرى.

قائمة المراجع :

- **كتب بالعربية :**

1-أبو بكر مرسي محمد ،(2002): **أزمة الهوية في المراهقة** ، ظافر للنشرو التوزيع ، القاهرة ، مصر.

2-أحمد محمد الزغبي ،(2001) : **علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة)** ،دار زهراء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

3-أحمد محمد عبد الخالق ،(2007):**قياس الشخصية دار المعرفة الجامعية** ،الإسكندرية ، مصر.

4-أسامة فروق مصطفى ،(2011): **مدخل إلى الإظطرابات السلوكية و الإنفعالية والأساليب و التشخيص**، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ن الردن .

5-الهاشمي لوكيا،عبد الوافي زهير بوسنة،(2014) : **حول مفهومي النفس والشخصية** ، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر.

6-انجلر باربرا، ترجمة: فهد بن دليم ،(1990): **مدخل إلى النظريات الشخصية** ، نادي الطايف الأدبي،(ب ط)، المملكة العربية السعودية.

7-بطرس حافظ بطرس ،(2008) :**المشكلات النفسية و علاجها** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

8-حسين فايد،(2001):**العدوان والاكتئاب**،المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر.

9-حلمي المليحي،(2001) :**علم النفس الشخصية** ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

10- خليل ميخائيل معوض،(2000): **سيكولوجية النمو-الطفولة والمراهقة**، دار الفكر الجامعي،ط4، الإسكندرية-مصر. حنان عبد العناني ،(2009): الصحة النفسية للطفل ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن.

11- رغدة شريم ، (2009) : **سيكولوجية المراهقة** ، دار المسيرة ، عمان ،الأردن .

12- سامي ملحم ،(2001) : **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

13- سعد جلال ،(2000):**الطفولة والمراهقة ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع**، ط2 ،الاسكندرية.

14- سعيد رشيد الأعظمي (2007) : **أساليب علم النفس الطفولة و المراهقة نظريات حديثة و معاصرة** ، جهينة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

15- سناء نصر مجازي ،(2008) : **الشخصية لدى الطفل** ، دار الفكر عمان ، ط1، الأردن.

16- سيد غنيم ،(1983): **الشخصية**، دار المعارف للنشر و التوزيع، (ب ط)، القاهرة

17- عادل محمد هريدي،(2011): **نظريات الشخصية** ، مكتبة ايتراك، القاهرة ، مصر .

18- عباس محمود عوض،(1999):**المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة ،المراهقة، الشيخوخة)** ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،(ب ط) ،الاسكنرية.

19- عبد الحميد الشاذلي ،(2001): **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية** ، المكتبة الجامعية الأزربطة ، ط2، الاسكندرية، مصر .

20- عبد العلي الجسماني ، (1993) : **مدخل إلى علم النفس الحديث** ، دار الفارس للمنشورات و التوزيع ، ط2، عمان ، الأردن .

21- عبد الغني الديدي ، (1995) : **التحليل النفسي للمراهقة – ظواهر المراهقة و خفياها** ، دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر، ط1، بيروت، لبنان.

22- عبد المنعم الميلادي ، (2004): **سيكولوجية المراهقة** ، مؤسسة باب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر.

23- عبد الوافي زهير بوسنة ، (2012) : **علم النفس النمو و نظريات الشخصية** ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر.

24- علاء الدين كفافي ، (2006) : **الإرتقاء النفسي للمراهق** ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،مصر.

25- فرج عبد القادر طه،(2000):**أصول علم النفس الحديث**، دار قباء للنشر والتوزيع، ط4، القاهرة.

26- فواز الله الرامني ،(2007) :**أنواع الإضطرابات السلوكية لدى الاطفال والمراهقين** ، دار الكتاب الجامعي غزة ، فلسطين.

27- فوزي محمد جبل (2000): **الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية** ، المكتبة الجامعية ، اسكندرية ، مصر.

28- فيصل عباس ،(1998): **الشخصيـــة** ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان.

29- فيصل عباس،(1999): **التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية**، دار الفكر العربي، ط1،بيروت لبنان.

30- فيصل محمد خير الزراد ،(2004) : **الأمراض النفسية و الجسدية** ،دار النقاس للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.

31- كامل محمد عويضة، (1996):**علم النفس الشخصية**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان.

32- كامل محمد عويضة،(1996): **الصحة في علم النفس**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان.

33- مأمون صالح،(2011): **الشخصية**، دار أسامة للنشر و التوزيع،(ب ط)، عمان-الأردن.

34- مجدي أحمد محمد عبد الله، (2000):**علم النفس المرضي(دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب)**، دار المعرفة الجامعية،(ب ط).

35- محمد حسن غانم، (2009):**مقدمة في علم النفس الإكلينيكي (التقييم-التشخيص –العلاج)**، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع،ط1، القاهرة.

36- محمد محمود عبد الجبار الجبوري، (1990):**الشخصية في ضوء علم النفس**، دار الحكمة، (ب ط)، بغداد.

37- محمد عبد الرحيم عدس (2000) **: تربية المراهقين** ، دار ساحة الحسيني سوق الثراء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

38- محمد مصطفى زيدان (1990) : **النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ، جدَّة ، السعودية .

39- موراد مرداسي ، (2009) : **الفحص و التشخيص النفسي- نظريات-مناهج – عيادة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

40- نبيل سفيان،(2004):**المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي (المفهوم، النظرية، النمو ،التوافق، الاضطرابات،غا الارشاد و العلاج)** ، اتيراك للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

41- هشام الخطيب –أحمد محمد الزياتي ،(2001) : **الصحة النفسية للطفل** ، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة ، عمان ،الأردن .

➢ **رسائل و أطروحات أكاديمية :**

42- آسيا بنت على راجح بركات (2000) : **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة**

النفسية بالطائف ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية.

43- جيلالي سليمان ، (2012) : **الإنتاج الإسقاطي عند المراهق – دراسة لعينة من المراهقين يطلبون مساعدة نفسية باستعمال اختباري الرورشاخ و تفهم الموضوع** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر.

44- رفيقة بلهوشات ، (2008) : **طبيعة الصورة الجسدية و السير النفسي بعد الاصابة بحروق ظاهر – دراسة عيادية من خلال الانتاج الإسقاطي لخمسة عشر حالة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر .

45- – سعيد رفعان العجمي ، (2008) : **علاقة بعض سمات الشخصية بإنحراف الأحداث** ، رسالة ماجستر قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة الرياض ، السعودية.

46- فاطمة الزهراء بن مجاهد ، (2008) : **مساهمة في دراسة بعض سمات شخصية الطفل المعتدى عليه جسديا بالتكرار من طرف أقرانه** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإكلينيكي تخصص علم النفس الصدمي ، جامعة منتورية ،قسنطينة ، الجزائر.

- **مجلدات أو مجلات :**

47- أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 27، العدد (ج2) ،2001، الأردن.

48- المجلة العلمية للطب النفسي –الناطقة باسم الجمعية العالمية للطب النفسي – ، العدد 03 ، أكتوبر 2010.

49- مجلة علمية فصلية محكمة – تصدر من عمادة البحث العلمي و الدرجات العليا بجامعة اليرموك العدد 02 ، 2011، الأردن.

➢ كتب باللغة الفرنسية :

50 – Cahn.R (2001) : **De quelques vicissitudes de l'espace transitionnel a l'adolescence in revue adolescence Sarp**, Alger.

51– Chabert .C (1998) **, Psychanalyse et méthodes projectives**, Dunod, paris.

52 – Claes.M (1986) : **L'expérience adolescente** , Pierre Maradaga , Bruxelles .

53 – Huerre.P , Pagan.R , Reymond.J.M (1997) **, L'adolescence n'existe pas** , Odile jacob , paris.

54- Jean marie van dermaren,(1999) : **le recherche appliquée en pédagogie**40-2éme tirage département de boech université Belgique-paris.

55– Sechaud E . et col (1999) **, Psychologie clinique** : (**approche psychanalytique**), Dunod , Paris.

➢ مواقع الأنترنات :

56– http:// droit7.blogspot.com,2015–02–21.

57- hpp://www.almualem.net,2015-02-21.

الملاحـــق

ملحق رقم (01) : إستبيان الدراسة الكمية

الرقم :

عزيزي التلميذ , عزيزتي التلميذة نرجو منكم الإجابة على العبارات بكل صدق وأمانة وذلك بوضع إشارة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليك .

العبارة	نعم	لا
1) والدي يمارسون العنف ضدي .		
2) والديَ يضربني بكثرة وبدون سبب .		
3) والديَ يضربني أمام المعلمين عندما لا أتحصل على نتائج جيدة .		
4) يسخر والدي مني أمام الآخرين عندما لا أوافقهما الرأي .		
5) تعرضت للضرب الشديد من أحد والدي .		
6) تعرضت للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة .		
7) تعرضت للحرق المتعمد عند ما سمعت أمي أنني فعلت شيء مشين .(غير اخلاقي او تدخين)		
8) تعرضت للضرب الشديد من طرف والدي الذي استدعى ذهابي للمشفى .		
9) تعرضت للصفع على وجهي عدة مرات من طرف والدي		
10) تعرضت للضرب من طرف والدي بشكل قاس ولاحظ الآخرين عليَّ آثاره.(علامات الضرب)		

11) عانيت من أشكال العقاب القاسية والمؤلمة من طرف والدي			
12) تعرضت للضرب بالحبل (تويو) عندما رفضت أوامر والدي .			
13) والداي يشعراني بأني شخص عديم الأهمية .			
14) أتعرض دائما للضرب من طرف والدي			
15) سبق وأن تعرضت للطرد من المنزل من قبل أحد أفراد أسرتي .			
16) دائما أشعر بالقلق دون مبرر			
17) أشعر بالخجل من نفسي			
18) أشعر أنني عديم الفائدة			
19) أتمنى أن أكون سعيدا مثل الأخرين			
20) أجد صعوبة بالغة في التركيز أثناء الدراسة			
21) أحلم بكوابيس في كثير من الأحيان			
22) أنا لا أثق في نفسي			
23) أجد صعوبة في استحضار النوم في الليل			
24) أعتقد أنني أكثر عصبية من الأخرين			
25) كثيرا ما أشعر بأنني سوف أنفجر من كثرة الضيق و القلق الذي بداخلي			
26) أشعر بالقلق دائما			

27) أدخل في مشاجرات مع الأخرين			
28) عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي			
29) لدي رغبة في معاقبة نفسي			
30) أجد متعة في الإيذاء زملائي في المدرسة			
31) عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب			
32) أسب و أشتم الآخرين عندما أختلف معهم			
33) أغصب بسرعة			
34) عندما أغضب ممكن أن أقوم بضرب أي شخص أمامي			
35) عندما أكون غاضبا من الممكن أن أضرب نفسي بشئ حاد أو ماشابه ذلك			
36) سبق لي و أن ضربت نفسي			
37) عندما أغضب أمزق ملابسي			

ملحق رقم (02) :المقابلات العيادية النص موجهة مع حالات الدراسة الثلاث كما وردت :

الطالبة الحالة الأولى" ع/د"

_ الطالبة: سلام ..أهلاً **(ع/د)** ,ظركا رح نحكو شوية على المقابلة إلى تفهمنا عليها من قبل،شوف رح نطرح عليك أسئلة وماذابيا تجاوبني بصراحه تمامه ،متفاهمين **(ع/د) !!**

_ ع/د : (تحريك براس)

_ الطالبة : بحسب نظرتك لنفسك ، تشوف روحك من الناس الى يغضبو و يتقلقو بسرعة؟

_ ع/د : منتقلقش فيساع بصح إذا كثر عليا نتقلق .

_ الطالبة : و كي تتقلق وش ممكن دير ؟

_ ع/د : مندير والو (مع هز بكتفين و عض الشفاه) .

_ الطالبة : كيفاه ما دير والو ما تعيط ولا حتى ترجع وش دارلك صاحبك مثلا ؟

_ ع/د : أنا نعيط في قلبي و أصلا نتقلق دخلاني، بصح كي يكون صاحبي ما نضربوش نضربو مش كي شغل صح نضربو باش نحبسو .

_ الطالبة : كيما قتلي ضرك نتقلق دخلاني ما تنوضش تكسر حاجة من حوايجك ؟

_ ع/د : لا .

_ الطالبة :ما مرة ما ضربت يدك ولا راسك على الحيط على خاطر كاين ناس تتصرف هكذا ؟

_ ع/د : لا لا سعات برك نخبط حاجة.

_ الطالبة :وشي هيه الحاجة الى تحسها تفاجيلك القلقة نتاعك ولا تبردك ؟

ـ **ع/د** : نخبي في قلبي وخلاص معندي وش ندير و نخرج ، ونبقي قاعد محموص برك.

ـ **الطالبة** : يعني تبقى بقلقتك ؟

ـ **ع/د**: إيه يسمى ما نلقى وش ندير.

ـ **الطالبة** :ما جاتك ولا مرة فكرت تضرب روحك mousse ؟

ـ **ع/د** :...(**يفكر**) لا .

ـ **الطالبة** : نفترض انك في قمة الغضب و القلق ممكن الديرها و تضرب روحك بـ mousse ؟

ـ **ع/د** : لا لا .

ـ **الطالبة** : كي تكون مقلق تقطع قشك ولا تمضغ لكمام نتع tricot على خاطر كاين ناس هكذا ؟

ـ **ع/د** :...هههه ناكل ضفاري برك نقول ما نزيدش ناكلهم بصح مانفيقش بروحي تلقايني ناكل فيهم

ـ **الطالبة** : إيه راني نشوف في ضفارك ، نتا كي تكون مقلق تاكل ضفارك ولا في أي وقت ؟

ـ **ع/د** : في أي وقت (مع هز باكتاف) .

ـ **الطالبة** : في العادة تحس بلى راك حاب تعاقب روحك و قلي علاه ؟

ـ **ع/د** :لا (تحريك براس) .

ـ **الطالبة** : كي تكون مقلق من داركم ولا من صحابك تنوض تكسر الشيء إلي يقابلك؟

ـ **ع/د** : ما ندير والو نخرج ديراكت .

ـ **الطالبة** : في العادة تدخل في مقابيضات قدام المدرسة حتى و في حارتكم ؟

ـ **ع/د** : لا (مع تحريك الرأس)

ـ **الطالبة** : كي تكون في القسم ولا حتى في الساحة تحب دير مقالب ثقيلة بزملائك يعنى ممكن حتى تتسبب ليهم بأذى و تعجبك روحك ؟

ـ **ع/د** : ...لا لا (تحريك براس)

ـ **الطالبة** : مكانش نهار تفهمت نتا و صحابك في المدرسة باش تكسرو حاجة من لحوايح سبورة مثلا ولا أي شيء في المؤسسة؟

ـ **ع/د** : (يفكر) ....لا، بصح صرات معايا في ابتدائي هههه .

ـ **الطالبة** : حسب اعتقادك الخاص تشوف بلى باش نضمنوا حقوقنا وإلا نجيبوا حقوقنا الى ضاعت منا أنو انسب طريقة هو العنف و الضرب أو أي حاجة أخرى ؟ و احكلي اذا صرات معاك ؟

ـ **ع/د** : كيفاه ؟

ـ **الطالبة** :مثلا يضربك واحد وإلا تشوف بلى الحاجة الفلانية من حقك ودها واحد آخر هكذا يعني.

ـ **ع/د** : (يفكر) ... كي يكون صاحبي لا لا بصح براني ممكن نضربو .

ـ **الطالبة** : كي تتقابض مثلا و إلا قلق واحد تروح تضربو و تسبو ؟

ـ **ع/د** : ايه الى يضربني نضربو و الى يسبني نسبوا .

ـ **الطالبة** : وش رايك في فكرة الموت ؟

ـ **ع/د** : يعنى نحوس نموت ولا لا ؟

ـ **الطالبة** : نتا وش راك تشوف في الموت ؟

ـ **ع/د** : الموت من عند ربي كاتبا كاتبا ...يسما مش أنا إلي آه... كي يعود ربي مكتبها نموت قادر حتى نكتل روحي أنا و نموت (في حالة انفعال) .

ـ **الطالبة** : نتا جات في بالك من قبل باش الديرها ؟

ـ **ع/د** : أها .

ـ **الطالبة** : و إذا حسيت بظلم و الحقرة ممكن تفكر فيها و تعملها ؟

ـ **ع/د** : .... (تحريك برأس يدل على الرفض) .

ـ **الطالبة** : تخاف من الموت ؟

ـ **ع/د** : لا منخافش منها .

ـ **الطالبة** : حسب تقيمك لنفسك تشوف بلي المواقف الى تغضبك و تقلقك ممكن انها توصل بيك انك تكون كي المجنون في ردة فعلك و ما تقدرش تسيطر على تصرفاتك ؟

ـ **ع/د** :...لا لا معمرها ما صراتلي ، نرجع على روحي .

ـ **الطالبة** : كيفاه ترجع على روحك ؟

ـ **ع/د** : نرجع في دارنا كي نتقلق ،و الى يضربني نضربو لبرا و اذا سبنى نسبوا .

ـ **الطالبة** : أحكيلي كي تتقلق من الدار وش الدير ؟

ـ **ع/د** :نكون مقلق في الدار و نخرج يسما نبقى مقلق بصح كي نتقلق البرا نورمال في دار ننسى .

ـ **الطالبة** : في العادة كي تتعرض لموقف مفاجي يكون هذا الموقف يخوف ، هل أثناء نوبة الهلع هذي تكون في حالة من الخوف الشديد و تحس بختناق و ألم في الصدر ...؟

ـ **ع/د** : ...هههه ايه normal .

ـ **الطالبة** : و ما صرالك موقف كيما هكذا تحكلي عليه ؟

ـ **ع/د** :هههه وحد لخطرة في دار جدي في جيجل طالع مروح، هوما عندهم كلب يربطوه في النهار و في الليل يطلقوه ، و أنا معرفنيش منيش ديما تما , وحطيتو ما يديرلي والو ومن بعد كي شافني ولا يجري من ورايا وهربت و هبطت لتحت وبعد جابني خالي طلعني معاه هههه.

ـ **الطالبة** : وش حسيت بعد ما روحك خالك ؟

ـ**ع/د** : هههه حيست روحي رح نموت من خلعة وَلَا قلبي يخبط رح يخرج من بلاصتو هههههه

ـ **الطالبة** : ما حسيتش بلي صدرك يصر فيك ولا راحلك النفس ولا دوخة ...؟

ـ **ع/د**: هههههههه في دقيقتها ايه normal هههه .

ـ **الطالبة** : وفي الليلة هذيك جاك نوم عادي ولا كيفاه وصباح كي نضت لقيت روحك مزال مخلوع؟

ـ **ع/د** : هههههه في ليل مجانيش النوم أنا منرقدش ثم ثم معلباليش هكا هههههه ، و صباح نورمال بصح خلاص مانزيدش نروحلها لطريق هذيك خلاص .

ـ **الطالبة** : قتلى ميجنيش نوم ثم ثم ، بصح كي ترقد تحلم بحوايج مش مليحة تخلع ولا لا ؟

ـ **ع/د** : هههه ايه ديما نحلم بلى رح نغرق في البحر و الكلاب تلحق فيا هههههههههه.

ـ **الطالبة** : بعد ما صرالك الموقف هذا وليت ما تحبش تبقى وحدك ولا تخرج وحدك ؟

ـ **ع/د** : لا لا نشتي نقعد وحدي .

ـ **الطالبة** : في العادة تحس روحك بلي راك قلقان دايمٍ ؟

ـ **ع/د** : .....هيه ديما.

ـ **الطالبة** : تقدر تقلي علاه حاس بلي راك قلقان ؟

ـ **ع/د** : هكاوالله كلشي والله معلبالي ... (احمر وجهه وعيناه تدمع و صوت خافت جدا)

ـ **الطالبة** : في داركم حاس روحك بلي راهم يحبوك وشاتينك معاهم يعني مقبول و مرغوب بيناتهم؟

ـ **ع/د** : .....(صمت طويل و عيناه مليئة بدموع و رأسه للأسفل) .

ـ **الطالبة** : **(ع/د)** إذا حاب نحبسوا المقابلة مش مشكل نكملو مرة اخرى إلي يريح خويا.

ـ **ع/د** : لا لا normal .

ـ **الطالبة** : (بقيت صامت لأني لا أريده أن يبكي أمامي و لاحظت أنه لا يريد الكلام كي لا يبكي فتركت له الفرصة كي يسترجع أنفاسه كي يستطيع الكلام)

ـ **ع/د** : ...(ابتسامة) منحسهاش أصلا هوما يقولوهالي .

ـ **الطالبة** : كي تكون مع صحابك تقسرو ولا مع زملائك هنا في المدرسة تشوفهم بلي احسن منك ؟

ـ **ع/د** : لا عادي كيفي كيفهم .

ـ **الطالبة**:وصحابك هذو تحسهم بلى يحبوك ولا ما يهمكش اذا يشتيك ولالا المهم تلقى مع من تقعد؟

ـ **ع/د** : ايه صحابي كامل نشتي نريح معاهم .

ـ **الطالبة** :اساتذة الـ spore ينظمو مسابقات نتا رياضة لأقسام النهائي ، هل شاركت من قبل؟

ـ **ع/د** : ايه شاركت ، كانت عندنا tournoi هوما قالولي تلعب قبلت .

ـ **الطالبة** : و نتا عادي معنديش مشكل و إلا احراج كي تلعب معاهم ؟

ـ **ع/د** : اهاا normal .

ـ **الطالبة** : حسب ما رك شايف روحك ممكن تقلي اذا راك من الناس الى يقلقو ثم ثم من النقد ؟

ـ **ع/د** : هههههه ايه بصح كي يكثر عليا نقلق .

ـ **الطالبة** : وش ممكن الدير كون يكثر عليك ؟

ـ **ع/د** : خطرة صاحبي قاعد يسمط ضربتو .

ـ **الطالبة** : قلي كي تتحط في موقف جديد عليك مش موالف بيه و ش ممكن يصرالك ؟

ـ **ع/د** : هههههه نكره مانشتيش أصلا منوصلش روحي .

ـ **الطالبة** : تحس روحك تترعب و تخاف ثم ثم ولا كيفاه فهمي ؟

ـ **ع/د** : هيه منشتيش،خطرة أستاذ قالنا باش تمثلو مسرحية في عيد العلم وخيرني أنا مقبلتش هههه.

ـ **الطالبة** : شكرا **(ع/د)** على صراحتك و أجوبتك ، و بارك الله فيك على التعاون .

ـ **ع/د** : العفو .

استجابات الحالة (ع/د) في المقابلة العيادية النصف نوجهة :

منتقلقش فيساع /بصح إذا كثر عليا/ نتقلق /مندير والو /أنا نعيط في قلبي /و أصلا نتقلق دخلاني/ بصح كي يكون صاحبي/ ما نضربوش /نضربو مش كي شغل صح/ نضربو باش نحبسو /لا / لا لا سعات برك/ نخبط حاجة /نخبي في قلبي /وخلاص معندي وش ندير /و نخرج /ونبقي قاعد محموص برك /إيه يسمى ما نلقى وش ندير /لا / لا لا /هههه ناكل ضفاري برك /نقول ما نزيدش ناكلهم /هههه بصح مانفيقش بروحي/ تلقايني ناكل فيهم /في أي وقت/ لا / ما ندير والو /نخرج ديراكت/ لا /لا لا /لا / بصح صرات معايا في ابتدائي هههه /كيفاه /كي يكون صاحبي لا لا /بصح براني ممكن نضربو /ايه الى يضربني نضربو و/ الى يسبني نسبوا/يعنى نحوس نموت/ ولا لا /الموت من عند ربي/ كاتبا كاتبا /يسما مش أنا إلي آه/ كي يعود ربي مكتبها/ نموت /قادر حتى نكتل روحي/ أنا و نموت /أها /لا/ لا منخافش منها /لا لا /معمرها ما صراتلي/ نرجع على روحي /نرجع في دارنا/ كي نتقلق /و الى يضربني نضربو لبرا /و اذا سبنى نسبوا /كي نكون مقلق في الدار و نخرج /يسما نبقى مقلق لبرا /بصح كي نتقلق البرا نورمال /في دار ننسى /هههه ايه normal/ هههه وحد لخطرة في دار/ جدي في جيجل طالع مروح/ هوما عندهم كلب /يربطوه في النهار و/ في الليل يطلقوه/و أنا معرفنيش منيش ديما تما/ وحطيتو ما يديرلي والو/ومن بعد كي شافني ولا يجري /من ورايا وهربت /و هبطت لتحت /وبعد جابني خالي/ طلعني معاه هههه /هههه حيست روحي رح نموت /من خلعة /وَلَا قلبي يخبط /رح يخرج من بلاصتو هههههه /هههههههه في دقيقتها ايه /normal هههه /هههههه في ليل مجانيش النوم/ أنا منرقدش /ثم ثم/ معلباليش/هكا هههه /و صباح نورمال /بصح خلاص مانزيدش / نروحلها لطريق هذيك خلاص /هههه ايه ديما/ نحلم بلى رح نغرق في البحر /و الكلاب تلحق فيا هههه

/لا لا نشتي نقعد وحدي /هيه ديما/هكا/والله كلشي /والله معلبالي /لا لا normal / منحسهاش أصلا هوما يقولوهالي /لا عادي كيفي كيفهم/ ايه صحابي كامل نشتي/ نريح معاهم /ايه شاركت / كانت عندنا tournoi /هوما قالولي تلعب قبلت / اهاا normal /هههههه ايه بصح كي يكثر عليا/ نقلق /خطرة صاحبي قاعد يسمط /ضربتو/ هههههه نكره /مانشتيش/ أصلا منوصلش روحي /هيه منشتيش/ خطرة أستاذ قالنا /باش تمثلو مسرحية/ في عيد العلم وخيرني أنا مقبلتش/ العفو .

المقابلة مع الحالة الثانية (ق/هـ) :

ـ الطالبة : صحتي " ق/هـ, وش راكي لعشية هذي !

ـ ق/هـ : لاباس .

ـ الطالبة : شوفي **(ق/هـ)** راني رح نطرح عليك أسئلة وماذابيا تجاوبني بصراحه تامه , و ديري في بالك بلي المعلومات الشخصية من اسم و اللقب راني منكتبهمش الي يهمني من المقابلة هذي الاجوبة الى رح تجاوبني عليها ضركا فقط ، متفاهمين أختي !!

ـ ق/هـ : عادي .

ـ الطالبة :نبداو بسم الله،بحسب اعتقادك تشوف روحك بلي من الناس الى يغضبو و فيساع ؟

ـ ق/هـ: ايه نتقلق .

ـ الطالبة : و كي تتقلقي وش دير ؟

ـ ق/هـ : ماندير والو غير نبكي.

ـ الطالبة : من غير البكي وش الديري ثاني ؟

ـ ق/هـ : نبقى غير نبكي .

ـ **الطالبة** : متروحيش تكسري حاجة من حوايجك باش تبردي على قلبك ؟

ـ **ق/هـ** :نكسر ستيلواتي هههه ديما بابا يقلي تودري في ستيلوواتك هههه منقلوش بلي كسرتهم هههه.

ـ **الطالبة** :و ما تضربيش يدك ولا راسك على الحيط على خاطر كاين ناس كي تتقلق دير هكذا ؟

ـ **ق/هـ** : هههههه صح بصح انا لا لا .

ـ **الطالبة** :وشي هيه الحاجة الى تحسها تبردك على قلبك من غير البكي ؟

ـ **ق/هـ** : مكان حتى حاجة أصلا منقدر ندير والو .

ـ **الطالبة** : فكرة مرة من مرات تضربي روحك بأي حاجة ؟

ـ **ق/هـ** :....ايه خممت مرة .

ـ **الطالبة** : احكلي وش كنتي رح الديري و ثاني وش صرا معاك حتان خممتي هكذا ؟

ـ **ق/هـ** : كنت رح نهرب من الدار ومن بعد بطلت خممت في ماما مسكينة.

ـ **الطالبة** : وش صرالك حتان خممتي تهربي ؟

ـ **ق/هـ** :ما جبتش مليح و بابا عيط عليا و عطاني كف هنا و كي روحت عطاني طريحة.

ـ **الطالبة** : نفترضو راكي في قمة الغضب و القلق ممكن الديريها و تضربي روحك بموس ؟

ـ **ق/هـ** : مدرتهاش من قبل بصح ممكن نديرها عادي ايه .

ـ **الطالبة** : كي تكوني مقلقة تقطعي قشك ولا تمضغي لكمام نتع التيركو نتاعك ؟

ـ **ق/هـ** : هههههه ناكل ضفاري و نقعد وحدي برك هههههه .

ـ **الطالبة** :ما حستي ولا مرة بلى راكي حابة تعاقب روحك ؟

ـ **ق/هـ** : لا لا .

ـ **الطالبة** : في العادة كي تكوني مقلقة من داركم ممكن تكسري لحاجة إلي تقابلك ؟

ـ **ق/هـ** : كسرت لمرت بابا مرة طبسي و سعات كاس ومن بعد نلمو و نطيشو هههههه خطراه تكرهني هيا وبناتها.

ـ **الطالبة** : في العادة تدخلي في مقابيضات مع لبنات الى يقراو معاك ؟

ـ **ق/هـ** : هههههههه منقدرلهمش .

ـ **الطالبة** :تحبي ديري مقالب ثقيلة بزملائك ولا زميلاتك لدرجة حتى تتسبب ليهم بأذى و يعجبك الحال؟

ـ **ق/هـ** : ...لا لا .

ـ **الطالبة** : ما جا في بالك ولا مرة باش تتفاهمي مع صحباتك باش تفسدو حاجة هنا في المدرسة؟

ـ **ق/هـ** : هههه ديما نقطع ورقة الغياب وحدي بصح ما واحد ما يفقلي هههه .

ـ **الطالبة** : حسب اعتقادك الخاص تشوفي بلى باش نضمنوا حقوقنا وإلا نجيبوا حقوقنا الى ضاعت منا أنو انسب طريقة هو العنف و الضرب أو أي حاجة أخرى ؟ و احكلي اذا صرات معاك ؟

ـ **ق/هـ** : ايه في وقتنا ضركا لازم القوة و العنف باش يدي حقو الواحد .

ـ **الطالبة** : و صرات معاك من قبل ؟

ـ **ق/هـ** :ديما تصرالي مع بابا يظلمني بصح كون جيت طفل راني ندافع على روحي (تبكي).

ـ **الطالبة** : كيفاه رح دافعي على روحك اذا كنتي طفل ؟

ـ **ق/هـ** : نضربو عادي كيما يضرب فيا (حالة انفعال) .

ـ **الطالبة** : كي يقلقك اي عبد تروحي تضربيه و تسبيه ؟

ـ **ق/هـ** : ايه .

ـ **الطالبة** : وش رايك في فكرة الموت ؟

ـ **ق/هـ** : عادي

ـ **الطالبة** : فهمني كيفاه عادي ؟

ـ **ق/هـ** : نخاف أصلا نسمع الموت نخاف .

ـ **الطالبة** : كي تغضبي و تقلقي ممكن انها توصل بيك تكوني كي المجنونة في ردة فعلك و ما تقدريش تسيطري على تصرفاتك ؟

ـ **ق/هـ** : لا نروح نبكي و ما ندير والو .

ـ **الطالبة** : كيفاه فهمني ؟

ـ **ق/هـ** : نروح نتنفس كي نبكي.

ـ **الطالبة** : في العادة كي تتعرض لموقف مفاجي يكون هذا الموقف يخوف ، هل أثناء نوبة الهلع هذي تكون في حالة من الخوف الشديد و تحس بختناق و ألم في الصدر ...؟

ـ **ق/هـ** : ....هههه ايه طحت دخت قدام دار ماما في لبشاش جاني كلب أكحل وكبير.

ـ **الطالبةة** : أول ما شفتيه دختلي ولا وش صرا معاك ؟

ـ **ق/هـ** : وقفت يبست في بلاستي ومقدرتش حتى نعيط ومن بعد ما حسبت بوالو .

ـ **الطالبة** : هيه ومن بعد ؟

ـ**ق/هـ** :أصلا بلا بيها عندي الدقة في قلبي وعندي لخلعة وليت ديما نتخلع على مكان والو و نبكي

ـ **الطالبة** : وراكي تروحي لدار ماماك ضركا ؟

ـ **ق/هـ**:ضركا ماما طلقت من رجلها هذا عندها شهر تقريبا بصح من هذيك الضربة ما زدتش روحت خلاص .

ـ **الطالبة** : بعد ما صرالك الموقف هذا وليتي ما تحبيش تبقى وحدك تخافي ؟

ـ **ق/هـ** : لا لا نقعد وحدي عادي بصح في دارنا برك بصح لبرى لا لا منحبش نبقى وحدي.

ـ **الطالبة** : في العادة تحسي روحك بلي راكي قلقانة دايمٍ ؟

ـ **ق/هـ** : ...ايه ديما.

ـ **الطالبة** : تقدري تحكلي علاه تحسي هكذا ؟

ـ **ق/هـ** : والله ماعلبالي بصح نحس بضيقة ديما .

ـ **الطالبة** : في داركم تحسي روحك بلي راهم يحبوك يعني مقبولة و مرغوب فيك بيناتهم ؟

ـ **ق/هـ** : أنا عايشة في دار بابا ضركا منيش مرتاحة خلاص ومهمش حابني بينهم و بصح نشتي نروح لماما.

_ **الطالبة** : في العادة كي تكوني مع صحباتك تحسي بلي راكي أقل منهم ؟

_ **ق/هـ** : ايه هوما مش كيما أنا في ياسر حوايج .

_ **الطالبة** : فاش شايفتهم خير منك ؟

_ **ق/هـ** : ....هكا مش غير حاجة وحدة في كلش ؟

_ **الطالبة** : و صحباتك هذو تحسهم يحبوك ولا ما يهمكش اذا يشتوك ولا لا ؟

_ **ق/هـ** : لا ميحبوش يقعدو معايا .

_ **الطالبة** : هنا في المدرسة اساتذة الـ spore ينظمو مسابقات نتا رياضة لأقسام النهائي ، هل شاركتي من قبل؟

_ **ق/هـ** : هههه ما شركتش jamais منحبش نلعب لبنات سامطين ما يلوحليش balone.

_ **الطالبة** : تشوفي روحك بلي راكي من الناس الي ما يحبوش النقد و يقلقك؟

_ **ق/هـ** : ايه محبش الي ينقدني و يكثر عليا .

_ **الطالبة** : وش ممكن الدير كون يكثر عليك ؟

_ **ع/د** : وش رح ندير رح تغيضني روحي و نسكت كيما موالفا .

_ **الطالبة** : وصلنا لسؤال لخر، تخافي من المواقف جديدة عليك يعني خوف مع عادي؟

_ **ق/هـ** : اها منحبش و زيد مش نخلع برك تحكمني رعشة هههههه .

_ **الطالبة** :احكلي اذا صرا معاك موقف كيما راكي تحكي ؟

ـ **ق/هـ** : مصراليش بصح علبالي بروحي منقدرش نتخيل روحي في موقف كيما راكي تحكي .

ـ **الطالبة** : شكرا **(ق/هـ)** على تعاونك وصراحتك معايا بارك الله فيك أختي .

ـ **ق/هـ** : العفو .

استجابات الحالة (ق/هـ) على المقابلة العيادية النصف موجهة :

لاباس /عادي /ايه نتقلق /ماندير والو/غير نبكي /نبقى غير نبكي /نكسر ستيلواتي/ هههه ديما/ بابا يقلي تودري في ستيلوواتك /هههه منقلوش /بلي كسرتهم هه /هههه صح /بصح انا لا لا /مكان حتى حاجة /أصلا منقدر ندير والو /ايه /خممت مرة/كنت رح نهرب من الدار ومن/ بعد بطلت خممت في ماما مسكينة /ما جبتش مليح و/ بابا عيط عليا /و عطاني كف هنا /و كي روحت عطاني طريحة /مدرتهاش من قبل /بصح ممكن نديرها /عادي ايه /هههه ناكل ضفاري /و نقعد وحدي برك هه /لا لا /كسرت لمرت بابا مرة طبسي /و سعات كاس ومن بعد نلمو و/ نطيشو هههههه خطراه// تكرهني هيا وبناتها /هههه منقدرلهمش /لا لا/ هههه ديما نقطع ورقة الغياب/ وحدي بصح ما /واحد ما يفقلي هههه /ايه في وقتنا ضركا/لازم القوة و العنف باش /يدي حقو الواحد /ديما تصرالي مع/بابا يظلمني بصح كون جيت/طفل راني ندافع على روحي/ نضربو عادي كيما/ يضرب فيا/ ايه /عادي /نخاف أصلا نسمع/ الموت نخاف /لا نروح نبكي و /ما ندير والو /نروح نتنفس كي نبكي /هههه ايه طحت دخت قدام دار/ ماما في لبشاش جاني/ كلب أكحل وكبير/وقفت يبست في بلاستي/ ومقدرتش حتى نعيط/ ومن بعد ما /حسبت بوالو /أصلا بلا بيها عندي /الدقة في قلبي/ وعندي لخلعة /وليت ديما نتخلع/ على مكان /والو و نبكي /ضركا ماما طلقت من /رجلها هذا عندها شهر تقريبا /بصح من هذيك الضربة/ ما زدتش روحت خلاص/ لا لا نقعد وحدي/ عادي بصح في دارنا /برك بصح لبرى/ لا لا منحبش/ نبقى وحدي /ايه ديما /والله ماعلبالي بصح/ نحس بضيقة ديما / أنا عايشة في /دار بابا ضركا منيش مرتاحة /خلاص ومهمش حابني بينهم/ و بصح نشتي نروح لماما /ايه هوما مش كيما/ أنا في ياسر حوايج /هكا مش غير حاجة/ وحدة في كلش /لا ميحبوش يقعدو

معايا/هههه ما شركتش jamais /منحبش نلعب لبنات سامطين /ما يلوحليش balone/ ايه محبش الي ينقدني/ و يكثر عليا/وش رح ندير رح تغيضني /روحي و نسكت/ كيما موالفا /اها منحبش و زيد مش /نخلع برك تحكمني رعشة هههه /مصراليش بصح علبالي /بروحي منقدرش نتخيل روحي /في موقف كيما /راكي تحكي /العفو .

المقابلة مع الحالة الثالثة (ج/د) :

ـ الطالبة : صباح الخير **(ج/د)** , وش راك ؟

ـ ج/د : صباح الخير لباس .

ـ الطالبة : اليوم رانا رح نخدمو مع بعضانا المقابلة وماذابيا تجوبني بصراحه و زيد وش صاري معاك و معلومات الشخصية راهي مش مطلوبة أساسا في المقابلة اسم واسم عائلتك المهم عندي هو وش رح تجاوبني في الأسئلة ، تفهمنا **(ج/د) !!**

ـ ج/د : متفاهمين.

ـ الطالبة : تقدر تقلي إذا راك تشوف في روحك من الناس الى يغضبو و يتقلقو بسرعة؟

ـ ج/د : ايه نتقلق ديجا هوما بعد بقلقوك بذراع .

ـ الطالبة : وش ممكن دير كي يقلقوك ؟

ـ ج/د : نوض نعيط حتى أنا و نضرب (صوت مرتفع).

ـ الطالبة : ايه و ما تنوضش تكسر حاجة من حوايجك باش يبرد قلبك مثلا ؟

ـ ج/د : نكسر اي حاجة قدامي المهم نبرد قلبي في حاجة.

ـ الطالبة : وما مرة ما ضربت يدك ولا راسك على الحيط على خاطر كاين ناس كي تتقلق تتصرف هكذا ؟

ـ **ج/د** : هههههه لا لا منضربش روحي اسيدي نضربو هوا علاه نضرب روحي .

ـ **الطالبة** :وشي هيه الحاجة الى تحسها تفاجيلك القلقة نتاعك ولا تبردك من غير الضرب ؟

ـ **ج/د** : نعيط نسب نضرب هكا ...كي شغل وش دارلي نديرلو.

ـ **الطالبة** : ما فكرت تضرب روحك بـ mousse ولا أي حاجة حادة ؟

ـ **ج/د** : هههه نديرها لأما بصح نهد برك هههه باش تخطني .

ـ **الطالبة** : نفترض تحطيت في موقف خلاك في قمة الغضب ممكن تضرب روحك ؟

ـ **ج/د** : معلباليش (هز الرجل).

ـ **الطالبة** : في حالة القلقة تقطع قشك ولا تمضغ لكمام نتع tricot على خاطر كاين ناس هكذا؟

ـ **ج/د** : هههههه لا لا نروح نتف الصوف نتاع لمخدة هههه .

ـ **الطالبة** : تعتقد أنه لازم انك تعاقب روحك؟

ـ **ج/د** : ايه أنا مش مليح و ديما يقلولي هكا.

ـ **الطالبة** : في الوقت الي تكون مقلق من داركم ولا من صحابك تنوض تكسر الشيء إلي يقابلك ؟

ـ **ج/د** : هههههه نكسرو هوا علا نكسر لحوايج هههه .

ـ **الطالبة** : في العادة تدخل في مقابيضات قدام المدرسة حتى و في حارتكم ؟

ـ **ج/د** : ايه الي يلعبها فهامه معايا نفهمو في قدرو .

ـ **الطالبة** :في العادة كي تكون في القسم ولا حتى في الساحة دير مقالب ثقيلة بزملائك يعنى ممكن حتى تتسبب لهم بأذى و تعجبك روحك ؟

ـ **ج/د** : هههههههه ديما و نلعبها خاطي هههههه.

ـ **الطالبة** : ماكانش نهار تفهمت نتا و صحابك في المدرسة مثلا باش تكسرو حاجة من لحوايح الخاصة بالمؤسسة؟

ـ **ج/د** : هههههه كسرت لعام الى فات سبورة بصح ما واحد ما فاق بيا حصلت في وحد الطفل مسكين هههههه.

ـ **الطالبة** : نتا تشوف بلى باش نضمنوا حقوقنا وإلا نجيبوا حقوقنا الى ضاعت منا أنو أحسن طريقة هو العنف و الضرب ؟

ـ **ج/د** : هنا في المدرسة حقرين و زيد في دار تاكل الخبط وين تروح مالا ما لازم غير الخبط هه.

ـ **الطالبة** : مالا كي تتقابض و إلا يقلقك واحد تروح تضربو و تسبو؟

ـ **ج/د** : ايه نفلقوا ماواحد ما يضربني أنا déja خليني بعد الدنيا تعيف .

ـ **الطالبة** : وش رايك في فكرة الموت ؟

ـ **ج/د** : مافهمتكش ؟

ـ **الطالبة** : نتا وش تشوف في الموت ؟

ـ **ج/د** : الموت سعات تكون مليحة وسعات لا لا بصح أنا منحبش نموت .

ـ **الطالبة** : تخاف من الموت ؟

ـ **ج/د** : نخاف منها نتاع ربي .

ـ **الطالبة** : كي تتقلق يلسر تكون كي مجنون من كثر ما راك مقلق ؟

ـ **ج/د** : ههه أنا راني كي نتقلق ما واحد ما يهدني دنيا نقلبها هههه .

ـ **الطالبة** : في العادة كي تتعرض لموقف مفاجي يكون هذا الموقف يخوف ، هل أثناء نوبة الهلع هذي تكون في حالة من الخوف الشديد و تحس بختناق و ألم في الصدر ...؟

ـ **ج/د** : تعرفي فكرتني كي هبطونا السرارقة في بداية السنة جامي ننساها هذيك العشوية.

ـ **الطالبة** : وش صرالك نتا ؟

ـ **ج/د** : حكمتني الخلعة و الله دنيا دارت بيا خفت ليقتلونا .

ـ **الطالبة** : قداه قعدت ونتا على هذي لحالة ؟

ـ **ج/د** : كي جاونا la police و الحارة كامل قفلوها قعدت باهت.

ـ **الطالبة** : قداه قعدت و نتا مخلوع ؟

ـ **ج/د** : و الله لظرك كي نتفكرها لحمي يرقد عليا .

ـ **الطالبة** : ما لا داركم متحبش تقعد وحدك فيها ؟

ـ **ج/د** : ايه منقعدت فيها نخاف يرجعوا .

ـ **الطالبة** : و البرا تاني ماتقعدش وحدك ؟

ـ **ج/د** : ايه .

ـ **الطالبة** : الرقاد نتاعك نورمال ترقد في الليل ؟

ـ **ج/د** : ما يجنيش النوم ديما نخمم .

_ **الطالبة** : فاش تخمم ؟

_ **ج/د** : معرف نخمم وخلاص (صوت مرتفع و احمرار الوجه) .

_ **الطالبة** : تحس روحك بلي راك قلقان دايمٍ ؟

_ **ج/د** : خلني شكون الى حاس بيك غير اقرا أقرا كرهت منها جد هذي لقرايه .

_ **الطالبة** : جاوبني نتا مقلق من لقراية ولا مناش ؟

_ **ج/د** : والله الدنيا كامل تقلق مكانش الى يفرح غير الى يزيد عليك الهم.

_ **الطالبة** : تحس بلي ماماك و باباك يحبوك ؟

_ **ج/د** : ايه normal .

_ **الطالبة** : كي تكون مع صحابك هنا في المدرسة تشوفهم بلي راهم أحسن منك ؟

_ **ج/د** : ايه خرمني على خاطر هوما يخرجو يلعبوا و عندهم فيس بوك و تلفون .

_ **الطالبة**:وصحابك هذو تحسهم بلى يحبوك ولا ما يهمكش اذا يشتيك ولالا المهم تلقى مع من تقعد؟

_ **ج/د** : معلباليش المهم نلقى مع من نريح .

_ **الطالبة**:اساتذة الspore هنا في المدرسة ينظمو مسابقات رياضية لأقسام النهائي شاركت نتا قبل؟

_ **ج/د** : لا مشاركتش .

_ **الطالبة** : علاه ؟

_ **ج/د** : هكا مارقين حتى الاساتذة يعيطو بالمعريفة عيطولي بصح انا محبيتش نلعب .

ـ **الطالبة** : تتقلق من النقد ولا عادي ؟

ـ **ج/د** : منحبش النقد صنعت أما هذي هههه .

ـ **الطالبة** : وش الدير كي ينقدوك؟

ـ **ج/د** : نسكتهم .

ـ **الطالبة** : كيفاه تسكتهم ؟

ـ **ج/د** : نعيط و نسب حتى انا .

ـ **الطالبة** : وصلنا لآخر سؤال،كي تلقى في موقف جديد عليك مش موالف بيه وش ممكن يصرالك؟

ـ **ج/د** : هههههه منشتيش.

ـ **الطالبة** : كيفاه فهمني ؟

ـ **ج/د** : ماعرف وش يصرالي هههههه ممكن نتبكم هههههههههه .

ـ **الطالبة** : تترعب و تخاف خوف مش عادي ولا كيفاه فهمي ؟

ـ **ج/د** : ايه هههههه نكره هذي لحوايج .

ـ **الطالبة** : شكرا **(ج/د)** و بارك الله فيك على التعاون .

ـ **ج/د** : العفو .

استجابات القابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ج/د)

صباح الخير/ لباس /متفاهمين/ ايه نتقلق/ ديجا هوما بعد/ بقلقوك بذراع /نوض نعيط /حتى أنا و نضرب / نكسر اي /حاجة قدامي/ المهم نبرد قلبي/ في حاجة /هههه لا لا منضربش

روحي /اسيدي نضربو هوا علاه/نضرب روحي / نعيط/ نسب/ نضرب /هكا كي شغل /وش دارلي نديرلو /هه نديرها لأما /بصح نهد برك /هههه باش تخطني /معلباليش /هههه لا لا نروح/ نتف الصوف /نتاع لمخدة هه /ايه أنا مش مليح و/ ديما يقلولي هكا /هه نكسرو هوا /علا نكسر /لحوايج هههه /ايه الي يلعبها فهامه معايا/ نفهمو في قدرو /هه ديما و/ نلعبها خاطي /هههه كسرت لعام/ الى فات سبورة بصح/ ما واحد ما فاق بيا /حصلت في وحد/ الطفل مسكين هه/هنا في المدرسة حقرين /و زيد في دار تاكل الخبط /وين تروح/ مالا ما لازم /غير الخبط هه /ايه نفلقوا /ماواحد ما يضربني أنا/ déja خليني /بعد الدنيا تعيف /الموت سعات/ تكون مليحة /وسعات لا لا بصح أ/نا منحبش نموت /نخاف منها نتاع ربي /هه أنا راني كي نتقلق /ما واحد ما يهدني/ دنيا نقلبها هه /تعرفي فكرتني كي/ هبطونا السرارقة/ في بداية السنة جامي /ننساها هذيك العشوية /حكمتني الخلعة/ و الله دنيا/ دارت بيا /خفت ليقتلونا /كي جاونا la police /و الحارة كامل قفلوها /قعدت باهت /و الله لظرك كي نتفكرها /لحمي يرقد عليا /ايه منقعدت فيها/ نخاف يرجعوا/ايه /ما يجنيش النوم /ديما نخمم /معرف نخمم وخلاص/خلني شكون /الى حاس بيك /غير اقرا أقرا كرهت/ منها جد/ هذي لقرايه/والله الدنيا كامل تقلق/ مكانش الى يفرح/ غير الى يزيد عليك الهم/ايه normal /ايه خرمني /على خاطر هوما/ يخرجو يلعبوا /و عندهم فيس بوك/ و تلفون/معلباليش المهم /نلقى مع من نريح /لا مشاركتش /هكا مارقين حتى الاساتذة/ يعيطو بالمعريفة/ عيطولي بصح انا محبيتش نلعب /منحبش النقد /صنعت أما هذي هه /نسكتهم /نعيط و/ نسب حتى انا /هه منشتيش /ماعرف وش /يصرالي هههههه/ ممكن نتبكم هههه/ ايه هههههه نكره /هذي لحوايج / العفو /